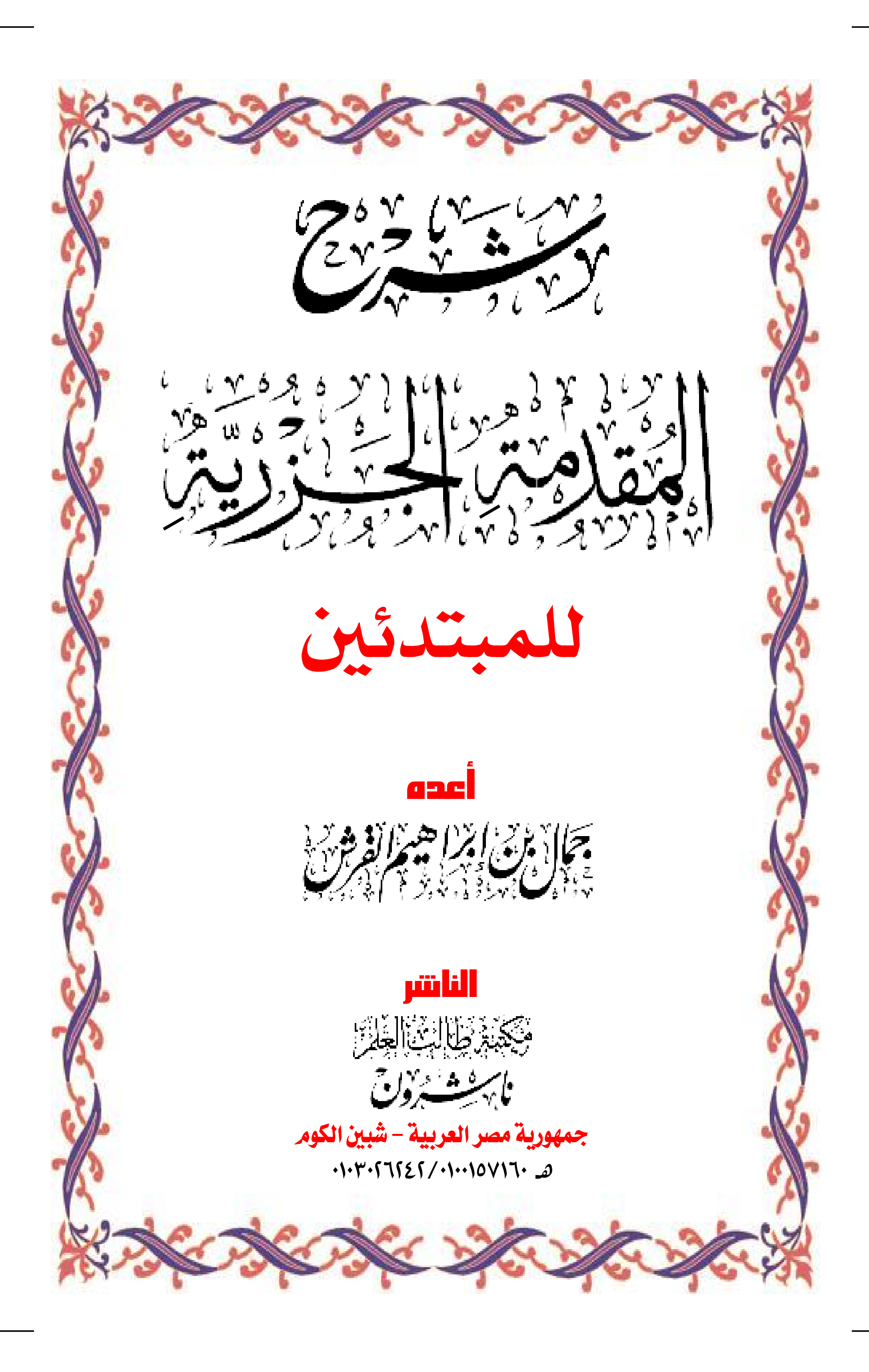

شرح
المقدمة الجزرية
للمبتدئين
أعده
جمال بن إبراهيم القرش
الناشر
مكتبة طالب العلم
ناشرون
جمهورية مصر العربية - شبين الكوم
هـ ٠١٠٠١٥٧١٦٠/٠١٠٣٠٢٦٢٤٢



F

[Z Y X W U T S R Q P

c b a ` _ ^]

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

رقم الإيداع

الناشر

مكتبة طالب العلم

ناشرون

جمهورية مصر العربية - شبين الكوم

هـ ٠١٠٠١٥٧١٦٠/٠١٠٣٠٢٦٢٤٢

الدار العالمية للنشر والتوزيع

الإسكندرية . هـ/ ٠١٠٥٤٠٦٤٠٣

مكتبة دار الحجاز

الإسكندرية . هـ/ ٠١٦٩٠٥٧٥٧٣

F

تقريظ وتقديم

د. عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن سليمان
المجاز على صاحب الفضيلة العلامة أحمد الزيات

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، قيمًا لينذر بأسًا شديدًا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا حسنًا، ماكثين فيه أبدًا، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمدٍ وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته وكان بشرعه من العاملين إلى يوم الدين. وبعد:

فقد عرض علي أحد أبنائي النجباء: **الشيخ جمال القرش** - فتح الله عليه وعلى أمثاله - الذي قرأ علي ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وأسمعني متني تحفة الأطفال والجزرية.

وسمعت منه أيضًا نظمًا لطيفًا لفضيلة أستاذنا الراحل: **الشيخ عامر السيد عثمان شيخ المقارئ المصرية سابقًا**، يتناول فيه أحكام قصر المنفصل مع توسط المتصل لمن أراد أن يقرأ بقصر المنفصل، سمعت منه هذه المنظومات الثلاث.

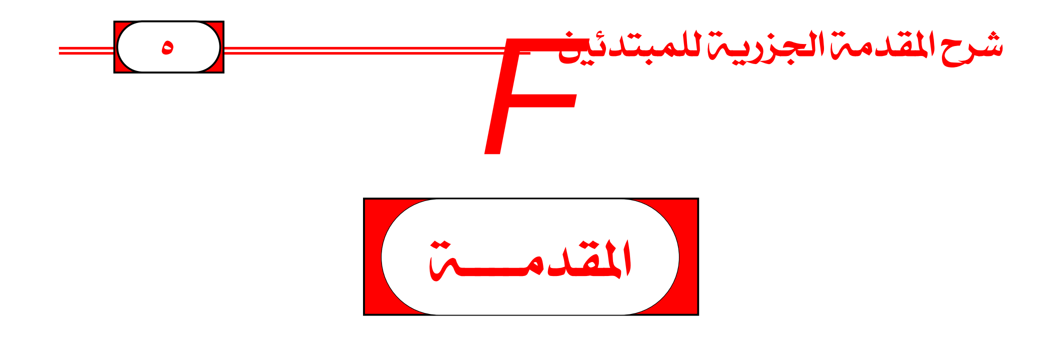
وأنا بدوري أُقِرُّ ما سمعته وأعلن أنه صالحٌ للتداول، وأنه يؤخذ به، ويؤخذ على هذا النحو، ويعمل بما فيه.

فأرجو الله أن ينفع به، وبأمثاله الإسلام والمسلمين، وأن يتقبل مني ومنه ومن سائر قرَّاء القرءان صالح عملهم وأن يجعل هذا في ميزان حسناتنا جميعًا يوم القيامة إن ربنا سميع قريب مجيب.

وصلى الله على محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن سليمان





المقدمــــة

الحمد لله المنعم المتفضلِ الذي لم يتخذ ولدًا ولم يكنْ لَه شَريكٌ في المُلْكِ وخَلَقَ كُلَّ شيءٍ فقدرهُ تقديرًا، والصلاةُ والسلامُ على المبعوث إلى الناسِ كافةً بالهُدى ودِينِ الحقِّ ليُظهرَه على الدِّين كلِّه ولو كره المشركون .

وبعد ...

فإنَّ المتونَ هي أداةُ كلِّ فنٍّ، ولمُّ شتاتِ كلِّ عِلمٍ، ومَرجعُ العلماءِ، والدليلُ الحاضرُ الموثِّق لِمَا يُقالُ، والفاصل في الخلاف .

ولَمَّا كان تَجويدُ القرءانِ ومعرفةُ أحكامه مِنْ عُلوم القرءان أشرفَ العلوم منزلةً، فقد رَغِبت في إعداد سلسلة متدرجة لشرح متني التحفة والجزرية على أن يكون على مستويين لكل منهما على النحو التالي:

١ - شرح تحفة الأطفال للمبتدئين

٢ - شرح تحفة الأطفال للمتقدمين

٣ - شرح المقدمة الجزرية للمبتدئين

٤ - شرح المقدمة الجزرية للمتقدمين

والكتاب الذي بين أيدينا هو الثالث من هذه السلسلة ، ويتميز بتناوله للموضوعات بصورة ميسرة مبسطة.

ولقد تم ضبطِ مَتْنَيْ: تُحفةِ الأطفالِ والمُقدِّمةِ الجزريةِ، واللَّتينِ قد وَصَّى أهل الإقراء بحفظهما قبلَ نَيل الإجازة.

وقمتُ حَسبَ مَا يَسرَّهُ الله وأعانني من التقريبِ والتذليل لبعض الإجابات التي يَكثرُ التَساؤلُ عنها، وكانتِ البدايةُ هي الرغبةُ في تسجيل شَريطٍ يكونُ مَرجعًا، يساعد الطالب على حِفْظ هذينِ المتْنينِ بكيفية صحيحةٍ، فقمت بعرض المتن على شَيخي **الدكتورِ عبدِ العزيز بنِ عبد الحفيظِ بنِ سليمانَ وفقه الله .**

ثم قمتُ بإرسال شريط مسجلٍ عليه أبيات التحفة والجزرية لصاحب الفضيلة **الشيخ أحمد الزيات** لمراجعته لكنَّ ظروفه الصحية لم تمكنه من ذلك، فعُرِضَ عَلى أَصحابِ الفضيلةِ: **الشيخِ عبدِ الرافعِ بنِ رضوان** حفظه الله عُضو لجنة المصاحف بالمجمع، **والشيخ رشاد بن عبد التواب السيسي** المدرس السابق بكلية المعلِّمين بالمدينة المنورة، **والشيخِ فتحي بنِ رمضان بن محمود** مساعد مدير إدارة النص القرآني بالمجمع، وقام فضيلة **الشيخ محمد عبد الحميد أبو رواش** [(١)] مدير إدارة النص القرءاني بالمجمع بالرد علينا، فجزاهم الله عنا خير الجزاء ، وقمت بضبط المتن حسب ما اختارته اللجنة .

---

(١) هو الشيخ الفاضل محمد بن عبد الحميد أبو رواش متخصص في علوم القرءان والقراءات، والحاصل على إجازة بالقراءات العشرة من طريق الشاطبية والدرة على فضيلة الشيخ محمود جادو عليه رحمة الله، ومن طريق الطيبة على فضيلة الشيخ أحمد الزيات .

كَمَا عَرضت متن الجزرية على صاحب الفضيلة الدكتور: **أحمد الزعبي**[(١)]
وتلقيت عنه المقدمة الجزرية بسنده إلى الإمام ابن الجزري : وفق النُّسخة التي حققها **الشيخ أيمن رشدي سويد**[(٢)] .

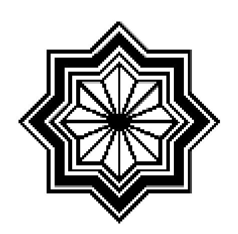
وقد رأيت أن أعتبر النسخة التي راجعتها اللجنة لمتني التحفة والجزرية هي الأصل الذي أَبني عليه.

ووضعت في كتاب (زاد المقربين) بالهامش حواشي لبعض الرسائل التي عُنيت بضبط متني التحفة والجزرية ليكون عند القارئ إلمام بالأوجه المختلفة للمتن وتبريراتها اللُّغوية، وقد رَمزت لِكلِّ رِسالة محققةٍ برمز للتسهيل .

سائلا الله العَليَّ الكبيرَ أنْ يجعلَ هذا العمَلَ خالصًا لوجهه الكريمِ ونافعًا للمسلمين..

وصلى الله على نبينا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَصحبه وسلم .

أبو عبد الرحمن جمال القرش



---

(١) هو الشيخ الفاضل أحمد بن الزعبي الحسني حصل على دكتوراة في القراءات، وتلقى القراءات العشرة على فضيلة الشيخ عبد الفتاح السيد المرصفي .

(٢) هو الشيخ الفاضل أيمن بن سويد، من العلماء البارزين المحققين في هذا العصر ، تلقى فضيلته القرآن على صاحب الفضيلة الزايات ، والشيخ عامر عثمان، والشيخ السمنودي.



الحمد لله رب العالمين والصلاة واالسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

قال العبد الفقير إلى رحمة ربه الكريم الوهاب: **أحمد الزعبي الحسني ..**

إن الشيخ / **جمال بن إبراهيم القرش** من مصر قد قرأ علي متن الجزرية حفظًا في مدينة الدمام وقد أخبرته أني تلقيت هذا المتن عن مسند العصر في زمانه الشيخ المحدث محمد ياسين فاداني وهو يرويه عن العلامة الشيخ محمد بن موسى الخزامي السوداني ، عن عمدة المقرئين بمكة المكرمة الشيخ محمد الشربيني الدمياطي عن الشيخ أحمد اللخبوط الشافعي ، عن الشيخ محمد شطا ، عن الشيخ حسن بن أحمد العوادلي ، عن الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الإبشيهي ، عن الشيخ عبد الرحمن الشافعي ، عن الشيخ أحمد بن عمر الإسقاطي ، عن الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي ، عن الشيخ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي ، عن الشيخ شحاذة اليمني ، عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، عن الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي بكر القلقيلي النويري ، عن المؤلف إمام القراء الحافظ قاضي القضاة شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري تعالى .

ولما بلغ الشـــــيخ: جمال بن إبراهيم القرش معرفة في التجويد أجزته بهذا النظم المبارك والله نســــأل أن ينفـــع به أهل القرءان في كل وقت وحين .

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه الفقير إلى رحمة ربه المنان

د. أحمد الزعبي الحسني






مقدمة
في فضائل القرآن ومبادئه

من فضائل القرآن الكريم

* عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله j : @لا حَسَدَ إلا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ الله القُرْآنَ فَهُوَ يقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ الله مَالا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ! [متفق عليه، البخاري/٧٥٢٩ .ومسلم/٨١٥].

* عن أبي أُمامة الباهليّ t قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله j : @اقْرَءوا القُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شفِيعًا لأَصْحَابِهِ! [مسلم / ٨٠٤].

* عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله j : @المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ علَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ! [متفق عليه. البخاري / ٤٩٣٧، ومسلم / ٧٩٨].

* عَنْ عَبْدِ الله بن مسعود t قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله j : @مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ الله؛ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لا أَقُولُ: الَمَ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ! [رواه الترمذي، وانظر صحيح الترمذي / ٢٩١٠].

* عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالا: قال j : @لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ الله U إلا حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ! [رواه مسلم/٢٧٠٠].

* * *

مبادئ علم التجويد

١- تعريفه لغة: التحسين ، والإتقان ، يقال جودت الشيء أي ، حسنته.

اصطلاحًا: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

حق الحروف: الصفات اللازمة التي لا تنفك عن الحرف كالجهر والرخاوة، والإطباق ...إلخ .

ومستحقها: الأحكام التي تنشأ عن تلك الصفات كالتفخيم والترقيق ، والإظهار والإخفاء والإدغام .

٢- موضوعه: كلمات القرآن الكريم.

٣- غايته: صون اللسان من الخطأ في كتاب الله جل وعلا .

٤- فضله: من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كتاب وهو القرآن الكريم .

٥- نسبته: أحد العلوم الشرعية لتعلقه بالقرآن الكريم.

٦- واضعه: من الناحية:

أ- العملية: الرسول j لأنه نزل عليه القرآن مجودًا وتلقاه j مجودًا، وتلقاه الصحابة مجودًا إلى أن وصل إلينا بالتواتر .

ب- النظرية: وهي وضع قواعده: قيل أبو الأسود الدؤلي .

وقيل: الخليل بن أحمد، وقيل: أبو عبيد الله بن سلاَّم، وقيل: غير ذلك .

٧- اسمه: علم التجويد .

٨- استمداده: مأخوذ من كيفية قراءة النبي ﷺ وأصحابه.

٩- مسائله: هي قواعده وقضاياه كالمدود ، والراءات..إلخ.

١٠- حكمه: **من الناحية العلمية:** فرض كفاية .

ومن الناحية التطبيقية: فرض عين على كل مسلم ومسلمة .



الإيمان قبل القرآن

من يتأمل في مقاصد القرآن الكريم يجد أن الله U جعل الإيمان شرط الانتفاع بالقرآن الكريم، وهو سبب في كونه له هدى ورحمة وشفاء، وبين سبحانه أنه ليس كذلك لغير المؤمنين، بل يكون عليهم عمى وخسارًا .

* قال تعالى: ﴿ t u v w x y z { | } ~ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ¢ £ ﴾ [الإسراء: ٨٥].

* وثبت عن الصحابة أنهم كانوا يؤتون الإيمان قبل القرآن.

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : يَقُولُ: «لَقَدْ عِشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرٍ وَأَحَدُنَا يَرَى الإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، وَأَمْرَهَا وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ نُوقَفَ عِنْدَهُ مِنْهَا، كَمَا تَعَلَّمُونَ أَنْتُمُ الْيَوْمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ رِجَالًا يُؤْتَى أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الإِيمَانِ، فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ، وَلَا يَدْرِي مَا أَمْرُهُ وَلَا زَاجِرُهُ، وَلَا مَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهُ وَيَنْثُرُهُ نَثْرَ الدَّقْلِ(١)» رواه الطبراني في الأوسط على شرط الشيخين، وانظر المستدرك على الصحيحين ١/ ٣٥ .

* والإيمان عند أهل السنة والجماعة قول باللسان واعتقاد بالقلب وتصديق بالأركان أو الجوارح، فهو قول واعتقاد وعمل بشرعه.

* ويتحقق الإيمان بالتزام شرع الله عز جل كإخلاص الدين لله U ، وأن نثبت لله سبحانه ما أثبته لنفسه، وننفي عنه ما نفاه عن نفسه ، وتقديم محبة النبي صلى الله عليه وسلم على كل قول، ووجل القلب وتأثره عند

@١! هو رديء التمر ويابسه.

تلاوة القرآن، وتدبره، وتعظيم حرمات الله، والتخلق بخلق القرآن.

* قال تعالى: ﴿ 7 8 9 : ; < = > ?
@ A B C D E F G H I J
K L M N O P Q R S U V W
X Y Z [\ ﴾ [الأنفال: ٢: ٤].

* قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * +
, - . / 0 1 2 3 4 5 6 7
8 9 : ; < = >? @ A B C D
E F G H I J K L M N O P Q
R S T U V W X Y Z [\ ]
^ _ ` a b c d ﴾ [المؤمنون: ١١].

* عن أَبِي هُرَيْرَةَ t قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ j : @أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ! [صحيح الترمذي ١١٦٢ الصحيحة: ٢٨٤].

* قال الحسن البصري: @إن هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله، وما تدبُّر آياته إلا باتباعه، وما هو بحفظ حروفه وإضاعة حدوده حتى إن أحدهم ليقول: لقد قرأت القرآن فما أسقطت منه حرفاً وقد - والله ! - أسقطه كله ما يُرى القرآن له في خلق ولا عمل، حتى إن أحدهم ليقول: إني لأقرأ السورة في نَفَسٍ ! والله ! ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الوَرَعة متى كانت القراء مثل هذا ؟ لا كثَّر الله في الناس أمثالهم! (١).

@١! الزهد (ص: ٢٧٦).



متن المقدمة الجزرية

فيما على قارئ القرءان أن يعلمه

للإمام شمسِ الدين ، أبي الخير محمدِ بنِ الجزريِّ ، الدِّمشقيِّ، الشافعيِّ، أَحدِ علماءِ القراءاتِ، وأشهر المتأخرين في هذا الفنِّ وُلدَ في دمشق سنة ٧٥١ هـ.

قال عنه السيوطي: @كان إمامًا في القراءات لا نظيرَ له في عصره في الدنيا!.

أبواب المقدمة الجزرية

مقدمة الناظم

@١- ٨!

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ مُحَمَّدُ بنُ الجَزَرِيِّ الشَّافِعِي
الحَمْدُ لله وَصَلَّى الله عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمُقْرِئ القُرْءَان مَعْ مُحِبِّهِ
وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيهِمُ مُحَتَّمُ قَبْلَ الشُرُوعِ أَوَلاً أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي المَصَاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوصُولٍ بِهَا وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

بَابُ مَخَارِجِ الحُرُوفِ

@٩-١٩!

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
فَأَلِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الكَافُ

أَسْـفَلُ وَالوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا　　وَالضَّـادُ مِنْ حَافَتِـــهِ إِذْ وَلِيَـا
الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَو يُمْنَاهَـا　　وَاللامُ أَدْنَـــاهَا لِمُنْتَـهَاهَـــا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا　　وَالـرَّا يُدَانِيهِ لِظَـهْـــرٍ أَدْخَـلُ
وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْـهُ وَمِـنْ　　عُلْيَا الثَّنَايَـا وَالصَّفِيرُ مُسْـتَكِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَـايَا السُّفْلَى　　وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَـا لِلْعُلْـــيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَـهْ　　فَالفَا مَعْ اطْرَافِ الثَّنَايَاالْمُشْـرِفَهْ
لِلشَّـــفَتَيْنِ الـوَاوُ بَـاءٌ مِيـمُ　　وَغُنَّةٌ مَخْـرَجُـهَا الخَيْشُـــومُ

بَابُ الصِّفَاتِ

@٢٠-٢٦!

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْـــوٌ مُسْتَفِلْ　　مُنْفَتِـــــحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّـدَّ قُلْ
مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ　　شَـــدِيدُهَا لَفْظُ أَجِـدْ قَـطٍ بَكَتْ
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّـــدِيدِ لِنْ عُمَرْ　　وَسَبْعُ عُلْوٍخُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَـــاءٌ مُطْبَقَـهْ　　وَفِرَّمِنْ لُبِّ الحُرُوفُ الْمُذْلَقَـــةْ
صَفِيرُهَا صَـــــادٌ وَزَايٌ سِينُ　　قَلْقَلَـةٌ قُطْـبُ جَـــــدٍ وَاللِّينُ
وَاوٌ وَيَـاءٌ سَـــــكَنَا وَانْفَتَـحَا　　قَبْلَهُمَـا وَالانْحِـرَافُ صُحِّحَـا
فِي الَّلامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍجُعِـلْ　　وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَـــادًااسْتَطِلْ

بَابُ التَّجْوِيـــدِ

@٢٧-٣٣!

وَالأَخْذُ بِالتَّجْـوِيدِ حَــتْـمٌ لازِمُ   مَنْ لَمْ يُجَـــوِّدِ القُـرْءَانَ ءَاثِمُ
لأَنَّــــهُ بِهِ الإِلَــــــهُ أَنْـزَلا   وَهَكَذَا مِنْـهُ إِلَيْنَــــا وَصَـلا
وَهُوَ أَيْضـًا حِلْيَةُ التِّـــــلاوَهْ   وَزِينَـــــةُ الأَداءِ وَالقِـــــرَاءهْ
وَهُوَ إِعْطَـاءُ الحُرُوفِ حَـقَّهَا   مِنْ صِفَـــــةٍ لَهَـا وَمُسْـتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِـــدٍ لأَصْـــــــلِهِ   وَاللَّفْــــظُ فِـي نَظِيـرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمَّلاً مِـنْ غَيْــــرِ مَا تَكَلُّفِ   بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلا تَعَسُّـــفِ
وَلَيْسَ بَيْنَــــــهُ وَبَيْنَ تَــرْكِهِ   إِلا رِيَاضَــةُ امْـرِئٍ بِفَـــــكِّهِ

بَابُ الترقيقِ وبعضِ التنبيهاتِ

@٣٤-٤٠!

فَرَقِّقَنْ مُسْـــــتَفِلاً مِنْ أَحْـرُفِ   وَحَــاذِرَنْ تَفْخِيــــمَ لَفْظِ الأَلِفِ
كَهَمزِ الحَمْـــــدِ أَعُـوذُ إِهْدِنَا   اللهِ ثُـــــــــمَّ لامِ للهِ لَـــــنَا
وَلْيَتَلَطَّـفْ وَعَلَى اللهِ وَلا الضْ   وَالمِيمِ مِنْ مَخْمَصَـــــةٍ وَمِنْ مَرَضْ
وَبَـاءِ بَـرْقٍ بَـاطِـــلٍ بِهِمْ بِذِي   واحْرِصْ عَلىَالشِّدَّةِ وَالجَهْرِالَّـذِي
فِيهَا وَفِي الجِيمِ كَحُبِّ الصَّـبْرِ   رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَـــــجُّ الفَجْــــرِ
وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَــــــكَنَا   وَإِنْ يَكُـنْ فِي الوَقْفِ كَــانَ أَبْيَنَـا

وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُ الحَقُّ وَسِينَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْـــــقُوا

بَابُ الرَّاءاتِ

@٤١- ٤٣!

وَرَقِقْ الـرَّاءَ إِذَا مَا كُسِـــــرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الكَسْرِ حَيْثُ سَـكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ أَوْ كَانَتْ الكَسْـرَةُ لَيْسَتْ أَصْـلا

وَالخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْـــرٍ يُوجَدُ وَأَخْـفِ تَكْرِيـرًا إِذَا تُشَـــــدَّدُ

بَـابُ اللاَّمَـاتِ

@٤٤ - ٤٩!

وفَخِّـمِ الـلَّامَ مِـنْ اسْـــمِ الله عَنْ فَتْـحٍ اوْ ضَـمٍ كَعَبْـــدُ الله

وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخصُصَا الاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالعَصَا

وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْــتُ مَعْ بَسَطْتَ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقكُـمْ وَقَـعْ

وَاحْرِصْ عَلَىالسُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَـمْتَ وَالمَغْضُــوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

وَخَلِّصِ انْفِـتَاحَ مَحْذُورًا عَسَـى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَـى

وَرَاعِ شِــــــدَّةً بِكَـافٍ وَبِتَـا كَشِـــرْكِكُمْ وَتَتَـوَفَّى فِتْنَتَــــا

بَابُ الإدْغَامِ وَالإظْهَارِ

@٥٠-٥١!

وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَ جِنْسٍ إنْ سَكَنْ أَدْغِمْ كَقُلْ رَّبِّ وَبَل لاَّ وَأَبِنْ
فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ لاتُزِغْ قُلُوبَ فَالتَقَمْ

بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

@٥٢-٦١!

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
فِي الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِعُظْمِ الحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ
ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمِ ظَلَمَا أُغْلُظْ ظَلاَمِ ظُفْرِ انْتَظِرْ ظَمَا
أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعْظٍ سِوَى عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا
وَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا كَالحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ
يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظَرِ
إلاَّ بِوَيْلٌ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهْ وَالغَيْظِ لا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَةْ
وَالحَظُّ لاَ الحَضِّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينٍ الخِلاَفُ سَامِي
وَ إنْ تَلاَقَيَا البَيَانُ لاَزِمُ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُ الظَّالِمُ
وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ وَصَفِّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

بَـابُ المِيمِ وَالنُّونِ المُشَدَّدَتَيْنِ وَالمِيمِ السَّاكِنَةِ

@٦٢-٦٤!

وَأَظْهِـرِ الغُنَّـةَ مِنْ نُونٍ وَمِـــنْ ... مِيــمٍ إِذَا مَا شُـــــدِّدَا وَأَخْفِيَنْ
المِيـمَ إِنْ تَسْـــكُنْ بِغُنَّـةٍ لَدَى ... بَاءٍ عَلَى المُخْتَـارِ مِنْ أَهْـلِ الأَدَا
وَأَظْهِرَنْهَا عِنْـــدَ بَاقِي الأَحْرُفِ ... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَفِي

بَـابُ حُكْمِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

@٦٥-٦٨!

وَحُكْـمُ تَنْـوِينٍ وَنُـونٍ يُلْفَـــى ... إِظْهَـــارٌ ادْغَـامٌ وَقَلْـبٌ اخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِـمْ ... فِي الـلاَّمِ وَالـرَّا لا بِغُنَـــةٍ لَزِمْ
وَأَدْغِمَــنْ بِغُنَّـةٍ فِـي يُومِـــنُ ... إِلاَّ بِكِلْمَـةٍ كَدُنْيَـــا عَنْــوَنُوا
وَالقَلْـبُ عِنْدَ البَـا بِغُنَّـةٍ كَـــذَا ... لاِخْفَا لَدَى بَاقِي الحُروفِ أُخِذَا

بَـابُ المَـدِّ وَالقَصْـرِ

@٦٩-٧٢!

وَالمَــدُّ لازِمٌ وَوَاجِـــبٌ أَتَى ... وَجَـائِزٌ وَهْوَ وَقَصْـرٌ ثَبَتَـــا

فَلازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ   سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّول يُمَدّ
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ   مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ
وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ   أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلاَ

بَابُ مَعْرِفَةِ الوَقْفِ

@٧٣-٧٨!

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ   لابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الوُقُوفِ
وَالابْتِدَا وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ   ثَلاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ
وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ   تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي
فَالتَّامُ فَالكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ   إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالحَسَنْ
وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ   يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي القُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ   وَلا حَرَامٍ غَيْرَ مَالَهُ سَبَبْ

بَابُ مَعْرِفَةِ المَقْطُوعِ وَالمَوْصُولِ

@٧٩-٩٣!

واعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا   فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَن لاَّ   مَعْ مَلْجَإٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ

وَتَعْبُــدُوا يَاسِينَ ثَانِـي هُودَ لاَ   يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنَ تَعْلُوا عَلَى
أن لاَّ يَقُولُــوا لاَ أَقُـولَ إن مَّا   بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِـلْ وعن مَّا
نُهُوا اقْطَعُوا مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا   خُلْفُ الْمُنَافِقِـينَ أَم مَّنْ أَسَّسَا
فُصِّلَتِ النِّسَـا وَذِبْحٍ حَيْـثُ مَا   وَأَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ كَسْـرُ إِنَّ ما
الانْعَامَ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُـونَ مَعَا   وَخُلْفُ الانْفَالِ وَنَحْـلٍ وَقَعَا
وَكُـلِّ مَا سَالْتُمُوهُ وَاخْتُلِـفْ   رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالوَصْلَ صِفْ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْـتَرَوْا فِيمَا اقْطَعَا   أُوحِي أَفَضْـتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَـا
ثَانِـي فَعَـلْنَ وَقَعَـتْ رُومٍ كِـلاَ   تَنْزِيلِ شُعَرَا وَغَيْرَ ذِي صِـلاَ
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِـلْ وَمُخْتَلِفْ   فِي الظُّلَّةِ الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِـفْ
وَصِـلْ فَإِلَّـمْ هُودَ أَلَّـنْ نَجْعَـلاَ   نَجْمَعَ كَيْلا تَحْزَنُوا تَأْسَـوْ عَلَى
حَـجٌّ عَلَيْـكَ حَـرَجٌ وَقَطْعُهُـمْ   عَن مَّنْ يَشَـاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
وَمَالِ هَـذَا وَالَّذِيـنَ هَؤُلا   تَ حِينَ فِي الإِمَامِ صِـلْ وَوَهِّلا
وَ وَزَنُـوهُمُ وَكَالُوهُمْ صِـلِ   كَذَا مِنَ ال وَهَا وَيَا لا تَفْصِـلِ

***

بَابُ التَّاءَاتِ

@٩٤-١٠٠!

وَرَحْمَـتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّـــا زَبـَرَهْ   الاعْرَافِ رُومٍ هُـودَ كَـافِ البَقَرَةْ
نِعْمَتُهَــــا ثَـلاثُ نَحْــلٍ ابْـرَهَمْ   مَعًا أَخِيـرَاتٍ عُقُـودُ الثَّــانِ هَـمْ
لقمـانُ ثُـمَّ فَاطِـرٍ كالطُّـــــــور   عِمْرَانُ لَعْنَـتَ بِهَا وَالنُّــــــور
وَامْرَأَتْ يُوسُفَ عِمْرَانَ القَصَــصْ   تَحْرِيمُ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَـمِعْ يُخَصْ
شَـجَرَتَ الدُّخَـانِ سُـــنَّتْ فَاطِرِ   كـُلاًّ وَالانْفَـالِ وَحَـرْفِ غَافِـــرِ
قُرَّتُ عَيـــنٍ جَنَّـتٌ فِي وَقَعَـــتْ   فِطْـرَتْ بَقِيَّـتْ وَابْنَـتٌ وَكَلِمَـتْ
أَوْسَطَ الاعْـرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ   جَمْـعًا وَفَـرْدًا فِيه بِالتَّــاءِ عُرِفْ

بَابُ هَمْزَةِ الوَصْلِ

@١٠١- ١٠٥!

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ   إِنْ كَـــانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَـمْ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الكَسْرِ وَالفَتْحِ وَفِي   الاسْـمَاءِ غَيْـرَاللامِ كَسْرُهَا وَفِـي
ابْـنٍ مَـــعَ ابْنَـتِ امْرِئٍ وَاثْنَيْـنِ   وَامْــرَأَةٍ وَاسْـــــــمٍ مَعَ اثْنَتَـيْنِ
وَحَـاذِرِ الوَقْـفَ بِكُـلِّ الحَرَكَــهْ   إِلاَّ إِذَا رُمْـتَ فَبَعْضُ حَـرَكَـــهْ
إِلاَّ بِفَتْـحٍ أَوْ بِنَصْـبٍ وَأَشِـــــمْ   إِشَــارَةً بِالضَّمِ فِي رَفْعٍ وَضَـــمْ

الختــام

@١٠٦- ١٠٧! [١]

وَقَـدْ تَقَضَّـى نَظْمِـيَ الْمُقَدِّمَــهْ　　مِنـِّي لِقَارِئِ القُـرْءانِ تَقْدِمَــــهْ
وَالحَمْـــدُ لله لَهَـا خِتَــــــامُ　　ثُـمَّ الصَّــــــلاَةُ بَعْدُ وَالسَّــلاَمُ
عَلَــى النَّـبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِـــهِ　　وَصَــحْبِهِ وَتَابِعِـي مِنْوَالِـــــهِ
أَبْيَاتُهَا قَــافٌ وَ زَايٌ فِي العَـدَدْ　　مَنْ يُتْقِنِ التَّجْـوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَـدْ

تَمَّتِ الجَزَرِيةُ بِحَمْدِ الله ذِي الجَلاَلِ



@١! البيت الثاني والثالث ليس من نظم بن الجزري رحمه الله ولذلك لم يعدا .

١- مقدمة الناظم

@١-٨!

قَالَ ابنُ الجَزَري : :

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَـامِعِ مُحَمَّـدُ بنُ الجَزَرِيِّ الشَّـافِعِي
الحَمْــدُ لله وَصَــلَّى الله عَلَـى نَبِيِّــهِ وَمُصْـطَفَاهُ
مُحَمَّـدٍ وَآلِــهِ وَصَحْبِــهِ وَمُقْـرِئِ القُرْءَانِ مَعْ مُحِبِّــهِ
وَبَعْـدُ إِنَّ هَـذِهِ مُقَـدِّمَــهْ فِيـمَا عَلَـى قَـارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَــهْ
إِذْ وَاجِــبٌ عَلَيهِمُ مُحَتَّــمُ قَبْـلَ الشُـرُوعِ أَوَلاً أَنْ يَعْلَمُـوا
مَخَارِجَ الحُـرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُـوا بِأَفْصَـحِ اللُّغَـاتِ
مُحَـرِّرِي التَّجْوِيـدِ وَالمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِـمَ فِي المَصَـاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوصُولٍ بِهَا وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُـنْ تُكْتَبْ بِهَـا

مقدمة الناظم

@١-٣! قَالَ ابنُ الجَزَري : :

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَـامِعِ مُحَمَّـدُ بنُ الجَزَرِيِّ الشَّـافِعِي
الحَمْــدُ لله وَصَــلَّى الله عَلَـى نَبِيِّــهِ وَمُصْـطَفَاهُ
مُحَمَّـدٍ وَآلِــهِ وَصَحْبِــهِ وَمُقْـرِئِ القُرْءَانِ مَعْ مُحِبِّــهِ

الشرح:

@يقول راجي! طالب @عفو رب سامع! الدعاء @محمد بن الجزري

الشافعي! مذهبا @الحَمْدُ لله وَصَلَّى الله عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ! حامدا ربي سبحانه ومصليا على خير الخلق، @مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ! أجمعين @ومقرئي القرآن! وكل من قرأ القرآن وعلمه،@مع محبه! ومن كان محباً للقرآن.

@٤-٨! قَاَلَ ابنُ الجَزَري :

وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ	فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيهِمُ مُحَتَّمُ	قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَلاً أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ	لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ	وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي المَصَاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوصُولٍ بِهَا	وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

الشَّرْحُ:

بعد أن انتهى الناظم رحمه الله من الحمد والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - وغير ذلك قال: إن هذه المقدمة لمن أراد أن يقرأ القرآن قراءة صحيحة، عليه أن يتعلم ما فيها من أحكام ليتحقق له ذلك، @إِذْ وَاجِبٌ عَلَيهِمُ! أي القراء @مُحَتَّمُ! يلزم ويتحتم @قَبْلَ الشُّرُوعِ! في قراءة القرآن والتعليم @ أَوَلاً أَنْ يَعْلَمُوا! ما سيأتي في الأبيات التالية.

@مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ! وذلك @لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ! وهو القرآن الكريم @مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ! وعليه أن يحقق مسائل التجويد والوقف والابتداء @وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي المَصَاحِفِ! وما يتعلق بهما @مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوصُولٍ بِهَا! أي بالمصاحف، وكذلك @وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا! ما رسم بالتاء المبسوطة التي لم ترسم بالهاء.

٢- بَابُ مَخَارِجِ الحُرُوفِ

@٩-١٩!

قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَــرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَــارُهُ مَنِ اخْتَـبَرْ
فَأَلِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَــاهَا وَهِـي حُـرُوفُ مَـدٍّ للهــــوَاءِ تَنْتَـهِي
ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَــاءُ ثُمَّ لِوَسْـــــطِهِ فَعَيْـنٌ حَــــاءُ
أَدْنَـاهُ غَيـنٌ خَاؤُهَا وَالقَـــافُ أَقْصَـى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الكَافُ
أَسْـفَلُ وَالوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّـادُ مِنْ حَافَتِــهِ إذْ وَلِيَـا
الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أو يُمْنَاهَـا وَاللامُ أَدْنَــاهَا لِمُنْتَـهَاهَـــا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالـرَّا يُدَانِيهِ لِظَـهْـــرٍ أَدْخَـلُ
وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْـهُ وَمِـنْ عُلْيَا الثَّنَايَـا وَالصَّفِيرُ مُسْـتَكِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَــايَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَـا لِلْعُلْــــيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَـهْ فَالفَا مَعْ اطْرَافِ الثَّنَايَاالْمُشْــرِفَهْ
لِلشَّــــفَتَيْنِ الـوَاوُ بَـاءٌ مِيـمُ وَغُنَّةٌ مَخْـرَجُـهَا الخَيْشُــــومُ

بَـابُ مَخَارِجِ الحُرُوفِ :

@٩! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَـرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَـبَرْ

مخارج الحروف سبعة عشر مخرجًا وهو قول أكثر المحققين،

المخرج الأول: الجوف @ا، و، ي!

@١٠! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

فَأَلِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَـاهَا وَهِـي حُـرُوفُ مَـدٍّ للهوَاءِ تَنْتَـهِي

الشرح:

تعريفه لغة: الخلاء. **واصطلاحًا:** الخلاء الممتد عبر الحلق والفم.

وهو مخرج واحد يخرج منه ثلاثة أحرف هي: الألف - الواو - الياء.

شروطها: أن يكون ما قبل:

١ - الألف مفتوحًا، مثل: ﴿قَالَ﴾ [القلم: ٢٨].

٢ - الواو مضمومًا، مثل: ﴿يقُول﴾ [الجن: ٤].

٣- الياء مكسورًا، مثل: ﴿قِيل﴾ [المجادلة: ١١].

المخرج الثاني: الحلق: @ء، هـ! – @ع، ح! – @غ، خ! .

@١١-١٢! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَـاءُ ثُمَّ لِوَسْـطِهِ فَعَيْـنٌ حَـاءُ

أَدْنَـاهُ غَيـنٌ خَاؤُهَا ....

الشرح:

هو مخرج عام وفيه ثلاثة مخارج خاصة لستة أحرف:

الأول: أقصى الحلق: أي أبعده مِمَّا يلي الصدر.

ويخرج منه حرفان، هما: الهمزة والهاء.

إلا أنَّ الهمزة أدخل من الهاء مِمَّا يلي الصدر.

الثاني: وسط الحلق: وهو ما لاصق الجوزة من أسفلها.

ويخرج منه حرفان: هما العين، فالحاء، إلا أنَّ العين أدخل من الحاء.

فلولا البحة في الحاء والبعبعة في العين لكانا صوتا واحدًا.

الثالث: أدنى الحلق: أي أقربه مِمَّا يلي الفم.

ويخرج منه حرفان، هما: الغين، فالخاء، إلا أنَّ الغين أدخل من الخاء.

تسميتها: تسمى بالحلقية باعتبار مخرجها.

المخرج الثالث: اللسان.

@١٢-١٣ ! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَالقَــــافُ أَقْصَـى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الكَافُ

أَسْـفَلُ ....

الشرح:

مخرج اللسان مخرج عام لأربعة مخارج إجمالية، يخرج منها ثمانية عشر حرفًا من عشرة مخارج تفصيلية. وهي منحصرة في أقصاه، ووسطه، وحافته، وطرفه.

أولاً: أقصى اللسان:

أي أبعده مِمَّا يلي الحلق، وفيه مخرجان:

١ - مخرج القاف: من أقصى اللسان مِمَّا يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى.

٢ - مخرج الكاف: من أقصى اللسان مِمَّا يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى أسفل مخرج القاف.

تسميتها: يسميان بالحرفين اللهويين، نسبة إلى اللهاة، وهى قطعة اللحم المتدلية في آخر الفم من سقف الحلق.

ثانيًا: وسط اللسان: مخرج واحد @ج ، ش ، ي!

@١٣! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَالوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ....

الشرح:

أي: شجر اللسان وهو وسطه مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، وفيه مخرج واحد لثلاثة أحرف، هي على التسلسل من الخلف إلى الأمام، الياء غير المدية، فالشين، فالجيم.

تسميتها: تسمى الأحرف السابقة بالحروف الشجرية نسبة إلى شجر اللسان وهو وسطه.

ثالثًا: إحدى حافتي اللسان: مخرج واحد @ض!:

@١٣-١٤! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَالضَّـادُ مِنْ حَافَتِـــهِ إِذْ وَلِيَـا

الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَو يُمْنَاهَـا ....

الشرح:

تخرج الضاد من جانبي اللسان، الحافة اليمنى أو اليسرى، أو هما معًا مع ما يليها من الأضراس العليا اليمنى أو اليسرى ملتصقًا بالحنك الأعلى ، وخروجه من الحافة اليسرى أكثر وأيسر، ومن اليمنى أقل وأصعب، ومن الحافتين أقل وأعسر[١].

@١! ينتشر بين الناس قولٌ لم يصح عن النبي j : @أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش! وهذا الحديث لا أصل له، فينبغي عدم تناقله انظر كشف =

١ - أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه: @ل!

@١٤! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَاللامُ أَدْنَــاهَا لِمُنْتَـهَاهَـــا

الشرح:

تخرج اللام من أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيها من لثة الثنايا العليا، مع مقابلة الضاحك والأنياب والرباعية، ويمكن خروجه من إحدى الحافتين، وخروجه من الحافة اليمنى أسهل.

صفته: هو أوسع الحروف مخرجًا، حيث يتسع الصوت في الثنايا العليا.

٢ - طرف اللسان مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين @ن!

@١٥! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ....

تخرج النون من طرف اللسان مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين.

ومعنى قول الناظم @تَحْتُ اجْعَلُـوا! أي: اجعلوه أيها القراء تحت مخرج اللام قليلاً.

٣- طرف اللسان ممَّا يلي ظهره مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين @ر!

@١٥! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَالـرَّا يُدَانِيهِ لِظَـهْـــرٍ أَدْخَـلُ

=

الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني ج/١ ص: ٢٣٢.

وهو مخرج الراء: تخرج من طرف اللسان مِمَّا يلي ظهره مع ما فوقه من أصول، - أو لثة - الثنيتين العليين -

ومعنى قول الناظم: @وَالـرَّا يُدَانِيهِ!: أي يقارب مخرج النون ولكنه @لِظَـهْرٍ أَدْخَـلُ! أي: أدخل إلى ظهر اللسان قليلا من مخرج النون .

٤ - طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يليه من أصول الثنايا العليا:

مخرج لثلاثة أحرف @ت، د، ط!

@١٦! قَالَ ابنُ الجَزَرِي :

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْـهُ وَمِـنْ عُلْيَا الثَّنَايَـا ....

الشرح:

@الطاء، والدال، والتاء! تخرج هذه الحروف من طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

تسميتها: تسمى النِّطَعِيَّة، نسبة إلى نِطع الغار الأعلى وهو سقفُه

٥ - طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى: @س، ز، ص!

@١٦-١٧! قَالَ ابنُ الجَزَرِي :

.... وَالصَّفِيرُ مُسْـتَكِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَـايَا السُّفْلَى ....

الشرح:

تخرج السين والزاي والصاد من طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى، ومعنى @مستكن! أي مستقر خروجها @منه! أي من طرف اللسان.

وهي بالتسلسل كما يلي: الصاد، فالزاي، فالسين.

٦ - طرف اللسان من جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا:

مخرج لثلاثة @ث، ذ، ظ!

@١٧-١٨! قَالَ ابنُ الجَزَري :

.... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَـا لِلْعُلْـــــيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا ....

الشرح:

تخرج الظاء والذال والثاء: من طرف اللسان من جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا، ومعنى @مِنْ طَرَفَيْهِمَا! أي طرف اللسان ، وطرف الثنايا.

وتخرج على الترتيب من أعلى إلى أسفل: الظاء، فالذال، فالثاء.

تسميتها: نسبة إلى لثة الأسنان.

اللثوية: جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا.

المخرج الرابع: الشفتان @ف! – @ب، و، م!

@١٨-١٩! قَالَ ابنُ الجَزَري :

.... وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَـهْ فَالفَا مَعْ اطْرَافِ الثَّنَايَاالْمُشْـرِفَهْ

لِلشَّــــفَتَيْنِ الـوَاوُ بَـاءٌ مِيـمُ ....

الشرح:

مخرج الشفتين: فيه مخرجان:

١ ـ مخرج الفاء: بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

٢ ـ مخرج الباء والميم والواو:

أ ـ الباء: من بين الشفتين معاً حالة إطباقهما بقوة من جهة داخل الفم.

ب ـ الميم: من بين الشفتين معاً بانطباقهما من وسطهما.

ج ـ الواو غير المدية: من بين الشفتين معًا بانضمامهما من طرفيهما مع فرجة في وسطهما.

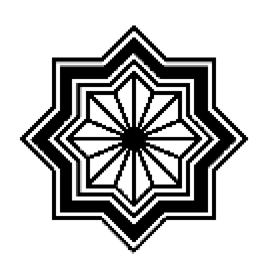
المخرج الخامس: الخيشوم:

@١٩! قَاَلَ ابنُ الجَزَرِي : :

.... وَغُنَّةٌ مَخْـرَجُـهَا الخَيْشُــــــومُ

الشرح:

الخيشوم: أعلى الأنف وأقصاه من الداخل، وهو مخرج لصفة الغنة لا لحروفها على الصحيح من أقوال العلماء.



٣- بابُ صِّفَاتِ الحُروف

@٢٠-٢١!

قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

صِفَاتُهَا جَهْرٌوَرِخْـوٌ مُسْتَفِـــلْ مُنْفَتِـحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّـــــدَّ قُلْ
مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِـدْ قَـــطٍ بَكَتْ
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَــرْ وَسَبْعُ عُلْوٍخُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَــهْ وَفِرَّ مِنْ لُّبِّ الحُرُوفُ المُذْلَقَـــةْ
صَفِيرُهَا صَـادٌ وَزَاىٌ سِـــينُ قَلْقَلَــــةٌ قُطْــبُ جَـدٍ وَاللِّينُ
وَاوٌ وَيَـاءٌ سَــكَنَا وَانْفَتَـحَـــا قَبْلَهُمَا وَالانْحِـرَافُ صُحِّحَـــا
فِي الَّلامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍجُعِـلْ وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَـادًا اسْـــتَطِلْ

صفات الحروف:

الصفة لغة: ما يقوم بغيره من المعاني الحسية كالبياض، والزُّرقة .

والمعنوية: كـ : العلم والجهل، والفرح ، والصبر.

واصطلاحًا: كيفية ثابتة يوصف بها الحرف عند حلوله في مخرجه، من جهر واستعلاء وقلقلة ونحو ذلك، فيتميز بها عن غيره من الحروف.

فوائد الصفات: التمييز، والتحسين، ومعرفة قوي الحروف من ضعيفها.

أقسام الصفات: تنقسم إلى قسمين.

القسم الأول: الذاتية أو الأصلية:

هي الملازمة للحرف، فلا تفارقه بحال كالقلقلة، والجهر والهمس والشدة، وغيره.

القسم الثاني: العرضية أو غير الأصلية:

هي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتفارقه في أحوال أخرى، كالتفخيم والترقيق والإدغام والإخفاء وغيره.

عدد الصفات الذاتية:

المشهور أن عدد الصفات عشرون صفة.

القسم الأول: الصفات الذاتية:

@٢٠! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْــــوٌ مُسْتَفِلْ   مُنْفَتِـــــــــحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّـدَّ قُلْ

وهي نوعان:

النوع الأول: الذي له ضد، وعدد صفاته: إحدى عشرة صفة:

* الجهر، وضده الهمس.
* الرخاوة، وضدها الشدة وبينهما صفة التوسط.
* الاستفال، وضده الاستعلاء.
* الانفتاح، وضده الإطباق.
* الإصمات، وضده الإذلاق.

النوع الثاني: الذي ليس له ضد، وعدد صفاته تسع:

١ - الصفير. ٢ - القلقلة.

٣ - اللين. ٤ - الانحراف.

٥ - التكرير . ٦ - التفشي.

٧ - الاستطالة. ٨ - الخفاء.

٩ - الغنة.

النوع الأول: الصفات الذاتية التي لها ضد:

الصفة الأولى، والثانية: الهمس وضده الجهر

@٢١! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ....

تعريفه لغة: الخفاء .

واصطلاحًا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه .

حروفه: عشرة جمعها في: @مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ!، وهي: @الحاء والثاء والهاء والشين والخاء والصاد والفاء والسين والكاف والتاء!.

وجوده في الساكن و المتحرك، إلا أنه في الساكن والمشدد أظهر.

قوة الحروف: أعلاها الصاد ثم الخاء، ثم الكاف والتاء لشدتهما.

وأضعفها: الهاء والفاء والحاء والثاء إذ ليس فيها صفة قوة مطلقا

٣ـ الشدة :

@٢١! قَاَلَ ابنُ الجَزَرِي :

.... شَـــــدِيدُهَا لَفْظُ أَجِـدْ قَـطٍ بَكَتْ

تعريفه لغة: القوة.

واصطلاحًا: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.

حروفها: @ثمانية! جمعها الإمام ابن الجزرى في @أجد قط بكت!.

وهي: @الهمزة والجيم والدال والقاف والطاء والباء والكاف والتاء!.

قوة الحروف: إن كان مع الشدة جهر وإطباق فذلك غاية القوة كالطاء

٤- التوسط :

@٢٢! قَاَلَ ابنُ الجَزَرِي :

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّـــدِيدِ لِنْ عُمَرْ ....

تعريفه لغة: الاعتدال، **واصطلاحًا:** اعتدال الصوت عند النطق بالحرف.

حروفه: @خمسة! جمعها الإمام ابن الجزري في: @لِن عمر!. وهي: اللام ـ والنون ـ والعين ـ والميم ـ والراء

٥ـ الرخاوة: وهي ضد الشدة والتوسط.

لغة: اللين، **واصطلاحًا:** جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه.

حروفها: ثمانية عشر حرفا الباقية بعد حروف الشدة والتوسط.

أمثلة: الثاء، والحاء، والخاء، والذال، والزاي، ، .. إلى آخر الحروف.

الصفة السادسة والسابعة: الاستعلاء وضده الاستفال

٦ـ الاستعلاء :

@٢٢! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

لغة: العلو والارتفاع، **واصطلاحًا:** ارتفاع جزء كبير من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق.

حروفه: سبعة جمعها الإمام ابن الجزري في @خص ضغط قظ!.

قوتها: أقوها: الطاء فالضاد فالصاد، فالظاء، للإطباق، فالقاف فالغين.

الصفة الثامنة والتاسعة: الإطباق وضده الانفتاح:

٨ـ الإطباق :

@٢٣! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَـــاءٌ مُطْبَقَـهْ ....

تعريفه: لغة الإلصاق، **واصطلاحًا:** إطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بحروفه بحيث ينحصر الصوت بينهما.

حروفه: أربعة: وهي ما جمعها الإمام ابن الجزري في هذا البيت.

قوة الحروف: تتفاوت هذه الحروف قوة وضعفًا فأقواها الطاء، لأن كل حروفها قوية، ثم الضاد لاستطالتها، ثم الصاد، للصفير، ثم الظاء لجهرها.

الصفة العاشرة والحادية عشرة: الإذلاق وضده الإصمات.

١٠ - الإذلاق :

@٢٣! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَفِرَّمِنْ لُبِّ الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَـــةْ

تعريفه لغة: حدة اللسان وبلاغته وطلاقته وقيل الطرف.

واصطلاحًا: خفة الحرف وسرعة النطق به لخروجه من ذلق اللسان أي طرفه أومن طرف إحدى الشفتين أو منهما معا.

حروفه: @ستة! جمعها ابن الجزري في @فر من لب!، اللُّب: بضم اللام العقل.

والمعنى: هرب الجاهل من ذي لُب، أي: من عاقل.

تسميتها مذلقة: لخروج بعضها من ذلق اللسان @كالراء والنون واللام! وبعضها من ذلق الشفة وهي @الباء والفاء والميم!.

القسم الثاني من الصفات الذاتية: الذي ليس له ضد

الصفات التي لا ضد لها عددها تسع وهي كما يلي:

الصفة الأولى: الصفير :

@٢٤! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

صَفِيرُهَا صَـــــــادٌ وَزَاىٌ سِينُ ....

معناه لغة: صوت يشبه صوت الطائر.

اصطلاحًا: صوت زائد يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان

حروفه: ثلاثة @الصاد والزاي والسين! ، وقد جمعها ابن الجزري في مقدمته، @صَفِيرُهَا صَـادٌ وَزَاي سِينُ!.

شبهها: الصاد تشبه صوت الأوز، والزاي بالنحل، والسين بالجراد.

الصفة الثانية: القلقلة:

@٢٤! قَالَ ابنُ الجَزَري :

.... قَلْقَلَـةٌ قُطْـبُ جَـــــدٍ وَاللِّينُ

معناها لغة: الاضطراب ، واصطلاحًا: اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية.

حروفها: خمسة جمعها الإمام ابن الجزري في @قطب جد! من قوله:

.... قَلْقَلَـةٌ قُطْـبُ جَـــــدٍ ....

أسبابها: انحباس النفس والصوت في حروف القلقلة فكانت القلقلة لبيانها

كيفيتها: الراجح: أنها تقترب إلى الفتح مطلقًا.

الصفة الثالثة: اللين:

@٢٥! قَالَ ابنُ الجَزَري :

وَاوٌ وَيَـاءٌ سَـــكَنَا وَانْفَتَـحَا قَبْلَهُمَا......................

معناه لغة: السهولة.

واصطلاحًا: إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان

حرفاه: اثنان: هما @الواو والياء! الساكنتان المفتوح ما قبلها.

وصفهما: يوصفان بأنهما حرفا لين، يمدان وقفًا، ويحذف المد وصلاً.

الصفة الرابعة: الانحراف

@٢٥-٢٦! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَالانْحِـرَافُ صُحِّحَـــا

فِي الَّلامِ وَالرَّا ....

معناه لغة: الميل والعدول. اصطلاحًا: الميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر.

حرفاه: اثنان: هما @اللام والراء!.

سبب الوصف: وصفا بالانحراف لأنهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما، فاللام انحرفت إلى طرف اللسان، والراء انحرفت إلى ظهر اللسان وميل قليل إلى جهة اللام.

الصفة الخامسة: التكرير:

@٢٦! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَبِتَكْرِيرٍ جُعِـلْ ....

معناه لغة: إعادة الشيء مرة بعد مرة.

واصطلاحًا: ارتعاد رأس اللسان – اهتزازها - عند النطق بالحرف

حرفه: حرف واحد هو @الراء!.

والتكرار: رعدة اللسان أو طرقها مرة واحدة، مع الحذر من المبالغة في تكراره.

قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَأَخْـفِ تَكْرِيـرًا إِذَا تُشَـــــدَّدُ

الصفة السادسة: التفشي:

@٢٦! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ....

معناه لغة: الانتشار.

واصطلاحًا: كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك الأعلى وانبساطه في الخروج عند النطق بالحرف.

حرفه: حرف واحد هو الشين.

تسميتها: سميت الشين متفشية لانتشار الريح في الفم عند النطق بها حتى تتصل بمخرج الظاء.

الصفة السابعة: الاستطالة:

@٢٦! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... ضَـــــادًااسْتَطِلْ

معناها لغة: الامتداد.

واصطلاحًا: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخره

حرفه: حرف واحد هو الضاد.

تسميتها: مستطيلة لاستطالة مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام

٤- باب التجويد

@٢٧-٣٣!

قَاَلَ ابنُ الجَزَرِي : ▪ :

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ القُرْءَانَ ءَاثِمُ
لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلا ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلا
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلاوَةْ ... وَزِينَةُ الأَداءِ وَالقِرَاءَةْ
وَهُوَ إِعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلا تَعَسُّفِ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

باب التجويد:

١- حكم التجويد:

@٢٧-٢٩! قَاَلَ ابنُ الجَزَرِي : ▪ :

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ القُرْءَانَ ءَاثِمُ
لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلا ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلا
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلاوَةْ ... وَزِينَةُ الأَداءِ وَالقِرَاءَةْ

الشرح:

١ - يرى العلامة ابن الجزري أن الأخذ بالتجويد واجب حتمي ، يأثم تاركه ، وبرر ذلك رحمه الله بقوله @لأَنَّـهُ بِهِ الإِلَـــهُ أَنْــزَلا! ، أي لأنه سنة متبعة يأخذ الآخر عن الأول .

ثم قال رحمه الله: @وَهَكَذَا مِنْـهُ إِلَيْنَـا وَصَـلا! وليس لنا أن نغير فيه أو نبدل وذلك لأنه وصل إلينا بهذه الكيفية التي نقرؤها ، بالسند المتصل عن الصحابة رضوان عليهم عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن رب العزة تبارك وتعالى أما من الناحية العلمية (النظرية): فهو فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الآخرين.

@وهو! أي التجويد @أيضاً حليةُ التلاوة! أي: تلاوة القرآن @وزينةُ الأداء والقراءة! الأداء فهو الأخذ عن الشيوخ وأما القراءة فهي أعم منهما.

٢- معنى التجويد:

@٣٠-٣١! قَاَلَ ابنُ الجَزَري :

وَهُوَ إِعْطَـاءُ الحُرُوفِ حَـقَّهَا مِنْ صِفَـــــةٍ لَهَـا وَمُسْـتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِـــدٍ لأَصْـــــــلِهِ وَاللَّفْـــــظُ فِـي نَظِيـرِهِ كَمِثْلِهِ

الشرح:

بين الناظم رحمه الله معنى التجويد فقال: @وهو إعطاءُ الحروف حقها من صفةٍ! أي من الصفات اللازمة لها @كالشدة والرخاوة والاستعلاء ونحوها!. @ومستحقها! وإعطاء الحروف مستحقها من الصفات التي تنشأ عن الصفات اللازمة كالتفخيم والترقيق، @ورد كل واحد! من

الحروف @لأصله! أي لمخرجه ، @واللفظ في نظيره كمثله! يعني أنك تلفظ الحرف بعد لفظك به مثل لفظك به أولاً فإن كان في الأول مرققاً فنظيره في الحرف الآخر كذلك، لتكون القراءة على نسق واحد.

٢- حكم التكلف:

@٣٢-٣٣! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

مُكَمَّلاً مِنْ غَيْــــرِ مَا تَكَلُّفِ   بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلا تَعَسُّــــف
وَلَيْسَ بَيْنَــــــــهُ وَبَيْنَ تَــرْكِهِ   إِلا رِيَاضَـــةُ امْـرِئٍ بِفَـــــكِّهِ

الشرح:

ثم بين الناظم رحمه الله طريقة القراءة المتبعة عن النبي ز بقوله @من غير ما تكلف! ولتكن القراءة @باللطف في النطق بلا تعسف! ثم بين طريقة تعلم التجويد بقوله: @وليس بينه! أي ليس بين التجويد @وبين تركه إلا رياضة! حركة أو تدريب @امرئ بفكه! أي بفمه.



٥- بَابُ الترقيقِ والتفخيم

@٣٤-٤٠!

قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

فَرَقِّقَنْ مُسْـــتَفِلاً مِنْ أَحْـرُفِ وَحَــاذِرَنْ تَفْخِيــــمَ لَفْظِ الأَلِفِ
كَهَمزِ الحَمْـــــدِ أَعُـوذُ إِهْدِنَا اللهِ ثُـــــمَّ لامِ للهِ لَـــــــــنَا
ولْيَتَلَطَّفْ وَعَلَـى اللهِ وَلا الضْ وَالمِيمِ مِنْ مَخْمَصَـــةٍ وَمِنْ مَرَضْ
وَبَـاءِ بَـرْقٍ بَـاطِـــلٍ بِهِمْ بِذِي واحْرِصْ عَلىَالشِّدَّةِ وَالجَهْرِالَّـذِي
فِيهَا وَفِي الجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ رَبْوَةٍ اجتُثَّتْ وَحَـــــجُّ الفَجْــــرِ
وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَــــــــكَنَا وَإِنْ يَكُـنْ فِي الوَقْفِ كَـانَ أَبْيَنَـا
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحطتُ الحَقُّ وَسِينَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْـــــقُوا

القسم الثاني: الصفات العارضة

التفخيم والترقيق

تعريف التفخيم:

لغة: التسمين.

واصطلاحا: سمن أو قوة أو تغليظ يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه.

الترقيق تعريفه لغة: التنحيف.

اصطلاحا: رقة أو نحالة تدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.

والحروف الهجائية ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما يفخم دائمًا، وهي حروف @خص ضغط قظ!

النوع الثاني: ما يرقق دائمًا.

جميع حروف الاستفال عدا @الألف واللام والراء!.

النوع الثالث: ما يرقق في بعض الأحوال ويفخم في بعضها الآخر.

وهي @الألف واللام والراء! لها أحوال خاصة

تحذيرات في تفخيم المرقق:

@٣٤-٣٦! قَاْلَ ابنُ الجَزَري : :

فَرَقِّقَنْ مُسْـــتَفِلاً مِنْ أَحْـرُفِ وَحَــاذِرَنْ تَفْخِيـــــمَ لَفْظِ الأَلِفِ

كَهَمزِ الحَمْـــــدِ أَعُـوذُ إِهْدِنَا اللهِ ثُـــــــمَّ لامِ للهِ لَـــــــــنَا

ولْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلا الضْ وَالمِيمِ مِنْ مَخْمَصَـــةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وَبَـاءِ بَـرْقٍ بَـاطِـــلٍ بِهِمْ بِذِي واحْرِصْ عَلىَالشِّدَّةِ وَالجَهْرِالَّـذِي

الشرح:

شرع الناظم بذكر أحكام متعلقة بالصفات السابقة فقال: @فرقِّقَنْ مستفِلاً من أحرفِ! أي رقق حروف الاستفال، ثم قال @وحاذِرنْ تفخيمَ لفظِ الألفِ! إذا كان قبلها حرف استفال، ثم حذر من تفخيم ما سيأتي:

١ - @كهمز! أي احذر تفخيم الهمزة خاصة عند الابتداء بها في الكلمات التالية: @الحمد! و @أعوذ! و @اهدنا! و @الله!

٢ - @ثم لام! ثم احذر تفخيم أي اللام في الكلمات التالية:

@لله! و@لنا! ولامي @ولْيتلَطف! ولام @على الله! لمجاورتها لام لفظ الجلالة، ولام @ولا الضــــالين! لمجاورة اللام الضاد المفخمة.

٣- @والميم من مخمصة مرض! لمجاورتها حرفاً مفخماً.

٤ - واحذر تفخيم باء @برق! و@باطل! لمجاورتها مفخمًا و@بهم! و@بذي! للكسر.

@٢٧-٤٠! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَبَـاءِ بَـرْقٍ بَـاطِــــلٍ بِهِمْ بِذِي — واحْرِصْ عَلىَالشِّدَّةِ وَالجَهْرِالَّـذِي
فِيهَا وَفِي الجِيمِ كَحُبِّ الصَّـبْرِ — رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَـــــجُّ الفَجْــــرِ
وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَـــــــــكَنَا — وَإِنْ يَكُـنْ فِي الَوَقْفِ كَـــانَ أَبْيَنَـا
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُ الحَقُّ — وَسِينَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْــــــقُوا

الشرح:

* ثم أكد الناظم رحمه الله على تبيين القلقلة

قال: @وبينن مقلقلاً! أي الحرف المقلقل بَيِّنْ قلقلته @إن سكنا!. ولم يكن في آخر الكلمة مثل: ربْوة @وإنْ يكنْ في الوقفِ! أي: إن يكن سكونه لأجل الوقف @كانَ أَبْيَنَا! كانت قلقلته أوضح من الحالة الأولى.

* **ثم عطف فقال: بين الحاء فيما يلي:** @وحاء حصحص! ، @أحطت! ، @الحق! ؛ لمجاورتها مفخما.

* **ثم عطف فقال: بين السين فيما يلي:** @وسين مستقيم! ، @يسطو! في قوله تعالى ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ ، و@يسقو! في قوله تعالى ﴿ 1 2 3 4 5 6 ﴾

٦- باب الراءات

@٤١-٤٣!

قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَرَقِقْ الـرَّاءَ إِذَا مَا كُسِـــــرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الكَسْرِ حَيْثُ سَـكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ أَوْ كَانَتْ الكَسْـرَةُ لَيْسَتْ أَصْـلا
وَالخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْــرٍ يُوجَدُ وَأَخْـفِ تَكْرِيـرًا إِذَا تُشَــــدَّدُ

أحكام الراءات

@٤١! قَاَلَ العَلامَةُ ابنُ الجَزَري:

وَرَقِقْ الـرَّاءَ إِذَا مَا كُسِـــــرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الكَسْرِ حَيْثُ سَـكَنَتْ

* ذكر الناظم أحوال ترقيق الراء فقال:

@ورَقِّقِ الراءَ إذا ما كُسِرَتْ! أي ترقق مطلقا الراء المكسورة نطقا.

@كذاكَ! أي ترقيق الراء @بَعْدَ الكَسْرِ حيثُ سَكَنَتْ! بشرط ما يلي:

@٤٣! قَاَلَ العَلامَةُ ابنُ الجَزَري:

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ أَوْ كَانَتْ الكَسْـرَةُ لَيْسَتْ أَصْـلا

@إن لم تكنْ من قبلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ! مثال: ﴿فِرْعَوْن﴾ أي أن لا يكون بعدها حرف مستعل، فإن جاء بعدها مستعل مفتوح في نفس الكلمة فخمت نحو @فرقة! ، وشرط أن يكون مفتوحًا ، لأنه لو كان مكسورا

جاز الوجهان كما سيأتي في كلمة @فرق! وشرط آخر: @أو كانتِ الكَسْرةُ ليستْ أَصْلاً! أي أن لا تكون الكسرة التي قبل الراء الساكنة غير أصلية فإن كانت غير أصلية فإن الراء تفخم ، مثال @ارجعي! فخمت الراء للكسر العارض.

ويلحق بها مواضع أخرى سنذكرها بمشيئة الله تعالى.

@٤٣! قَاَلَ العَلاَمَةُ ابنُ الجَزَري:

وَالخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْــــرٍ يُوجَدُ وَأَخْـفِ تَكْرِيـرًا إِذَا تُشَـــــدَّدُ

* ثم ذكر أوجه الخلاف في قوله @فرق! جواز الترقيق والتفخيم.

جاءت ساكنة قبلها كسر أصلي وبعدها مستعل مكسور في نفس الكلمة فخمت .

وهناك حالات أخرى، سيأتي الكلام عن كل ذلك بالتفصيل بمشيئة الله تعالى.

الحالة الأولى: المرققة قولاً واحدًا

ولها ثماني صور:

* إذا كانت الراء:

١ - مكسورة أينما وجدت نحو: ﴿رِجَال﴾ [النور: ٣٧].

٢ - ساكنة سكونًا أصليًا وقبلها كسر أصلي، وبعدها حرف مستفل ، نحو: ﴿فِرْعون﴾ [الإسراء: ١٠١].

٣- ساكنة سكونًا أصليًا وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف مستعل في أول الكلمة الأخرى نحو: ﴿فَاصْبِرْ صَبرًا﴾ [المعارج: ٥].

* إذا كانت الراء ساكنة سكونًا عارضًا لأجل الوقف وقبلها:

١ - مكسور، نحو: ﴿لِيُنْذِرَ﴾ [غافر: ١٥].

٢ - ساكن مستفل، قبله مكسور، نحو: ﴿لِلسِّحْرِ﴾ [طه: ٧١].
٣ - ياء مدية، نحو: ﴿ قَدِير﴾ [التغابن: ١].
٤ - ياء لينة، نحو: ﴿لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء: ٥٠].
* - الراء الممالة في موضع واحد في قوله: ﴿ C ﴾ [هود: ٤١]
* - الراء المكسورة وصلاً وموقوف عليها بوجه الروم.نحو:
﴿وَالعَصْرِ﴾ [العصر: ١]، لأن حكم الروم كالوصل.

الحالة الثانية: المفخمة قولاً واحدًا

وتأتي غالبًا فيما يأتي:

* إذا كانت الراء:

١ ـ مفتوحة أينما وقعت، نحو: ﴿الرَّحْمَنِ﴾ [الفاتحة: ١].
٢ ـ مضمومة أينما وقعت، نحو: ﴿رُزِقُوا﴾ [البقرة: ٢٥].

* الراء الساكنة سكون أصليًّا وقبلها:

@أ! ـ فتح، نحو: ﴿مَرْيَم﴾ [آل عمران: ٣٦].
@ب! ـ ضم، نحو: ﴿ القُرْآن﴾ [المزمل: ٤].
@ج! ـ كسر أصلي متصل بها وبعدها حرف استعلاء مفتوح في نفس الكلمة، نحو: ﴿ ± ﴾ [الأنعام: ٧]، و﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة: ١٢٢].
@د! ـ كسر أصلي منفصل عنها، نحو: ﴿الَّذِي ارْتَضَى﴾ [النور: ٥٥].
@هـ! ـ قبلها كسر عارض، نحو: ﴿ارْجِعِي﴾ [الفجر: ٢٨].

* الراء الساكنة سكونًا عارضا لأجل الوقف وقبلها:

!أ! ـ فتح، نحو: ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ [النمل: ٤٠].
@ب! ـ ضم، نحو: ﴿وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥].
@ج! ـ ساكن قبله فتح، نحو: ﴿الأَمْرَ﴾ [آل عمران: ١٥٤].
@د! ـ ساكن قبله ضم، نحو: ﴿خُضْرٌ﴾ [الإنسان: ٢١].

@هـ! ـ ألف مدية نحو: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ [البقرة: ٢٤].

@و! ـ واو مدية، نحو: ﴿الغَفُور﴾ [البروج: ١٣].

* الراء المضمومة الموقوف عليها بالروم، نحو: ﴿وَالقَمَرُ﴾ [الرحمن: ١٥].

الحالة الثالثة: ما يجوز فيه الترقيق والتفخيم

وذلك في ثلاث صور:

الصورة الأولى: الراء الموقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن مستعل وقبل الساكن كسر في كلمتين: @مصر! و @القِطْرِ! .

١ - كلمة: @مصر! غير المنونة:

فمن فخم نظر إلى قوة الحرف المستعلي، واعتبره حاجزا حصينا مانعًا من الترقيق، وصرف النظر عن الكسر الواقع قبل حرف الاستعلاء.

ومن رقق نظر إلى ضعف الحرف المستعلي بالسكون، ولم يعتبره حاجزًا مانعًا، واعتبر الكسر الموجود قبل حرف الاستعلاء موجبًا الترقيق.

والراجح التفخيم لأنها في حالة الوصل مفخمة.

٢ - كلمة: @القِطْرِ! في موضع واحد في سورة سبأ في قوله تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ القِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢] ، يقال فيها نفس ما قيل في كلمة @مصر! إلا أن الراجح الترقيق لأنها في حالة الوصل مرققة للكسر.

الصورة الثانية: الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة :

١ - للبناء في كلمتين: ﴿فَأَسْرِ﴾ [هود: ٨١] ، ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ [طه: ٧٧].

٢ - للتخفيف في كلمتين: ﴿يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤]، ﴿وَنُذُرِ﴾ [القمر: ١٦].

فمن رقق نظر إلى الأصل وهو الياء المحذوفة للبناء أو للتخفيف.

ومن فخم اعتبرها ساكنة قبلها فتح، أو ضم ، ولم ينظر لحذف الياء

والراجح الترقيق: باعتبار الوصل، وأجرى الوقف مجرى الوصل، وليبقى الترقيق دالاً على الياء المحذوفة،

الصورة الثالثة: الراء الساكنة وسط الكلمة بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور في نفس الكلمة

@٤٣! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَالخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْـــرٍ يُوجَدُ   وَأَخْـفِ تَكْرِيـرًا إِذَا تُشَـــــدَّدُ

كلمة @فِرْقٍ! في موضع واحد هو ﴿كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ العَظِيمِ﴾ [الشعراء: ٦٣].

فمن فخم نظر إلى قوة المستعلي الواقع بعدها حتى وإن كسر، ولم يلتفت إلى الكسرة التي قبل الراء.

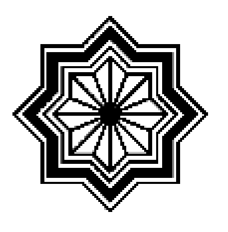
ومن رقق نظر إلى ضعف المستعلي بالكسر، فلم يعتد به، واعتد بالكسرة التي قبل الراء الموجبة للترقيق.

والراجح الترقيق: لكسر المستعلي وصلا.

تنبيه: حول الراء الموقوف عليها المسبوقة بفتح أو ضم وهي في الوصل مكسورة:

الصحيح والمعول عليه في الأداء والتلقي التفخيم.

قال المحقق ابن الجزري: والصحيح التفخيم، وهو القول المقبول المنصور الذي عليه عمل أهل الأداء[(١)]،



@١! انظر: النشر في القراءات العشر: ١٠٩، ١١٠.

٧- بَـابُ اللاَّمَـاتِ

@٤٤ – ٤٩!

قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وفَخِّـمِ الـلاَّمَ مِـنْ اسْـمِ الله ... عَنْ فَتْـحٍ اوْ ضَـمٍ كَعَبْـدُ الله
وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخصُصَا ... الاطْبَاق أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالعَصَا
وَبَيِّنِ الإطْبَاقَ مِنْ أَحَطْـتُ مَعْ ... بَسَطْتَ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقكُـمْ وَقَـعْ
وَاحْرِصْ عَلَىالسُّكُونِ في جَعَلْنَا ... أَنْعَـمْتَ وَالمَغْضُـوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
وَخَلِّصِ انْفِـتَاحَ مَحْذُورًا عَسَـى ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَـى
وَرَاعِ شِـدَّةً بِكَـافٍ وَبِتَا ... كَشِـرْكِكُمْ وَتَتَـوَفَّى فِتْنَتَـا

بَـابُ اللام في لفظ الجلالة:

@٤٤ ! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وفَخِّـمِ الـلاَّمَ مِـنْ اسْـمِ الله ... عَنْ فَتْـحٍ اوْ ضَـمٍ كَعَبْـدُ الله

الشرح:

أحوال اللام في لفظ الجلالة: لها حالتان:

الحالة الأولى التفخيم في حالتين: إذا وقعت:

١ - بعد فتح نحو: ﴿قَالَ اللهُ﴾ [المائدة: ١١٦].

٢ - بعد ضم نحو: ﴿ [\ ﴾ [مريم: ٣٠]، ونحو: ﴿ ¨ © ﴾ [الأنفال: ٣٢].

الحالة الثانية الترقيق مطلقًا في حالة واحدة:

إذا وقعت بعد الكسر، سواء أكانت الكسرة.

متصلة بها نحو: ﴿®﴾ [البقرة: ٢٨٤].

أو منفصلة نحو: ﴿ a b ﴾ [الفاتحة: ١].

أو أصلية نحو: ﴿ Q R ﴾ [البقرة: ٦٤].

أو عارضة نحو: ﴿ $ % & ' (﴾ [الإخلاص: ١ـ٢].

العناية بتفخيم الحروف المطبقة:

@٤٥-٤٦! قَالَ ابنُ الجَزَري : :

وَحَرْفَ الاسْـتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا ... الاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالعَصَا

وَبَيِّنِ الإِطْبَــاقَ مِنْ أَحَطْـتُ مَعْ ... بَسَطْتَ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقكُمْ وَقَـعْ

الشرح:

* **قال الناظم رحمه الله:** @وحَرْفَ الإِسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ! أي أن حروف الاستعلاء دائماً تفخم ، ثم قال: @وَاخْصُصَا الإِطْبَاقَ! أي واخصص الحروف المطبقة ، وهي @الصاد والضاد والظاء والطاء! من بين سائر حروف الاستعلاء بكونها @أَقْوَى! تفخيماً من غير المطبقة مثال ذلك @نَحوُ: قَالَ! القاف مثال لحرف استعلاء غير مطبق @والعَصَا! الصاد مثال لحرف استعلاء مطبق وهو الصاد، فتتميز الصاد المطبقة عن القاف غير المطبقة بمزيد من التفخيم.

* ثم أكد الناظم على بيان الإطباق في بعض المواضع فقال: - @وَبيِّنِ الإِطْبَاقَ! وذلك في حرف الطاء مثال: @أحطت! @مع! كلمة @بسطت! ونحوهما لئلا تشتبه الطاء بالتاء، وهي من الإدغام الناقص.

* ثم قال الناظم: @والخُلْفُ بنخلقكمْ وَقَعْ! أي وقع الخلاف في إدغام القاف بالكاف الوجه الأول: الإدغام الكامل وهو الأشهر وذلك بأن لا تبقى صفة الاستعلاء مع الإدغام فتنطقها هكذا @نخلُكُّم!.

الوجه الثاني: الإدغام الناقص وذلك بأن تبقى صفة الاستعلاء في القاف مع إدغامها

العناية ببيان السكون في بعض الحروف:

@٤٧! قَالَ ابنُ الجَزَري :

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ في جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

الشرح:

قال الناظم رحمه الله:

* @وَاحْرِصْ على السكونِ في! الأحرف التالية: اللام في @جَعَلْنَا! والنون في @أَنْعمتَ! والغين في @المغْضوبِ! معْ اللام في @ضَلَلْنَا!.

@٤٨! قَالَ ابنُ الجَزَري :

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى

* ثم قال الناظم رحمه الله: @وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى! وخَلِّصِ انْفِتَاحَ حرفي الذال خلص ووضح صفة الانفتاح في حرف الذال في

﴿مَحذُورًا﴾ والسين في ﴿عَسَى﴾ لأن عدم تخليصها يؤدي إلى ما يلي:
@خوفَ اشتباهِهِ بمحظورا عَصَى! .

@٤٩! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَرَاعِ شِـــــــدَّةً بِكَـافٍ وَبِتَـا   كَشِـــرْكِكُمْ وَتَتَـوَفَّى فِتْنَتَـــا

٣- ثم قال الناظم رحمه الله:

@وراعِ شِدَّةً! أي ينبغي أن تراعي صفة الشدة الكائنة في حرفي @الكاف ، والتاء! مثال ذلك: @كشرككُمْ! في قوله تعالى ﴿ l m ﴾ والثاني و@تتوفى! كقوله تعالى ﴿ 9 : ﴾ والثالث @فتنتا! كقوله تعالى ﴿ وَٱتَّقُواْفِتْنَةً ﴾.



٨- باب الإدغـــام

@٥٠-٥١!

وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَ جِنْـسٍ إِنْ سَـكَنْ   أَدْغِـمْ كَقُـل رَّبِّ وَبَل لاَّ وَأَبِـنْ

فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُل نَعَمْ   سَبِّـــحْهُ لاتُـزِغْ قُلُـوب فَالتَقَمْ

أنواع الإدغام:

@٥٠-٥١! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَ جِنْـسٍ إِنْ سَـكَنْ   أَدْغِـمْ كَقُـل رَّبِّ وَبَل لاَّ وَأَبِـنْ

فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُل نَعَمْ   سَبِّـــحْهُ لاتُـزِغْ قُلُـوب فَالتَقَمْ

الشرح:

قال الناظم رحمه الله: @وأولي مثلٍ وجنسٍ! أي الحرف الأول من المتماثلين والحرف الأول من المتجانسين @إن سكنْ أَدْغِم! إذا كان هذا الحرف الأول ساكن فأدغمه في الحرف الثاني ، مثال: @كقل ربِ! في قول الله تعالى ﴿ 0 1 2 3 4 ﴾ [طه: ١١٤] فاللام في الراء عند الفراء من المتجانسين وعند غيره من المتقاربين ، ومثال المتماثلين @بل لا! في قول الله تعالى ﴿>@A B C D ﴾ [المدثر: ٥٣]

* ثم قال المؤلف رحمه الله @وأَبِنْ! استثنى مما سبق ما يجب إظهاره من أول المثلين والمتجانسين والمتقاربين فقال:

١ - @في يومِ! اجتمع ياءان أولاهما حرف مد فامتنع الإدغام لئلا يذهب المد.

٢ - @قالوا وهمْ! اجتمع واوان أولاهما مد فامتنع الإدغام لئلا يذهب المد.

٣- @قلْ نعمْ! اجتمع متقاربان أو متجانسان، وهما اللام والنون كما عند الفراء ، ومع ذلك لا تدغم اللام في النون لأن النون لم يدغم فيها شيءٌ مما أدغمت فيه نحو الميم والواو والياء فاستُوحِش إدغام اللام فيها.

٤ - @سبِّحه! لا تدغم الحاء بالهاء إذ لا يدغم حرف حلقي في حرف أدخل منه.

٥ - @لا تُزِغْ قُلوبَ! لا تدغم الغين في القاف لبعد حروف الحلق عن الإدغام .

٦ - @فَالتَقَمْ! لا تدغم اللام في التاء لتباعد المخرجين، وإليك التفصيل.

أنواع الإدغام:

١- إدغام المتماثلين الصغير:

تعريفه: هما الحرفان اللذان اتفقا اسمًا ومخرجًا وصفة.

حكمه: وجوب الإدغام.

وهو قسمان:

أ- إدغام المتماثلين الصغير بغنة، ولم يرد إلا كاملاً.

أمثلة: ﴿مَن نَّشاء﴾ [الإنسان:٣١] ﴿لَهُم مَّا﴾ [الشورى:٢٢].

ب - إدغام المتماثلين الصغير بغير غنة ولا يكون إلا كاملاً.

وقد ورد في حالتين:

الأولى: اللام الساكنة مع @اللام! وقد وردت كما يلي:

١ - لام @ال! مع اللام. ٢ - لام الفعل مع اللام.

٣- لام الحرف @بل، هل! مع @اللام!.

الثانية: باقي الحروف مع مثيلاتها، كإدغام@التاء! مع @التاء!، وهكذا مع الباقي: الباء مع الباء، والفاء مع الفاء، وهكذا.

مثال ذلك: ﴿ a b ﴾ [النمل: ٢٨] ونحـــو: قوله: ﴿رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمۡ﴾ [البقرة: ١٦].

٢- إدغام المتجانسين:

تعريفه: الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة.

أمثلة:

الدال: @دَعوا، أثقلت! [الأعراف:١٨٩]

والطاء: @طائفة، فآمنت! [الصف: ١٤].

و الذال : @ذلك ، يلهث! [الأعراف: ١٧٦]

٣- إدغام المتقاربين:

تعريفه: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة.

وله ثلاثة أحوال:

الأولى: إدغام النون الساكنة في خمسة أحرف:

١ - النون مع الميم: ﴿ [\ ﴾ [النساء:٢٥].

٢- النون مع الواو: ﴿مِن وَلِيٍّ﴾ [السجدة:٤].

يستثنى من ذلك موضعان يمتنع الإدغام فيهما للرواية:

أ- موضع يس: ﴿يَس وَالقُرْآن﴾ [يس:١].

ب- موضع القلم: ﴿ Y [﴾ [القلم:١].

٣- النون مع @الياء، واللام ، والراء!

مثال: ﴿مَن يَشَاءُ﴾ [الإنسان:٣١]، [نوح:٢١]، ﴿مِن رَّبِك﴾ [القلم:٩١].

الثانية: إدغام اللامات السواكن: مع @الراء! :

١- لام الفعل: في @الراء! نحو: ﴿قُل رَّبِي﴾ [الكهف: ٢٢].

٢- لام @ال!: مع جميع الحروف الشمسية سوى اللام للتماثل، نحو: ﴿السَّمَاء﴾ [البقرة: ١٩]

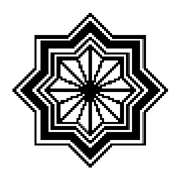
٣- لام بل: في @الراء! نحو: ﴿¾رَّبُّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٦].

يستثنى موضع: ﴿ I K M N O ﴾ [المطففين: ١٤] للسكت.

الثالثة: إدغام القاف في الكاف:

في ﴿ ! " ﴾ [المرسلات: ٢٠] يجوز فيها الإدغام الكامل وهو الراجح، والإدغام الناقص، ببقاء استعلاء القاف.

قال ابن الجزري: @والخلف بنخلقكم وقع!.



٩- بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

@٥٢-٦١!

وَالضَّـادَ بِاسْـــــتِطَالَةٍ وَمَخْـرَجِ مَيِّــزْ مِنَ الظَّــــاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
فِي الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمِ الحِفْـظِ أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمَ ظَـهْــرِ اللَّفْـظِ
ظَـاهِرْ لَـظَى شُــوَاظُ كَظْمِ ظَلَمَا أُغْلُـظْ ظَلامِ ظُـفْرِ انْتَظِرْ ظَمَــــا
أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعْظٍ سِـوَى عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَــوَا
وَظَلْـتَ ظَلْـتُمْ وَبِـرُومٍ ظَلُّـــوا كَالحِـجْرِ ظَلَّـتْ شُــــــعَرَا نَظَلُّ
يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَـعَ الْمُحْتَظِــــرِ وَكُنْتَ فَظًّـا وَجَمِيـــــعِ النَّظَـرِ
إِلاَّ بِوَيْلٌ هَـلْ وَأُولَـى نَاضِــــرَهْ وَالغَيْظِ لا الرَّعْـدِ وَهُودٍ قَاصِرَةْ
وَالحـظُّ لاَ الحَضُّ عَلَى الطَّعَـامِ وَفِي ظَنِـينٍ الخِــــلاَفُ سَـامِـي
وَ إِنْ تَـلاَقَــيَا البَيَـــــانُ لاَزِمُ أَنْقَـضَ ظَــــــهْرَكَ يَعَضُ الظَّالِمُ
وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُـمُ وَصِفِّ هَا جِبَــاهُــــهُمْ عَلَيْهِـمُ

الفرق بين الضاد والظاء:

@٥٢! قَاَلَ العَلامَةُ ابنُ الجَزَرِي:

وَالضَّـادَ بِاسْـــــتِطَالَةٍ وَمَخْـرَجِ مَيِّــزْ مِنَ الظَّــــاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

بين الناظم رحمه الله تعالى: أنه يفرق بين الضاد والظاء باستطالة الضاد ، ومخرجها ، ثم قال @وكلُهَا تَجِي! أي الظاءات التي في القرآن تجيء في الأبيات السبعة الآتية:

@٥٣! قَاَلَ العَلامَةُ ابنُ الجَزَري:

فِي الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِعُظْمِ الحِفْـظِ أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمَ ظَـهْــرِ اللَّفْـظِ

الشاهد	التوضيح
١ - @الظَّعن!	قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [النحل:٨٠].
٢ - @ظِلّ!	كقوله تعالى:﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ﴾ [البقرة:٥٧] وقوله سبحانه ﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء:١٨٩].
٣- @الظُّهر!	بضم الظاء وهو انتصاف النهار وذلك في موضعين في قوله تعالى: ﴿مِّنَ الظَّهِيرَةِ﴾ [النور:٥٨] وفي قوله سبحانه ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [الروم:١٨].
٤ - @عُظْمُ!	بضم العين من العظمة كقوله تعالى: ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الزمر:١٣].
٥ - @الحِفظِ!	كقوله تعالى: ﴿فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً﴾[يوسف:٦٤].
٦ - @أيقِظْ!	من اليقظة وذلك في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿تَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً﴾ [الكهف:١٨].
٧ - @أَنْظِرْ!	من الإنظار وهو التــأخير كقولــه تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ﴾ [الأعراف:١٩٨]

٨ - @عَظْمَ! بفتح العين كقوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ﴾[البقرة:٢٥٩]

٩ - @ظَهْرِ! بفتح الظاء كقوله تعالى: ﴿كِتَابَ الله وَرَاء ظُهُورِهِمْ﴾ [البقرة:١٠١]

١٠ @اللَّفظِ! وذلك في موضع واحد وهو قوله تعالى ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾ [ق:١٨]

@٥٤! قَاَلَ العَلاَمَةُ ابنُ الجَزَري:

ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمِ ظَلَمَا أُغْلُظْ ظَلاَمِ ظُفْرِ انْتَظِرْ ظَمَا

الشاهد	التوضيح

١١ - @ظَاهِرْ! وهذه الكلمة لها عدة معان منها:

١ - ضد الباطن كقوله تعالى:
﴿ذَرُواْ ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾ [الأنعام:١٢٠]

٢ - الإعانة كقوله تعالى:
﴿تظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ﴾ [البقرة:٨٥]

٣- العلو كقوله تعالى:
﴿يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ [التوبة:٣٣]

٤ - الظهار كآية المجادلة:
﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ﴾ [المجادلة:٣]

١٢ - @لَظَى! في موضعين ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى﴾ [المعارج:١٥] ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى﴾ [الليل:١٤]

١٣ -@شُوَاظُ ! في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿رْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن:٣٥]

١٤ - @كَظْمٍ ! كقوله تعالى: ﴿الكَاظِمِينَ الغَيْظَ﴾ [آل عمران:١٣٤]

١٥ - @ظَلَمَا ! كقوله تعالى: ﴿تَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة:٣٥]

١٦ - @أُغْلُظْ ! كقوله تعالى: ﴿فَظّاً غَلِيظَ القَلْبِ﴾ [آل عمران:١٥٩]

١٧ - @ظَلام ! كقوله تعالى: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة:١٧]

١٨ - @ظُفْرٍ ! بضم الظاء في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾ [الأنعام:١٤٦]

١٩ - @انْتَظِرْ ! من الانتظار بمعنى الارتقاب كقوله تعالى: ﴿قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ [الأنعام:١٥٨]

٢٠ - @ظَمَا ! في ثلاثة مواضع ﴿لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ في التوبة [التوبة:١٢٠] وقوله تعالى في طه: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ [طه:١١٩]، وقوله سبحانه ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء﴾ في [النور:٣٩]

@٥٥ ! قَاَلَ العَلامَةُ ابنُ الجَزَري:

أَظْفَرَ ظَنَّا كَيْفَ جَا وَعْظٍ سِوَى   عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَــوَا

الشاهد **التوضيح**

٢١ @أَظفرَ ! وذلك في موضع واحد في سورة الفتح ﴿مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح:٢٤]

٢٢ @ظناً! كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ﴾ [البقرة:٤٦]

@كيفَ جَا! الكلمات السابقة كلها تكون بالظاء لا بالضاد في تصاريفها كيف جاءت.

ثم أكمل الناظم الكلمات فقال:

٢٣ @وعِظْ! بمعنى التخويف والترغيب كقوله تعالى: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٦٦] واستثنى المصنف استثناء منقطعا بقوله: @سِوَى عِضِينَ! قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر:٩١] جاءت بالضاد لا بالظاء .

وعضين: جمع عضة @متفرقين فيه!.

٢٤ @ظَلَّ! بفتح الظاء بمعنى الدوام وقد وقع في القرآن في تسعة مواضع:

النَّحْلِ زُخْرُفِ سَـوَا! قال الناظم: @ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَـوَا! .

الأول والثاني: قوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل:٥٨ ، والزخرف: ١٧] .

وقول المؤلف @سَـوَا! أي حالة كون الكلمة @ظل! في السورتين سواء أي مستويتين .

@٥٦! قَاَلَ العَلامَةُ ابنُ الجَزَرِي:

وَظَلْـتَ ظَلْـتُمْ وَبِـرُومٍ ظَلُّـــوا   كَالحِـجْرِ ظَلَّـتْ شُـــــعَرَا نَظَلُّ

الشاهد	التوضيح
وَظَلْـتَ	الثالث- في قوله تعالى ﴿@ظَلْتَ! عَلَيْـهِ عَاكِفًا ﴾ في سورة طه .

ظَلْـتُمْ	الرابع - قوله تعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة:٦٥] في سورة الواقعة .
وَبِـرُومٍ ظَلُّوا	الخامس - قوله تعالى: ﴿لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ [الروم:٥١] .
كَالحِجْرِ	السادس - قوله تعالى: ﴿فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ [الحجر:١٤] الحجر .
ظَلَّـتْ شُـعَرَا	السابع - قوله تعالى: ﴿ظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء:٤] ـ شعراء.
نَظَلُّ	الثامن - قوله تعالى ﴿فَـ@ـنَظَلُّ ! o p ﴾ في سورة الشعراء أيضاً .
يَظْلَلْنَ	التاسع:قوله تعالى﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ [الشورى:٣٣] وهذه التاسعة ستذكر في البيت التالي بإذن الله.

@٥٧ ! قَاَلَ العَلامَةُ ابنُ الجَزَري:

يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَـعَ الْمُحْتَظِـرِ ... وَكُنْتَ فَظًّـا وَجَمِيـــــعِ النَّظَـرِ

الشاهد	التوضيح
يَظْلَلَنَ	سبق ذكرها عِند شرح الأبيات السابقة . ولا يزال الناظم رحمه الله يقوم بِعَدِّ الكلمات التي فيها حرف الظاء وقد عَدَّ أربعاً وعشرين كلمة وقال هنا:
٢٥@محظوراً!	وذلك في موضعين في القرآن كليهما في سورة الإسراء ﴿وَمَا كَانَ عَطَاء رَبِّكَ مَحْظُوراً﴾ [الإسراء:٢٠]

٢٦@مع المحتظِرِ! وذلك في قوله تعالى: ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر: ٣١] في سورة القمر .

٢٧@وكُنْتَ فظاً! وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ القَلْبِ﴾ [آل عمران:١٥٩] .

٢٨@وجميعَ النظرِ! التي بمعنى الرؤية كقوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [البقرة:٥٠] .

@٥٨! قَاَلَ العَلامَةُ ابنُ الجَزَري:

إلاَّ بِوَيْلٌ هَـلْ وَأُولَـى نَاضِـــرَهْ وَالغَيْظِ لا الرَّعْــدِ وَهُودٍ قَاصِرَةْ

الشاهد	التوضيح
إلاَّ بِوَيْلٌ هَـلْ	واستثنى المؤلف من هذه الحالة قوله تعالى: ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ [المطففين:٢٤] بالضاد لا بالظاء، بقوله: @إلاَّ بِوَيْلٌ هَـلْ! أي سورة المطففين فإن أولها ﴿ ¦ § ﴾ واستثنى كذلك ما في سورة @هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ﴾ [الإنسان:١] في قوله تعالى: ﴿نَضْرَةً وَسُرُوراً﴾ [الإنسان:١١] بالضاد لا بالظاء .
وَأُولَـى نَاضِـرَهْ	@و! استثنى @أُوْلَى! من كلمة @ناضِرَهْ! في قوله تعالى: ﴿) * + , - . / 0 ﴾ [القيامة:٢٢،٢٣]

فالأولى بالضاد والثانية بالظاء ، وهذا الاستثناء في كلام الناظم منقطع فإن هذه الكلمات الثلاثة @في المطففين والإنسان والقيامة! هى بمعنى النضارة وأما

@النظر ! بالظاء لا بالضاد فهو بمعنى الرؤية.

٢٩ - @الغَيْظُ ! لا الرعدُ كقوله تعالى ﴿عضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ﴾ [آل عمران:١١٩].

- ثم قال الناظم @لا الرعدُ! أي لا تكون بالظاء بل بالضاد وهي قوله تعالى ﴿وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾ [الرعد:٨] @وهود قاصرة! فلا تكون بالظاء بل بالضاد وهو قوله تعالى: ﴿وَغِيضَ المَاء﴾ [هود:٤٤] فإن الغيض في هاتين الآيتين بمعنى النقصان ، وعبر الناظم عن هذا المعنى @أي النقصان! بقوله @قاصرة! ويحتمل أن معنى قول الناظم قاصرة أي قاصرة على آيتي الرعد وهود ففيهما بالضاد لا بالظاء .

@٥٩ ! قَالَ العَلامَةُ ابنُ الجَزَرِي:

وَالحـظُّ لاَ الحَضِّ عَلَى الطَّعَـامِ وَفِي ظَنِـينٍ الخِـــلاَفُ سَـامِـي

الشاهد **التوضيح**

٣٠ @الحظُّ ! @الحظ ! بمعنى النصيب كقوله تعالى: ﴿أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظّاً فِي الآخِرَةِ﴾ [آل عمران:١٧٦].@لا الحضُ على الطعام! أي الحث على الإطعام كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ﴾ [الحاقة:٣٤] في سورتي الحاقة والماعون ، وقوله : ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ﴾ [الفجر:١٨] في سورة الفجر؛ فإن هذه المواضع الثلاثة فيها @الحض! بالضاد لا بالظاء.

٣١- @وفي ضنين الخلافُ سامِي! كلمة @ضنين! في سورة التكوير من قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير:٢٤] فيها الخلاف @سامي! أي مشهور فقرأت بالضاد والظاء، @بضنين! أي: ببخيل ؛ وبالظاء @بظنين! أي: بمهتم، وقد قرأها حفص عن عاصم بالضاد.

تحذيرات وتنبيهات:

@٦٠-٦١! قَالَ ابنُ الجَزَري : :

وَ إِنْ تَـلاَقَـيَا البَيَـــانُ لاَزِمُ أَنْقَـضَ ظَـهْرَكَ يَعَضُ الظَّـــالِمُ
وَاضْطُرَ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُـمُ وَصَفَّ هَا جِبَـــاهُـهُمْ عَلَيْهِـمُ

الشرح:

نبه الناظم رحمه الله هنا على تنبيهات:

١- قال رحمه الله: @وإن تلاَقَيَا! أي جاورت الضاد مع الظاء فقل: @البيانُ! لأحدهما من الآخر @لازم! واجب على القارئ لئلا يختلط أحدهما بالآخر كقوله تعالى ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ وقوله تعالى ﴿يَعَضُّ الظَالِمُ﴾.

و@اضطر! ويجب البيان أيضاً للظاء من التاء في كلمة @وعظت! في قوله تعالى ﴿قَالُوٓاْ سَوَآءٌ à أَوَعَظْتَ﴾ ويجب البيان أيضاً للضاد من التاء في قوله تعالى ﴿ j ﴾.

@وَصَفِّ ها جباهُهُمْ! أي خَلِّص الهاء وبَيِّنْ حركة الضمة عليها في قوله تعالى ﴿ g ﴾ وكذلك الكسرة في قوله: ﴿عَليهِمُ﴾ بَيِّنْ حركة الكسرة عليها ونحوهما لأن الهاء حرف خفي فينبغي الحرص على بيانه.

* * *

١٠- باب الميم والنون المشددتين والميم الساكنة

@٦٢-٦٤!

وَأَظْهِـرِ الغُنَّـةَ مِنْ نُونٍ وَمِــنْ مِيــمٍ إِذَا مَا شُــــدِّدَا وَأَخْفِيَنْ

المِيـمَ إِنْ تَسْـــكُنْ بِغُنَّـةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَـارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا

وَأَظْهِرَنْهَا عِنْــدَ بَاقِي الأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَفِي

حكم النون والميم المشددتين والميم الساكنة

@٦٢! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَأَظْهِـرِ الغُنَّـةَ مِنْ نُونٍ وَمِــنْ مِيــمٍ إِذَا مَا شُــــدِّدَا وَأَخْفِيَنْ

إذا وقعت النون المشددة والميم المشددة وجب إظهار الغنة، ويسمى كل منهما حرفًا أغنَّ مشددًا.

تعريف الغنة: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه.

وجودها: تكون كاملة في حال تشديدهما، ويبقى أصل الغنة في حال سكونهما أو فتحهما.

الحرف الأغن	مثال لنون متوسطة	مثال لنون متطرفة
النون المشددة	﴿بالنَّفسِ﴾ [القيامة: ٢]	﴿إِنَّ الإِنْسَانَ﴾ [العصر: ٢]
الميم المشددة	﴿وممَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ [البقرة: ٤]	﴿ثمَّ كَانَ﴾ [البلد: ١٧].

مخرج الغنة: من الخيشوم.

مقدار الغنة: حركتان، والحركة مقدار فتح الأصبع أو غلقه ليس بالبطيء ولا بالسريع.

أحكام الميم الساكنة:

تعريفها: هي التي لا حركة لها، وتكون ثابتة وصلاً ووقفًا.

شرح التعريف: وخرج من كونها لا حركة لها كل ميم محركة للتخلص من التقاء الساكنين، وهي تحرك للالتقاء الساكنين كما يلي.

١- بالضم في ميم الجمع، نحو: ﴿هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الأنفال: ٧٤].

٢- بالكسر في الأفعال نحو: ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللهُ﴾ [الأنفال: ٧٠].

والحروف نحو: ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾ [النور: ٥٠].

٣- بالفتح في موضع واحد بـ [آل عمران] ﴿ ! " #$%& ' (
) ﴾ [آل عمران: ١].

أحكامها: للميم الساكنة ثلاثة أحكام:

أولاً: الإخفاء الشفوي.

ثانياً: إدغام المثلين الصغير.

ثالثا: الإظهار الشفوي .

أولاً: الإخفاء الشفوي:

@٦٢-٦٣! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَأَخْفِيَنْ

المِيـمَ إِنْ تَسْــــكُنْ بِغُنَّـةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الُمخْتَــارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا

تعريفه: **لغة:** الستر **اصطلاحًا:** النطق بالميم الساكنة على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة وعدم التشديد إذا أتى بعدها حرف الباء.

حروفه: حرف واحد هو @الباء!.

أسبابه: اتحاد المخرج فالميم والباء بينهما تجانس أي متحدان مخرجًا.

تسميته: سمي شفويا لأن الميم والباء مخرجهما من الشفتين.

وجوده: لا يكون إلا من كلمتين.

أمثلة: كقوله تعالى : ﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ﴾ [غافر: ١٦] ، و ﴿رَبَّهُم بِهِمْ﴾ [العاديات: ١١]، و﴿ يَعْتَصِم بِاللهِ﴾ [آل عمران: ١٠١].

ومعنى قول الناظم: @عَلَى الُمخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا! أي أن الإخفاء عند الباء – هو @على المختارِ من! قول @أهلِ الأداء! وذلك أن هناك قولاً بإظهار الميم الساكنة عند الباء لكن هذا الخلاف ضعيف ، والذي عليه العمل ـ والصحيح ـ هو الإخفاء.

كيفية أدائه: الذي ترجَّح لدينا في هذه المسألة، هو إبقاء فرجة صغيرة جدًا في بداية النطق بالإخفاء، تكاد الشفتان تنطبقان فيها.

قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَــا أَنْ تَخْتَفِي

ثانيًا: إدغام المثلين الصغير:

وهذا الحكم لم يذكره الناظم هنا ولكنه مستفاد مما سبق وذلك عند قول الناظم رحمه الله: @وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَ جِنْسٍ إِنْ سَكَنْ!.

تعريفه لغة: الدمج، والإدخال.

اصطلاحًا: إدخال الميم الساكنة في ميم مثلها متحركة بحيث يكونان حرفًا واحدًا مشددًا.

حروفه: حرف واحد هو @الميم!. **سببه:** التماثل.

تسميته:

١ - **متماثلين:** لأنه مكون من حرفين متحدين مخرجًا وصفة.

٢ - **صغيرًا:** لقلة ما يحدث فيه من أعمال، فالأول ساكن والثاني متحرك، فتدمج الميم الساكنة في المتحركة مباشرة مع الغنة.

أمثلة: ﴿...﴾ [الزمر: ٣٤]، و ﴿...﴾ [التوبة: ١٠٧]

تنبيه: في كلمة ﴿ ! ﴾ [البقرة:١]، و﴿ ! ﴾ [الرعد:١]. أدغمت الميم الموجودة في اللام مع الميم التي تليها، فصارت هكذا @ألف لام مِّيم! .

ثالثًا: الإظهار الشفوي:

@٦٤! قَاَلَ ابنُ الجَزَري :

وَأَظْهِرَنْهَا عِنْــدَ بَاقِي الأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَفِي

تعريفه لغة: الوضوح والكشف.

اصطلاحًا: إظهار الميم الساكنة من مخرجها بغير غنة إذا أتى بعدها

حرف من حروف الإظهار الستة والعشرين.

حروفه: باقي الحروف الهجائية وهي @ستة وعشرون حرفًا!.

تسميته شفويًا: لأن الميم تخرج من الشفتين.

سببه: بُعد مخرج الميم عن مخرج حروف الإظهار.

كيفية أدائه: بإخراج الميم الساكنة من مخرجها بغير غنة مقدارها حركتان، مع ملاحظة وجود أصل الغنة.

وجوده: يأتي من كلمة ومن كلمتين.

فأما الذي يأتي من كلمتين فثمانية أحرف: @الجيم، والذال، والظاء، والفاء ، والخاء، والصاد، والغين، والقاف!.

أمثلة للإظهار الشفوي:

الحرف	أمثلة
الجيم	﴿لَكُمْ جَنَّاتٍ﴾ [البروج: ١٢].
الظاء	﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ [البقرة: ٩٢].
الميم	﴿الظَّمْآنُ﴾ [النور: ٣٩].

وأما باقي الحروف فتأتي من كلمة ومن كلمتين وهي ثمانية عشر حرفًا @الهمزة والثاء والدال والزاي والشين والطاء والكاف والنون والواو التاء والحاء والراء والسين والضاد والعين واللام والهاء والياء!.

***

١١- أحكامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

@٦٥-٦٨!

وَحُكْـمُ تَنْـوِينٍ وَنُـونٍ يُلْفَـــى   إِظْهَـــارٌ ادْغَـامٌ وَقَلْـبٌ اخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِـمْ   فِي الـلاَّمِ وَالـرَّا لا بِغُنَـــةٍ لَزِمْ
وَأَدْغِمَــنْ بِغُنَّـةٍ فِـي يُومِـــنُ   إلاَّ بِكِلْمَـةٍ كَدُنْيَـــا عَنْــوَنُوا
وَالقَلْـبُ عِنْدَ البَـا بِغُنَّـةٍ كَـــذَا   لاِخْفَا لَدَى بَاقِي الحُروفِ أُخِذَا

أ - أحكام النون الساكنة والتنوين:

@٦٥! قَالَ ابنُ الجَزَرِي : :

وَحُكْـمُ تَنْـوِينٍ وَنُـونٍ يُلْفَـــى   إِظْهَـــارٌ ادْغَـامٌ وَقَلْـبٌ اخْفَا

ا - النون الساكنة:

* **تعريفها:** هي النون الساكنة الخالية من الحركة، الثابتة وصلاً ووقفًا ولفظًا ورسمًا، وتأتي متوسطة، ومتطرفة، وأصلية، وزائدة.

النون ساكنة: خرج به النون المتحركة ســـــواء أكانت مخففة نحـو: ﴿أَعْطَيْنَاك﴾ [الكوثر: ١]، أم مشددة نحو: ﴿الجِنَّة﴾ [الناس: ٦].

الخالية من الحركة أي الثابت سكونها، خرج به ما زال للتخلص من

التقاء الساكنين، نحو: ﴿إنِ ارْتَبْتُم﴾ [الطلاق: ٤]، حركت النون بالكسر.

الثابتة وقفًا ووصلاً: خرج به السكون العارض لأجل الوقف نحو: ﴿العَالَمِين﴾ [الفاتحة: ١]، فهي ساكنة وقفًا محركة وصلاً.

لفظًا ورسمًا: تكتب وترسم نونًا، خرج به التنوين فإنه ينطق ولا يكتب.

تأتي أصلية: نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧]، أصلها: نَعِم.

وتأتي زائدة: عن أصل الكلمة نحو: ﴿فَانْطَلَقَا﴾ [الكهف: ٧١] أصلها، طلق.

* وجودها: تكون في الأسماء والأفعال متوسطة ومتطرفة.

نحو: ﴿مُنْتَصِر﴾ [القمر: ٤٤]، نحو: ﴿يَنْتَصِرُونَ﴾ [الشعراء: ٩٣].

وتكون في الحروف متطرفة فقط، نحو: @عَنْ، مِن!.

٢- التنوين:

* تعريفه لغة: التصويت، واصطلاحًا: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم وصلاً وتفارقه رسمًا ووقفًا.

شرح التعريف:

نون ساكنة: خرج به نون التنوين المتحركة لالتقاء الساكنين نحو: ﴿أحدٌ الله﴾ [الإخلاص: ١، ٢]، و﴿ فتيلاً انظُر﴾ [النساء: ٤٩: ٥٠] [١].

زائدة: خرج به النون الأصلية التي تكتب وترسم نونًا.

تلحق آخر الأسماء: خرج به نون التوكيد الخفيفة اتصلت بالفعل، في

@١! يحرك التنوين بالكسر في جميع أحواله سواء أكان بعده مفتوحًا أو مكسورًا، أو مضمومًا..

موضعين لا ثالث لهما في القرآن، نحو: ﴿لنسفعًا﴾ [العلق: ١٥]، و﴿وليكونًا﴾ [يوسف: ٣٢] والأصل أنها ليست تنوينًا، وإن أشبهته في إبدالها ألفًا في الوقف.

وتفارقه رسمًا: لأن التنوين ينطق ولا يكتب.

تفارقه وقفًا: لأن التنوين بالفتح يوقف عليه بإبدال التنوين ألفًا إن كان على غير تاء التأنيث المربوطة نحو: ﴿سَميعًا﴾ [النساء: ١٤٨]، ويحذف إن كان غير ألفٍ نحو: ﴿عزيزٌ﴾ [المجادله: ٢١].

وأحكام النون الساكنة والتنوين: عند التقائهما بحروف الهجاء الثمانية والعشرين لهما أربعة أحكام:

أَوْلاً: الإِظْهَارُ الحَلْقِي:

@٦٦! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ ....

تعريفه: لغة، الكشف والوضوح.

اصطلاحا: إخراج النون الساكنة من مخرجها بغيرغنة.

حروفه: ستة هي الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء.

وجمعها بعضهم في أوائل كلمات @أخي هاك علمًا حازه غير خاسر !.

تسميته إظهارًا: لظهور النون عند ملاقاة أحد حروف الإظهار.

وحلقيًا: لأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

تطبيقه: بضغط طرف اللسان في مخرج النون بدون غنة كاملة.

سببه: بُعد مَخرج النون الساكنة عن مخرج حروف الإظهار .

أمثلة:

١ - مع النون الساكنة يأتي من كلمة نحو: ﴿يَنْأَوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦]،

ومن كلمتين، نحو: ﴿ B C ﴾ [غافر: ٤٠].

٢ - مع التنوين نحو: ﴿ q r ﴾ [ص: ٢٩].

ثانيًا: الإدْغَـــــامُ:

@٦٦! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَادَّغِـمْ فِي الَّلامِ وَالـرَّا لا بِغُنَـــةٍ لَزِمْ

تعريفه لغة: الدمج أو الإدخال.

واصطلاحا: دمج حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

حروفه: @يرملون!.

أسبابه: التماثل مع النون، والتجانس مع الميم(١)، والتقارب مع باقي الحروف(٢).

تطبيقه:

١ - يكون الإدغام مع النون، بدمج النون في النون مباشرة كما في ﴿ 6 7 ﴾ [الشورى: ٥٢].

@١! وجه التجانس هنا هو اشتراك النون مع الميم في جميع الصفات وفي الغنة.

@٢! هذا مذهب الخليل، الذي يعتبر المخارج سبعة عشر، أما مذهب الذين يعتبرون المخارج أربعة عشر، فالسبب عندهم التجانس، لأنهم يعتبرون @اللام والراء والنون! مخرجهم واحد.

٢ - ومع باقي الحروف، بتحويل النون إلى حرف مماثل، ثم تدغم، كما في ﴿2 3﴾ [النبأ: ٣٦].

فائدة الإدغام: التخفيف، لأن المدغم، والمدغم فيه ينطق بهما حرفًا واحدًا مشددًا.

أقسامه: ينقسم الإدغام إلى قسمين: بغنة وبغير غنة.

القسم الأول: الإدغام بغنة:

@٦٧! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَأَدْغِمَــنْ بِغُنَّـةٍ فِـي يُومِـــــنُ   إِلاَّ بِكِلْمَـةٍ كَدُنْيَـــــا عَنْـوَنُوا

حروفه: مجموعة في قولهم: ينمو.

وجوده: الإدغام لا يأتي إلا من كلمتين.

أمثلة:

١ - مع النون الساكنة نحو: ﴿6 7﴾ [الشورى: ٥٢].

٢ - ومع التنوين نحو: ﴿X Y﴾ [الغاشية: ٨].

استثناءات:

* لا يكون الإدغام من كلمة: مثال: ﴿بُنْيَانٌ﴾ [الصف: ٤]، ﴿الدُّنْيَا﴾ [آل عمران: ١٨٥]، ﴿صِنْوَانٌ﴾ [الرعد: ٤]، ﴿قِنْوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩].

* ويسمى: إظهارًا مطلقًا: لعدم تقيده بحلقي أو شفوي، أو قمري.

* وهو معنى قول الناظم: @إِلاَّ بِكِلْمَـةٍ كَدُنْيَـا عَنْـوَنُوا! ومعنى @عنوَنُوا! فهو من عنوان الكتاب ، وهي مثال ولكنه ليس من القرآن ، وفي نسخة @صنونوا! من قوله تعالى ﴿صِنْوَانٌ﴾ .

القسم الثاني: الإدغام بغير بغنة.

حرفاه: اللام والراء، جمعت في @رل!.

وجوده: لا يأتي إلا من كلمتين.

أمثله:

١- مع النون الساكنة: ﴿ 3 2 ﴾ [النبأ: ٣٦].

٢- مع التنوين: ﴿ u v ﴾ [الحجرات: ٥].

ثالثًا: الإقْلابُ:

@٦٨! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَالقَلْـبُ عِنْدَ البَـا بِغُنَّـةٍ ....

تعريفه: لغة: التحويل.

واصطلاحا: تحويل النون إلى ميم مخفاة عند الباء مع الغنة.

وجوده: يأتي من كلمة ومن كلمتين.

أسبابه: سهولة الإقلاب لمشاركة الميم الباء في المخرج، وصعوبة الإظهار والإدغام والإخفاء.

أما تعذُّر الإظهار فلثقل النطق، وتعذُّر الإدغام لبعد المخرج، وتعذُّر الإخفاء، لأنه وسط بين الإظهار والإدغام، فلمَّا لم يَحسُنا لم يَحسُن هو أيضًا.

طريقة التطبيق: قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا، ثم إخفاء الميم عند الباء، مع بقاء فرجة يسيرة جدًا تكاد الشفتان تنطبقان عند النطق بالإخفاء، مع بقاء الغنة ولا يضبط ذلك إلا بالتلقي.

أمثلة:

١ - مع النون الساكنة من كلمة نحو: ﴿ ` ﴾ [البقرة: ٣٣].

ومن كلمتين نحو: ﴿ i j ﴾ [النمل: ٨].

٢ - ومع التنوين نحو: ﴿ G H﴾ [الطور: ١٩].

رابعًا: الإخفاء الحقيقي:

@٦٨! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... كَـــــذَا لِإخْفَا لَدَى بَاقِي الحُروفِ أُخِذَا

تعريفه لغة: الستر .

اصطلاحا: النطق بالنون الساكنة على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة وعدم التشديد.

حروفه: باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفًا.

تسميته: سمي إخفاءً لإعدام ذات النون بالكلية.

سببه: توسط مخرج النون من حروف الإخفاء فلا هي قريبة منهم قرب حروف الإدغام فتدغم، ولا بعيدة بعد حروف الإظهار فتظهر.

أمثلة:

١ - مثاله مع النون الساكنة من كلمة نحو: ﴿مَنصُورًا﴾ [الإسراء: ٣٣]،

ومن كلمتين، نحو : ﴿ 1 2 ﴾ [البقرة: ٢٥].

٢ - مثاله مع التنوين: ﴿غفورٌ شَكُور﴾ [فاطر: ٣٤].

تطبيقه: يكون بنطق النون على صفة بين الإظهار والإدغام.

ففي الإدغام لا وجود للنون، ويبقى صوت الحرف المدغم فيه.

وفي حالة الإظهار تظهر النون ذاتًا أي مخرجًا وصفة أي ببقاء الغنة.

* * *

١٢- بَابُ المَدِّ وَالقَصْرِ

@٦٩-٧٢!

وَالَمـــدُّ لازِمٌ وَوَاجِـــبٌ أَتَى ... وَجـَـائِزٌ وَهْوَ وَقَصْـرٌ ثَبَتَــا
فَلازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَـرْفِ مَـدّ ... سَاكِـنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّـولِ يُمَــدّ
وَوَاجِبٌ إِنْ جَـاءَ قَبْـلَ هَمْــزَةِ ... مُتَّصِـلاً إِنْ جُمِعَــا بِكِلْمَــةِ
وَجَــائِزٌ إِذَا أَتَــى مُنْفَصِــلاَ ... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلاَ

مقدمة عن المَدّ:

@٦٩! قَاَلَ ابنُ الجَزَرِي : :

وَالَمـــدُّ لازِمٌ وَوَاجِـــبٌ أَتَى ... وَجـَـائِزٌ وَهْوَ وَقَصْـرٌ ثَبَتَــا

تعريفه لغة: الزيادة، قال تعالى: ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ [نوح: ١٢].

اصطلاحًا: إطالة الصوت بحرف المد.

القصر: لغة: الحبس والمنع، قال تعالى: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢].

واصطلاحًا: إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة.

حروف المد: **ثلاثة**: @الألف، الواو، الياء!، جمعت في كلمة: @واي!.

شروط المد:

١ - أن يكون ما قبل الألف مفتوحًا، مثل: ﴿قَالَ﴾ [القلم: ٢٨].

٢ - أن يكون ما قبل الواو مضمومًا، مثل: ﴿يَقُولُ﴾ [الجن: ٤].

٣- أن يكون ما قبل الياء مكسورًا، مثل: ﴿قِيلَ﴾ [المجادلة: ١١].

جمعت حروف المد بشروطها في كلمة: @نُوحِيهَا!.

سببه: لا يتوقف على سبب كهمز أو سكون.

حرفا اللين: هما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما

نحو: ﴿قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١]، ﴿خَوْفٌ﴾ [الأحقاف: ١٣].

أنواع المد: بين الناظم أن المد ثلاثة أنواع:

١ - اللازم في قوله @وَالمَدُّ لازِمٌ!

٢ -الواجب: في قوله: @وَوَاجِبٌ أَتَى!

٣- الجائز في قوله: @وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا! أي: ثبتا المد القصر.

أنواع المـــد:

فصل الناظم في بيان المد أنه ثلاثة أنواع:

@٧٠! قَاَلَ ابنُ الجَزَرِي : :

فَلازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ ... سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدّ

النوع الأول: المد اللازم: ما جاء بعد حرف المد @ساكن حالين! أي الساكن في الحالين وهما الوصل والوقف، @وبالطول يمد!، أي يأتي طويلا بمقدار ست حركات، وسببه السكون.

@٧١! قَاَلَ ابنُ الجَزَرِي : :

وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ ... مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

النوع الثاني: الواجب: ما جاء بعد حرف المد همز «مُتَّصِــلاً إِنْ جُمِعَـا بِكِلْمَـةِ» أي: متصلا به في كلمة واحدة، وسببه الهمز.

«٧٢» قَاَلَ ابنُ الجَزَري : . :

وَجَــائِزٌ إِذَا أَتَــى مُنْفَصِـــــــلاَ أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلاَ

النوع الثالث: الجائز: ما جاء بعد حرف المد همز «وَجَــائِزٌ إِذَا أَتَــى مُنْفَصِلاَ» أي: منفصلا عنه في أول الكلمة التالية، وسببه الهمز، ثم ألحق بالجائز المد العارض وسببه السكون ، وسيأتي التفصيل بمشيئة الله تعالى، عن هذه الأنواع باعتبار السبب وهو قسمان:

القسم الأول: الأصلي: ما لم يتوقف على سبب كهمز أو سكون.

القسم الثاني: المد الفرعي: ما توقف على سبب كهمز أو سكون.

القسم الأول: المدُّ الأصْلِي:

تعريفه: هو الذي لا يتوقف على سبب كهمز، أو سكون.

تسميته: ١ - أصليًا: لأنه أصل لجميع المدود.

٢ - طبيعيًا: لأن سويَّ الطبع لا ينقصه عن حده، ولا يزيد عليه.

مقداره: حركتان، ونقصه عن ألف حرام لأنه ذهاب بأصل الحرف .

أحواله:

١ - يثبت وصلا ووقفًا إذا كان مرسومًا ولم يأت بعده ساكن :

كالألف في ﴿أَوْلادِكُمْ﴾ [التغابن: ١٤]. والياء في ﴿يَهْدِيَكُمْ﴾ [الفتح: ٢٠ والواو في ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ [إبراهيم: ٦].

٢ - يثبت وقفًا لا وصلاً إذا جاء بعده ساكن :

نحو: ﴿وَقَالا الحَمْدُ لله﴾ [النمل: ١٥] ، ونحو: ﴿قَالُوا الآن﴾ [البقرة:

٧١] ، ونحو: ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ [التغابن: ٤].

٣- يثبت وصلاً لا وقفًا، في مد الصلة وسيأتي الكلام عنه بإذن الله.

ملحقات المد الطبيعي:

١- مد العوض:

تعريفه: هو الوقف على التنوين بالفتح على غير تاء التأنيث بألف قدر حركتين عوضًا عن التنوين.مثال: ﴿عَلِيمًا﴾ [الفتح: ٢٦]،﴿خَبِيرًا﴾[الأحزاب: ٣٤].

حكمه: يثبت وقفًا لا وصلاً.

٢- مد التمكين: وله صورتان:

الصورة الأولى: أن تأتي ياءان أولاهما مشددة والثانية مدية، ، فينبغي التمكين للياء المدية الثانية مقدار حركتين لئلا تذوب مع الياء الأولى المشددة.

نحو: ﴿ حُيِّيتُمْ ﴾ [النساء: ٨٦]، و نحو: ﴿ النَّبِيِّينَ ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

الصورة الثانية: أن تأتي ياءان أو واوان أولاهما مدية، والثانية متحركة، فيلاحظ تمكين المد في الواو والياء المديتان لئلا يدغما فيشددًا، مثال الواو: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾[آل عمران: ٢٠٠] والياء ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾[الناس: ٥].

حكمه: يثبت وقفًا ووصلاً.

٣- مد الصلة الصغرى:

تعريفه: هو أن تأتي هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المضمومة أو المكسورة واقعة بين متحركين، وليس بعدها همزة قطع.

أمثلة: قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُول﴾ [الحاقة: ١٩].

حكمه: يثبت وصلاً، أما في حالة الوقف فلا مد.

شرح التعريف:

هاء الضمير: خرج منه الهاء الأصلية نحو﴿مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا﴾ [هود: ٩١].

الغائب المفرد: خرج منه ضمير الجمع نحو ﴿هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾[الأنفال: ٤].

مضمومة أو مكسورة: خرج منه ما كان مفتوحًا نحو ﴿ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١].

واقعة بين متحركين: خرج منه الحرف الساكن قبلها نحو:

﴿لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾ [الرعد: ١٤].

والحرف الساكن بعده نحو: ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ ﴾ [مريم: ٧٥].

ليس بعدها همزة قطع: حتى لا تصير صلة كبرى.

يستثنى من ذلك: موضعان:

أ- ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[الزمر: ٧]، توفر فيه شروط مد الصلة ولم يمد للرواية.

ب- ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩]، لم يتوفر فيه شروط مد الصلة ومع ذلك مدت للرواية، فالهاء سبقت بحرف ساكن وهو الياء.

٤- ألفات حي طهر:

وهي موجودة في الحروف المقطعة في أوائل السور، والحروف المقطعة، جمعت في قولهم @صله سحيرًا من قطعك! وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول لا يمد مدًا: وهو @الألف! لخلوه من المد كالألف في ﴿ ! ﴾ [البقرة: ١].

القسم الثاني: يمد مدًا طبيعيًا: وقد جمعت في قولهم: @حي طهر!.

سبب المد: لأن كل حرف من هذه الأحرف عبارة عن حرفين ثانيهما حرف مد هكذا: @حَا – يا – طا – ها- را !.

أمثلة، الحاء في: ﴿ 4 ﴾ [غافر: ١] ، والراء في: ﴿ ! ﴾ [الرعد: ١].

والها والياء في: ﴿ ! ﴾ [مريم: ١].

القسم الثالث: يمد مدًا لازمًا: جمع في قولهم: @كم عسل نقص!.

تنبيه:

ينبغي الحذر من خلط المد الطبيعي بالغنة إذا سبق بحرف أغن نحو ﴿ . ﴾ [الفاتحة: ٣].

القسم الثاني: المدُّ الفَرْعِي:

تعريفه: هو الذي يتوقف على سبب كهمز أوسكون.

تسميته: سمي فرعيًا لتفرعه عن المد الأصلي.

أحكامه: الوجوب، والجواز، واللزوم.

سبب المد: نوعان الأول : الهمز والثاني: السكون.

النوع الأول: ما كان سببه الهمز:

@٧١! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : . :

وَوَاجِبٌ إِنْ جَـاءَ قَبْـلَ هَمْـــزَةِ مُتَّصِـلاً إِنْ جُمِعَـــا بِكِلْمَـــةِ

١- المد المتصل :

تعريفه: هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في نفس الكلمة.

سبب تسميته: لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة.

أمثلة:

الألف ﴿السَّمَاءِ﴾ [الغاشية: ١٨].

الواو﴿السّوء﴾ [يوسف] ،الياء ﴿تَفِيءَ﴾ [الحجرات: ٩].

حكمه: واجب المد .

مقداره : أربع أو خمس حركات وصلا وست حركات وقفا كمد عارض.

٢- المد المنفصل:

@٧٢! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَجَـائِزٌ إِذَا أَتَـى مُنْفَصِـلاَ ....

تعريفه: أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في أول الكلمة الأخرى.

تسميته: لانفصال الهمزة عن حرف المد في الكلمة التي تليها.

حكمه: يجوز مده أربع أو خمس حركات من طريق الشاطبية.

أمثلة:

الألف: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ [نوح: ١]، الياء:﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾[الذاريات٢١].

والواو: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [التحريم: ٦].

تنبيه:

المد المنفصل يقع في كلمة إذا جاء بعد هاء التنبيه، نحو: ﴿هَأَنْتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦]، ونحو: ﴿هؤُلاءِ﴾ [الدخان: ٢٢]، لاتصالها رسمًا وانفصالها لفظًا .

ولذلك لا يجوز الوقف على @ها! وهذا عُرف القراء.

٣- مد الصلة الكبرى:

تعريفه: هو أن تأتي هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المضمومة أو المكسورة الواقعة بين متحركين، بعدها همزة قطع.

مثال: ﴿لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ و أَحَدٌ﴾ [الفجر: ٢٥].

ونحو: ﴿وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُو أَحَدٌ﴾ [الفجر: ٢٦].

هاء ضمير: خرج منه الأصلية نحو ﴿مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُول﴾ [هود: ٩١].

الغائب المفرد: خرج منه ضمير الجمع، نحو: @هم!.
مضمومة أو مكسورة: خرج منه ما كان مفتوحًا، نحو: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّه الثَّقَلانِ﴾ [الرحمن: ٣١].
واقعة بين متحركين، خرج منه:
الحرف الساكن قبلها نحو: ﴿فَاهُ﴾ [الرعد: ١٤]، ﴿الزَمْنَاهُ﴾ [الإسراء: ١٣]
الحرف الساكن بعده نحو: ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ [مريم: ٧٥].
بعدها همزة قطع: لأنه لو لم يأت همزة قطع، لصارت صلة صغرى.
مقداره: يلحق بالمد المنفصل فيمد أربع أو خمس حركات عند الوصل، إلا أنه لا مد فيه عند الوقف.

٤ ـ مد البدل، وهو نوعان:

الأول: مد البدل الأصلي:

هو أن تتقدم همزتان أولاهما متحركة وثانيهما ساكنة، فتبدل الثانية حرف مد يتناسب مع حركة ما قبلها.

أمثلة:

تقدم الهمزة على الألف: نحو: ﴿ءَ امَنُوا﴾ [البينة: ٧]، أصلها @أأْمنوا! أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفًا لأن الفتحة يناسبها الألف.
تقدم الهمزة على الياء: نحو: ﴿إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢]، أصلها: @إإمانا! أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ياء لأن الكسرة يناسبها الياء.
تقدم الهمزة على الواو: نحو: ﴿أُوتُوا﴾ [البينة: ٤]، أصلها @أأْتوا! أبدلت الهمزة الثانية الساكنة واوًا لأن الضمة يناسبها الواو.

الثاني: الشبيه بالبدل:

هو ما كان حرف المد غير مبدل عن همزة، ويكون متوسطًا، نحو:
تقدم الهمزة على الألف: ﴿القُرْآن﴾ [الرحمن: ٢].

تقدم الهمزة على الياء: ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ [الرحمن: ٧٦].

تقدم الهمزة على الواو: ﴿لَيَئُوسٌ﴾ [هود: ٩].

حكمه: جائز المد. مقداره: مقدار حركتين.

النوع الثاني: ما كان سببه السكون:

القسم الأول: ما كان سببه كون السكون عارضًا:

المد العارض:

@٧٢! قَاْلَ ابنُ الجَزَري : :

وَجَــائِزٌ .... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلاَ

سبب تسميته: لعروض السكون عند الوقف عليه.

١- المد العارض للسكون:

تعريفه: هو أن يقع بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف

أمثلة: مثاله بعد الألف: ﴿البَيَانَ﴾ [الرحمن: ٤].

مثاله بعد الياء: ﴿العَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦].

مثاله بعد الواو: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٤].

٢- اللين العارض للسكون:

تعريفه: أن يقع بعد أحد حروف اللين سكون لأجل الوقف.

حرفا اللين:

١- الواو الساكنة المسبوقة بفتحة، نحو: ﴿لا تَأْخُذُه سِنَةٌ ولا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٢- الياء الساكنة المسبوقة بفتحة، نحو: ﴿البَيْتِ﴾ [قريش: ٣].

حكمه: مثل حكم المد العارض للسكون إلا أنه يحذف وصلاً.

ومعنى قول الناظم: @أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلاَ! وحكم مده جائز أي عرض السكون في حالة الوقف @مُسْجَلا! أي مطلقاً @يعني سواءً كان سكوناً محضاً أو إشماما ، أما في الروم فحكمه حكم الوصل!.

القسم الثاني: ما كان سببه السكون الأصلي

@٧٠! قَاَلَ ابنُ الجَزَري :

فَلازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَـدّ   سَاكِـنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّـولِ يُمَـدّ

@سَاكِـنُ حَالَيْنِ !: ساكن حالي الوقف والوصل.

@بالطول بمد! بمقدار ثلاث ألفات ، أي يمد ست حركات.

هذا البيت تم تأخيره لمناسبة موضوعات الكتاب.

المد اللازم:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكونٌ أصليٌ.

سبب تسميته لازمًا: للزوم سببه في الحالين وهوالسكون حال الوصل والوقف، أو لزوم مده مقدار ست حركات.

الفرق بين الواجب واللازم اصطلاحًا:

الواجب ما وجب مده زيادة عن مقدار المد الطبيعي ولو بحركة عند بعضهم، أو هو الذي اتفقوا على وجوبه واختلفوا في مقدار مده.

واللازم: هو ما لزم مده مقدار ست حركات من غير زيادة ولا نقص.

وهو نوعان: الكلمي ، والحرفي.

النوع الأول: المد اللازم الكلمي:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلى في كلمة لا يقل هجاؤها عن ثلاثة أحرف.

تسميته لازمًا: للزوم السكون بعد حرف المد في نفس الكلمة.
تسميته كلميًا: لوقوعه في كلمة لا يقل هجاؤها عن ثلاثة أحرف.
وهو نوعان: مخفف ومثقل.
١ - **مخفف**: إذا لم يدغم الحرف الساكن الذي بعد المد في الذي يليه.
سبب تسميته: لخفة النطق به لكونه غير مشدد.
وقد ورد في كلمة واحدة في موضعين:
قوله: ﴿ءَاۤلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ﴾ [يونس: ٩١]. وقوله: ﴿ ءَاۤلۡـَٰٔنَ ﴾ [يونس: ١٩].
فألف المد أتى بعده حرف اللام وهو ساكن، ولم يدغم في الذي يليه.
٢ - **مثقل**: إذا أدغم الحرف الساكن الذي بعد المد في الذي يليه.
سبب تسميته: لثقل النطق به لكونه مشددًا.
مثال ذلك: ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، فالألف أتى بعده حرف مشدد، والمعلوم أن المشدد حرفان، أولهما ساكن، والثاني متحرك، وبذلك يكون الحرف الذي يلي حرف المد أدغم في الذي بعده.
ونحو: الواو الموجودة في: ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ [الزمر: ٦٤]، فحرف المد الواو أتى بعده حرف مشدد وهو النون.

النوع الثاني: المد اللازم الحرفي:

تسميته حرفيًا: لوقوعه في حرف من الحروف المقطعة أوائل السور.
سبب المد: لأن حرف المد وقع في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطه حرف مد بعده سكون أصلي.
وجود المد: جمعت في قولهم: @صله سحيرًا من قطعك!.
وهذه الأحرف ثلاثة أقسام:
القسم الأول: لا يمد: وهو @الألف!.
لأن هجاؤه ليس فيه حرف مد وهجاؤه هكذا: @ألف! حرف مكون

من ثلاثة أحرف ليس به حرف مد، كما في الألف في: ﴿ ! ﴾ [البقرة: ١].

القسم الثاني: يمد مدًا طبيعيًا، وقد سبق تفصيل الكلام عنه.

القسم الثالث: يمد مدًا لازمًا: جمع في قولهم: (كم عسل نقص).

والمد اللازم الحرفي نوعان:

١- مثقل: إذا أدغم الساكن الذي يلي حرف المد في الذي يليه.

نحو: الألف الموجودة في اللام في: ﴿ ! ﴾ [البقرة: ١]، و﴿ ! ﴾ [الأعراف: ١].

فـ: اللام تنتهي بميم ساكنة، وقد أدغمت هذه الميم في الميم التي تليها، فصارت @لامِّيـــم!.

٢- مخفف: إذا لم يدغم الساكن الذي يلي حرف المد في الذي يليه.

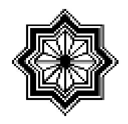
كما في الياء الموجودة في الميم في: ﴿ ! ﴾ [آل عمران: ١]، فهجاؤه هكذا: @ميم!، تنتهي بميم ساكنة لم تدغم في حرف بعدها.

ونحو: الياء الموجودة في العين والسين في: ﴿ # ﴾ [الشورى: ٢].

ونحو: الألف الموجودة في القاف الأخيرة في نفس الموضع.

يستثنى مما سبق:

* العين وسطها حرف لين كما في فاتحة مريم: ﴿ ! ﴾ [مريم: ١]، وفاتحة الشورى: ﴿ ! " # ﴾ [الشورى: ١-٢]، فيجوز فيها المد @أربع أو ست! فباعتبار أصالة السكون كان المد ست حركات، وهو الأولى، وباعتبار أن حرف المد لين كان المد أربع حركات[1].



@١! أما من طريق القصر فاللين تمد اثنان أو ست حركات.

١٣- بَابُ مَعْرِفَةِ الوَقْفِ

@٧٣-٧٨!

قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَبَعْــدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُـــــرُوفِ لابُـدَّ مِـنْ مَعْرِفَـــــةِ الوُقُوفِ
وَالابْتِــدَا وَهْيَ تُقْسَـــــمُ إِذَنْ ثلاثـةٌ تَـامٌ وَكَــافٍ وَحَسَـــــنْ
وَهْيَ لِمَــا تَمَّ فِإنْ لَمْ يُوجَـــــدِ تَعلُّـقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَــــدِي
فَالتَّـامُ فَالكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَـنْ إلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالحَسَـنْ
وَغَيْــرُ مَـا تَـمَّ قَبِيــــــحٌ وَلَهُ يُوقَـفُ مُضْطَـرًّا وَيُبْـدَا قَبْلَـــــهُ
وَلَيْسَ فِي القُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ وَلا حَرَامٍ غَيْـرَ مَالَـهُ سَـــــبَبْ

أولاً : ١- أهمية دراسة الوقف والابتداء:

@٧٣-٧٤! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَبَعْــدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُـــــرُوفِ لابُـدَّ مِـنْ مَعْرِفَـــــةِ الوُقُوفِ
وَالابْتِــدَا ....

الشرح:

قال الناظم: @وبعد! معرفة @تجويدكِ للحروفِ لابدَّ! لك @من معرفةِ الوقوفِ وَالِابتداءِ!.

الوقف والابتداء من الموضوعات التي لابد للقارئ من معرفتها.

فقد ثبت أن الإمام عليَّ بنَ أبي طالب t سئل عن قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ القرءان تَرْتِيلا﴾ [المزمل: ٤]، فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

قال ابنُ الجزري رحمه الله: ففي كلام علي t دليل على وجوب تعلمه ومعرفته. اهـ(١).

ومن أدلت وجوب معرفته لحملة القرآن الكريم: حديث الخطيب الذى خطب بين يدى النبى j قائلاً: من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما. ثم وقف على @يعصهما! ثم قال فقد غوى. هنا قال له النبى j : @بئس الخطيب أنت! [رواه مسلم] .

وقوله j : ذلك لقبح ذلك الوقف، فقد خلط الإيمان بالكفر فى إيجاب الرشد لهما ، وكان حقه أن يقول واصلاً: ومن يعصهما فقد غوى . أو يقف على @فقد رشد! ثم يستأنف بعد ذلك @ومن يعصهما فقد غوى ، أو ومن يعص الله ورسوله فقد غوى!.

٢- تعريفه وأنواعه ، وحكمه

تعريفه لغة: الكف والحبس.

اصطلاحًا: هوعبارة عن قطع الصوت عند آخر الكلمة زمنًا ما، فيتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.

أنواعه: ثلاثة:

النوع الأول: اختباري: هو ما يطلب من القارئ بقصد الامتحان كالمقطوع والموصول، والمحذوف من حروف المد، والتاءات المبسوطة

@١! النشر: ص/٢٢٥.

والمربوطة.

حكمه: الجواز بشرط أن يبتدئ الواقف بما قبله مِمَّايصلح الابتداء به .

النوع الثاني: اضطراري: هو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة ألجأته إلى الوقف، كضيق النفس، أو العطاس، أوالقيء، أو غلبه البكاء، أو النسيان.

حكمه: يجوز الوقف، وإن لم يتمِّ المعنى، وبعد ذهاب هذه الضرورة التي ألجأته إلى الوقف على هذه الكلمـــــة، فليبتدئ مِمَّا قبلها مِمَّا يصلح البدء به.

النوع الثالث: اختياري:

هو ما يقصده القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة في الوقف الاختباري أو الاضطراري.

حكمه: قد يبتدأ بها بعد الكلمة الموقوف عليها، وقد لا يبتدأ، بأن توصل بما بعدها، وهذا الوقف هو المقصود بالذكر هنا.

أقسام الوقف الاختياري:

التام والكافي والحسن ، واللازم، والقبيح.

ويلحق به الكلام عن كلا وبلى، و صور من تعانق الوقف.

ثانيًا: أقسام الوقف الاختباري

@٧٤-٧٦! قَاَلَ ابنُ الجَزَرِي : :

.... وَهْيَ تُقْسَـــــمُ إِذَنْ ثَلاثَـةٌ تَـامٌ وَكَـافٍ وَحَسَـــــنْ

وَهْيَ لِمَـــا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَـــــدِ تَعَلُّـقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًـى فَابْتَـــدِي

فَالتَّـامُ فَالكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَـنْ إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالحَسَـنْ

الشرح:

يقول الناظم: @وَهِيَ تُقْسَـــمُ إِذَنْ ثَلاثَـةٌ! أي أن الوقف الاختياري ينقسم إلى ثلاثة أقسام: @تَـامٌ وَكَـــافٍ وَحَسـَنْ! ثم بدأ يفصل في بيان هذه الوقوف المذكورة بقوله: @وهي لما تمَّ! أي أن هذه الوقفات الثلاثة لما تم معناه، وأعطت معنى صحيحا يحسن الوقف عليه، ثم بين الناظم أن صحة الوقف والابتداء بحسب التعلق بما بعده لفظا، أو معنى: فقال: @فإنْ لم يُوجدِ تَعلُّقٌ! بما بعده لا لفظاً ولا معنىً @أَوْ كَانَ مَعْنـًى! أو تعلق بما بعده معنىً لا لفظاً @فَابْتَدِي! أنت بما بعد الوقف، ولا يلزم أن تبتدئ قبله، يقصد بذلك الوقف التام والكافي.

@وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ! أي إذا تعلق لفظا فلا يحسن الابتداء بما بعده @إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالحَسَنْ! أي: باستثناء رؤوس الآية فإنه يجوز لأنه سنة متبعة ، ويسمى هذا الوقف حسنا ، ويعني ما أعطى فائدة لكنة تعلق بما بعده لفظا ومعنى.

وسيأتي التفصيل في ذلك بمشيئة الله تعالى.

١- الوقف التام:

تعريفه: هو الوقف على كلام تمَّ معناه ولم يتعلق بما بعده لفظًا ولا معنىً.

رمزه: يرمز له بـ @قلي! الذي يعنى أولوية الوقف مع جواز الوصل.

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

وجوده غالبًا: قد يكون

١ - في وسط الآية: كالوقف على: ﴿جَاءَنِي﴾.

من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ [الفرقان: ٢٩]، ثم قال تعالى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولا﴾ [الفرقان: ٢٩].

٢ - قرب آخر الآية: كالوقف على: ﴿أَذِلَّةً﴾.

من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾ [النمل: ٥٤]، لأنَّه آخرُ كلامِ بلقيس ثمَّ قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٣٤].

٣ - في رؤوس الآي: كالوقف على: ﴿الدِّين﴾.

من قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤].

٤ - بعد رأس الآية بكلمة: كالوقف على بـ: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾.

من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ * وَبِاللَّيْلِ﴾ [الصافات: ١٣٨]، فهذا تمامُ الكلام و: ﴿مُصْبِحِينَ﴾ هي رأس الآية.

من علاماته:

١ - الابتداء بالاستفهام: كالابتداء بـ: ﴿ ! ﴾ .

من قوله تعالى: ﴿اللهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾ [الحج: ٧٩-٨٠].

٢ - الابتداء بعده بياء النداء: كالابتداء بـ: ﴿يَا أَيُّهَا﴾.

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ [البقرة: ٢٠].

٣ - الابتداء بعده بفعل الأمر: كالابتداء بـ: ﴿وَاصْبِرْ﴾.

من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ * وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [هود: ١١٤: ١١٥].

٤ - الابتداء بعده بالشرط: كالابتداء بـ: ﴿مَنْ﴾.

من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الكِتَابِ * مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١١٣].

٥ - الفصل بين آيتي عذاب ورحمة: كالابتداء بـ: ﴿وَبَشِّرِ﴾.

من قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ *وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [البقرة: ٢٤- ٢٥].

فالوقف تام للابتداء بآية الرحمة: ﴿وَبَشِّرِ﴾ بعد آية العذاب السابقة.

٦ - انتهاء القول، كالابتداء بـ: ﴿قَالُوا﴾.

من قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ* قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾ [الشعراء: ٧٠-٧١].

فالوقف تام لانتهاء قول إبراهيم – عليه السلام - والابتداء بقول الكفار.

٢- الوقف الكافي

تعريفه: هو الوقف على كلام أدى معنى صحيحًا وتعلق بما بعده معنىً لا لفظًا.

تسميته: سمي كافيًا لاستغناء ما بعده عنه، فهو غير مقيد من جهة اللفظ .

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

* أشار الناظم رحمه الله إلى التام والكافي بقوله: @فإنْ لم يُوجدِ! فيما يوقف عليه @تَعلُّقٌ! بما بعده لا لفظا ولا معنىً @أو كان! فيما يوقف عليه تعلق بما بعده @معنىً! لا لفظاً @فابْتَدِي! بما بعد الوقف في هذين القسمين.

رمزه: يرمز له غالبًا بـ «ج» ويعنى جواز الوقف والوصل بدون أفضلية.

من علاماته غالبًا: أن يكون ما بعده:

١ـ مبتدأ: كالابتداء بـ: لفظ الجلالة: ﴿الله﴾.

من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ * الله يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥-١٦]، ولفظ الجلالة مبتدأ خبره جملة «يستهزئ بهم».

٢ـ فعلاً: كالابتداء بـ: ﴿كَانَ﴾.

من قوله تعالى: ﴿وَإِن مِنكُمْ إِلا وَارِدُهَا* كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١] ، و«كان» فعل ماض مبني على الفتح.

٣ـ مصدرًا: كالابتداء بـ: ﴿وَعْدَ﴾.

من قوله تعالى: ﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ* وَعْدَ الله لا يُخْلِفُ الله المِيعَادَ﴾ [الزمر: ٢١]. وكلمة «وَعْدَ» مصدر من الفعل «وعَدَ».

٤ ـ مفعولاً لفعل محذوف: كالابتداء بـ: ﴿ سُنَّةَ﴾.

من قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ الله لَهُ * سُنَّةَ الله فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ [الأحزاب: ٣٨].

و«سُنَّةَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره: سن الله سنته في الذين خلو.

٥ ـ نفيًا: كالابتداء بـ: ﴿لا الشَّمْسُ﴾ .

من قوله تعـــالى: ﴿وَالقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالعُرْجُونِ القَدِيمِ * لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [يس: ٣٩، ٤٠]. والنفي هنا في حرف «لا».

٦ـ إِنْ مكسورة الهمزة: كالابتداء بـ: ﴿إِنِ﴾.

من قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ * إِنِ الكَافِرُونَ إِلا فِي غُرُورٍ﴾ [الملك: ٢].

٧ـ بل: كالابتداء بـ: ﴿بَلْ﴾ .

من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ * بَلْ لَعَنَهُمُ الله بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٨٨].

٨ ـ ألا المخففة: كالابتداء بـ: ﴿أَلَا﴾.

من قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ * أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٥].

٩ـ إِنَّ المشددة: كالابتداء بـ: ﴿إِنَّ﴾.

من قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ الله كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢].

١٠ـ النداء: كالابتداء بـ: ﴿يَا أَيُّهَا﴾.

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ج يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

٣ - الوقف الحسن:

تعريفه: هو الوقف على كلام صحيح، تعلَّق بما بعده لفظًا ومعنىً .

رمـــزه: إذا حسن الابتداء بما بعده فالغالب أن يرمز له بعلامة(صلى) وتعني جواز الوقف والوصل مع كون الوصل أولى، وإذا قبح الابتداء بما بعده لم يوضع علامة بعده.

حكم الوقف على رأس الآية:

الوقف على رأس الآية سنة متبعة عن الرسول j ، والدليل ما ثبت متصل الإسناد إلى أم سلمة -رضى الله عنها - أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءةِ رَسُولِ الله j فَقَالَتْ: كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾، ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وهذا أصل معتمد في الوقف على رؤوس الآي.

حكم الوقف الحسن: يحسن الوقف لحسن المعنى الموقوف عليه، وأما الابتداء بما بعده فقد يحسُن وقد يقبح.

٤- الوقف القبيح:

@٧٧! قَالَ ابنُ الجَزَري : :

وَغَيْـرُ مَـا تَـمَّ قَبِيـــــــحٌ وَلَهُ يُوقَـفُ مُضْطَـرًّا وَيُبْـدَا قَبْلَـــهُ

تعريفه: هو الوقف على كلام لا يؤدي معنىً صحيحًا لشدَّة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنىً.

حكمه: يحرم تعمد الوقف عليه إلا لضرورة كضيق نفس أو عطاس، ويبدأ بما قبله .

أنواعه:

الأول: لا يؤدي إلى فائدة: كالوقف على﴿الحمد﴾ .

من قوله تعالى ﴿الحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

فكلمة: @الحمد! لا تؤدي فائدة يحسن الوقف عليها، ولذلك قبح الوقف.

الثاني: لا يؤدي معنىً صحيحًا : كالوقف على: ﴿وَلأَبَوَيْهِ﴾.

من قوله تعالى:﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ (لا) لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ﴾ [النساء: ١١]. فالبنت ليست مشتركة في النصف مع الوالدين، إنما لها النصف .

الثالث: يخل بالعقيدة كالوقف على: ﴿أَبَعَثَ﴾ والابتداء بـ: ﴿الله﴾.

من قوله تعالى: ﴿إِلا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ (لا) الله بَشَرًا رَسُولا﴾ [الإسراء: ٩٤].

@٧٨! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَلَيْسَ فِي القُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ   وَلا حَرَامٍ غَيْـرَ مَالَـهُ سَـــــبَـبْ

الشرح:

@ليس في القرآن وقف يترتب عليه حرمة أو إثم، إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى - والعياذ بالله - يحرم عليه ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة! .



١٤- بَابُ مَعْرِفَةِ المَقْطُوعِ والمَوصُولِ

@٧٩- ٩٣!

قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

واعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُـول وَتَا ... فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فيمَا قَـدْ أَتَى
فَاقْطَـعْ بِعَشْـرِ كَلِمَـاتٍ أَن لاَّ ... مَـعْ مَلْجَـأٍ وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ
وَتَعْبُـدُوا يَاسِينَ ثَانِـي هُودَ لاَ ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنَ تَعْلُوا عَلَى
أن لاَّ يَقُولُـوا لاَ أَقـُولَ إن مَّا ... بِالرَّعْدِ وَالمَفْتُوحَ صِـلْ وعن مَّا
نُهُوا اقْطَعُوا مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُلْـفُ المُنَافِقِـينَ أَم مَّنْ أَسَّسَا
فُصِّلَتِ النِّسَـا وَذِبْحٍ حَيْـثُ مَا ... وَأَن لَّمِ المَفْتُوحَ كَسْـرُ إِنَّ ما
الانْعَامَ وَالمَفْتُوحَ يَدْعُـونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الانْفَالِ وَنَحْـلٍ وقَعَا
وَكُـلِّ مَا سَالتُمُوهُ وَاخْتُلِـفْ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالوَصْلَ صِفْ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْـتَرَوْا فِيمَا اقْطَـعَا ... أُوحِي أَفَضْـتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَـا
ثَانِـي فَعَـلْنَ وَقَعَـتْ رُومٍ كِـلاَ ... تَنْزِيلِ شُعَرَا وَغَيْرَ ذِي صِـلاَ
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِـلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الظُّلَّةِ الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِـفْ
وَصِـلْ فَإِلَّـمْ هُودَ أَلَّـنْ نَجْعَـلاَ ... نَجْمَعَ كَيْلا تَحْزَنُوا تَأْسَـوْ عَلَى
حَـجٌّ عَلَيْـكَ حَـرَجٌ وَقَطْعُهُـمْ ... عَن مَّنْ يَشَـاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
وَمَالِ هَـذَا وَالَّذِيـنَ هَؤُلاَ ... تَ حِينَ فِي الإِمَامِ صِـلْ وَوَهِّلا

وَوَزَنُوهُمُ وكَالُوهُمْ صِل كَذَا مِنَ ال وَهَا وَيَا لا تَفْصِل

المقطوع والموصول:

@٧٩! قَالَ ابنُ الجَزَري :

واعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وتَا فِي مُصْحَفِ الإمَامِ فيمَا قَدْ أَتَى

الشرح:

@واعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ! يطلب الناظم من القارئ أن يتعرف على المقطوع والموصول @وتا! أي ما رسم بالتاء على خلاف الأصل @في مُصْحَفِ الإِمَامِ! الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه، الذي اتخذه مصحفاً لنفسه واستنسخ منه ست نسخ وأرسلها إلى الأمصار ،@فيمَا قَدْ أَتَى ! فيما سيذكره من مواضع .

المقطوع: كُلّ كلمة مفصولة عما بعدها في رسم الْمُصْحَف.

الموصول: كُلّ كلمة متصلة رَسْمًا في الْمُصْحَف.

والأصل في كُلّ كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

أهميته: يعتبر من خصائص الرسم العُثماني الَّذِي أوجبَ عُلماء الأداء معرفته، واتباعه ليقف على كُلّ كلمة من كلمات القُرْءان الكريم حَسَبَ رسْمِها .

حكم الوقف على الكلمة المفصولة:

يجوز الوقف عليها في مقام التعليم أو الاختبار، أو في حالة الاضطرار ، أما تعمد الوقف عليه فلا يجوز ولأنها ليست محل وقف في العادة، وأما الموصولة بما بعدها فلا يجوز الوقف علي الأولى، بل على الثانية .

١- قطع "أن" المفتوحة الهَمْزة المخفَّفَة النُّون عن "لا" النافية:

"٨٠-٨٢" قَالَ ابنُ الجَزَري :

فَاقْطَـعْ بِعَشْرِ كَلِمَـاتٍ أن لاَّ مَـعْ مَلْجَــــأٍ وَلاَ إِلَـــهَ إلاَّ

وَتَعْبُــدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنَ تَعْلُوا عَلَى

أن لاَّ يَقُولُــوا لاَ أَقُـولَ ....

الشرح:

القطع في عشرة مواضع:

الأول: ﴿وظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنْ الله إِلا إِلَيْهِ﴾ [التوبة: ١١٨].

الثاني: ﴿أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ الله وَأَنْ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ [هود: ١٤].

الثالث: ﴿أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ [يس: ٦٠].

الرابع: ﴿أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلا الله إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [هود: ٢٦].

الخامس: ﴿أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِالله شَيْئًا﴾ [الممتحنة: ١٢].

السادس: ﴿أَنْ لا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ [الحج: ٢٦].

السابع: ﴿أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾ [القلم: ٢٤].

الثامن: ﴿وَأَنْ لا تَعْلُوا عَلَى الله إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾[الدخان: ١٩].

التاسع: ﴿أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى الله إِلا الْحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٦٩].

العاشر: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى الله إِلا الْحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٠٥].

وموضع فيه خلاف في الأنبياء في قوله: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، والراجح فيه القطع[(١)].

وما سواه موصول كقوله: ﴿أَلا تَعْبُدُوا إِلا الله إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ﴾ [هود: ٢].

---

(١) هذا الموضع لم يذكره ابن الجزري في المقدمة وذكره في النشر ورجح القطع.

٢- قطع إن المكسورة الهَمْزة المخففَّة النُّون عن @ما ! :

وذلك في موضع واحد:

@٨٢ ! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

...........................إن مَّا بالرَّعْدِ ....

الشرح:

الموضع هو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ البَلاغ﴾ [الرعد: ٤٠].

وما سوى ذلك الموضع فهو موصول كقوله تعالى:

﴿وَإِمَّا نرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ [يونس: ٤٦].

٣- وصل @أن ! المفتوحة الهَمْزة المُخَفَّفَة النُّون بـ @ما !

@٨٢ ! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... إِن مَّا ......وَالمَفْتُوحَ صِلْ ....

وذلك في كُلِّ القُرْآن: كقوله: ﴿فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ ﴾ [الضحى: ١٠].

٤- قطع @عن ! الجارة عن @ما ! الموصولة :

@٨٢-٨٣ ! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وعن مَّا

نُهُوا اقْطَعُوا ....

الشرح:

وذلك في موضع واحد:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأعراف: ١٦٦].

وما سواه موصول كقوله: ﴿وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٧٤].

٥- قطع @من ! الجارة عن @ما ! الموصولة :

@٨٣ ! قَاَلَ ابنُ الجَزَري :

.... اقْطَعُوا مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا خُلْـفُ الْمُنَافِقِـينَ ....

الشرح:

ورد القطع في موضعين:

قوله تعالى: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ﴾ [الروم: ٢٨].

قوله تعالى: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُم﴾ [النساء: ٢٥].

موضع الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [المنافقين: ١٠]، والقطع أشهر.

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيه﴾ [البقرة: ٣٦].

٦- قطع @أم ! عن @من ! الموصولة :

@٨٣-٨٤ ! قَاَلَ ابنُ الجَزَري :

.... أَم مَّنْ أَسَّسَا

فُصِّلَتِ النِّسَـــا وَذِبْحٍ ....

الشرح:

ورد القطع في أربعة مواضع: أي اقطعوا أم من أسسا فصلت....

الأول: ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ [التوبة: ١٠٩].

الثاني: ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [فصلت: ٤٠].

الثالث: ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً﴾ [النساء: ١٠٩].

الرابع: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ [الصافات: ١١].
وما سواه فهو موصول كقول تعالى: ﴿أَمَّنْ لا يَهِدِّي﴾ [يونس: ٣٥].

٧- قطع @حيث! عن @ما! :

@٨٤! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... حَيْـثُ مَا ....

الشرح:

أي اقطعوا حيث ما، في موضعين في القُرْءان لا ثالث لهما.

الأول: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُم فَوَلُّواْ وُجُوهَكُم شَطرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤].

الثاني: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُم فَوَلُّواْ وُجُوهَكُم شَطرَهُ﴾ [البقرة: ١٥٠].

٨- قطع @أن! المفتوحة الهَمْزة المُخَفَّفَة النُّون عن @لم! الجازمة :

@٨٤! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَأَن لَّمِ المَفْتُوحَ ....

الشرح:

أي اقطعوا @أن لم! ، وذلك في كُلّ القُرْآن.

كقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٧].

٩- قطع @إنَّ! المكسورة الهَمْزة المُشَدَّدة النُّون عن @ما! :

@٨٤-٨٥! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... كَسْـــرُ إِنَّ ما

الانْعَامَ وَالَمفْتُوحَ يَدْعُــــونَ مَعَا وَخُلْفُ الانْفَالِ وَنَحْـلٍ وَقَعَا

الشرح:

أي اقطعوا @إن ما! وذلك في موضع واحد.

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام: ١٣٤].

وموضع فيه خلاف في قوله: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [النحل: ٩٥].

والوصل أشهر، وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الألبَابِ﴾ [الرعد: ١٩].

١٠- قطع @أنَّ! المفتوحة الهَمْزة المُشَدَّدة النُّون عن @ما! الموصولة:

@٨٥! قَاَلَ ابنُ الجَزَرِي :

.... وَالمَفْتُوحَ يَدْعُـــونَ مَعَا وَخُلْفُ الانْفَالِ ....

الشرح:

أي اقطعوا @أن ما! وذلك في موضعين:

الأول: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ البَاطِلُ﴾ [الحج: ٦٢].

الثاني: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ البَاطِلُ﴾ [لقمان: ١٣].

والخلاف في قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنفال: ٤١].

والوصل أشهر، وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا البَلاغُ﴾ [المائدة: ٩٢]..

١١ - قطع @كل! عن @ما!

@٨٦! قَاَلَ ابنُ الجَزَرِي :

وَكُـلِّ مَا سَالتُمُوهُ وَاخْتُلِـــفْ رُدُّوا ....

الشرح:

اقطعوا @كل ما! وذلك في موضع واحد في قوله: ﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَالْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: ٣٤]. والخلاف أربعة ذكر ابن الجزري مواضع منها:

الأول: في قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا﴾ [النساء: ٩١].

الثاني: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف: ٣٨].

الثالث: ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون: ٤٤].

الرابع: ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾ [الملك: ٨].

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٠].

١٢- وصل @بئس! بـ@ما!

@٨٦-٨٧! قَالَ ابنُ الجَزَري :

.... وَاخْتُلِــــفْ .... كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالوَصْلَ صِفْ

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا ....

الشرح: الوصل في موضعين.

الأول: قوله تعالى: ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الأعراف: ١٥].

الثاني: قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩٠].

والخلاف قوله تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٩٣].

والرَّاجح الوصل، وما سواه مقطوع كقوله تعالى ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢].

١٣- قطع @في! عن @ما! :

@٨٧-٨٨! قَالَ ابنُ الجَزَري :

.... فِيمَا اقْطَعَا أُوحِي أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا

ثَانِـي فَعَـلْنَ وَقَعَـتْ رُومٍ كِـلاَ   تَنْزِيلِ شُعَرَا وَغَيْرَ ذِي صِـــلاَ

الشرح:

وذلك في أحد عشر موضعًا:

الأول: قوله تعالى:﴿قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾[الأنعام: ١٤٥].

الثاني: قوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[النُّور: ١٤].

الثالث: قوله تعالى:﴿وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٢].

الرابع: قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

الخامس:قوله تعالى:﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ﴾[المائدة: ٤٨].

السادس: قوله تعالى: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

السابع: قوله تعالى: ﴿وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة: ٦١].

الثامن: قوله تعالى: ﴿مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُم ﴾ [الروم: ٢٨].

التاسع: قوله تعالى: ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٣].

العاشر: قوله تعالى: ﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦].

الحادي عشر: قوله تعالى: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾[الشعراء: ١٤٦].

وما سوى ذلك كقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة: ٩٣].

١٤- وصل @أين! بـ@ما ! :

@٨٩! قَالَ ابنُ الجَزَري : :

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِـلْ وَمُخْتَلِفْ   فِي الظُّلَّةِ الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

الشرح:

الوصل في موضعين:

الأول: قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله ﴾ [البقرة: ١١٥].

الثاني: قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل: ٧٦].
والخلاف في ثلاثة مواضع:
الأول: قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء: ٩٢].
الثاني: قوله تعالى: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا﴾ [الأحزاب: ٦١].
الثالث: قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُّمْ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].
وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: ٣١].

١٥- وصل @إن! المكسورة الهَمْزة المخففة النُّون بـ @لم!

@٩٠! قَالَ ابنُ الجَزَرِي :

وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ ....

في موضع واحد قوله تعالى: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا﴾ [هود: ١٤].
وما سواه مقطوع كقوله: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: ٢٤].

١٦- وصل @أن! المفتوحة الهمْزة المُخَفَّفَة النون بـ @لن! النافية :

@٩٠! قَالَ ابنُ الجَزَرِي :

وَصِلْ .... أَلَّنْ نَجْعَلا نَجْمَعَ ....

وذلك في موضعين:
الأول: قوله تعالى: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨].
الثاني: قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [القيامة: ٣].
وموضع الخلاف في قوله تعالى:﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ﴾ [المزمل: ٢٠].
والأشهر القطع[١].

@١! هذا الموضع لم يتعرض له الحافظ ابن الجزري وتعرض له الداني في المقنع.

وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَن لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ﴾ [الفتح: ١٢].

١٧- وصل @كي ! بـ @لا ! النافية :

@٩٠-٩١ ! قَالَ ابنُ الجَزَري : :

وَصِـلْ .... كَيْلا تَحْزَنُوا تَأْسَـوْ عَلَى

حَـــجٌّ عَلَيْـكَ حَـرَجٌ ....

وذلك في أربعة مواضع:

الأول: قوله تعالى: ﴿لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٣].

الثاني: قوله تعالى: ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا ﴾ [الحديد: ٢٣].

الثالث: قوله تعالى: ﴿لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [الحج: ٥].

الرابع: قوله تعالى: ﴿لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب: ٥].

وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [النحل: ٧٠].

١٨ - قطع @عن ! الجارة عن @مَن ! الموصولة :

@٩١ ! قَالَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَقَطْعُهُـمْ عَن مَّنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى ....

الشرح:

القطع في موضعين لا ثالث لهما:

الأول: قوله تعالى: ﴿وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [النُّور: ٤٣].

الثاني: قوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا﴾ [النجم: ٢٩].

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: ٦٨].

١٩- قطع @يوم! عن @هم!

@٩١! قَاَلَ ابنُ الجَزَري :

.... وَقَطْعُهُـمْ .... يَوْمَ هُمْ

وذلك في موضعين:

الأول: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ [غافر: ١٦].

الثاني: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣].

وما سواه موصول قَالَ تَعَالَى: ﴿بِمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾ [الأعراف: ٥١].

٢٠ - قطع @لام الجر! عن مجرورها :

@٩٢! قَاَلَ ابنُ الجَزَري :

وَمَال هَـــذَا وَالَّذِيـــنَ هَؤُلا .... صِـلْ وَوَهِّلا

الشرح:

تقطع في أربعة مواضع:

الأول: ﴿مَالِ هَذَا الكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً ﴾ [الكهف: ٤٩].

الثاني: ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾ [الفرقان: ٧].

الثالث: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ [المعارج: ٣٦].

الرابع: ﴿فَمَالِ هَؤُلاءِ القَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٧٨].

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿وَمَا لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ [الليل: ١٩].

٢١- فصل التاء عن حين:

@٩٢! قَاَلَ ابنُ الجَزَري :

.... تَ حِينَ فِي الإِمَامِ صِـلْ وَوَهِّلا

في موضع واحد قوله تعالى: ﴿فَنَادَوا وَلاتَ حِينَ مَنَاص﴾ [ص: ٣٠].

ملاحظة:

لم ينقل عن أحد أنه وقف على: @ولا! دون التاء.

ومعنى قول الناظم: ووهّلا: أي غلط قائله.

٢٢ - وصل @وزنوا! و @كالوا! بالضمير@هم! و@ال! التعريف و@ياء النداء! ، و@ها! التنبيه: ولا يوقف على أي منها :

@٩٣! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَ وَزَنُــوهُمُ وَكَالُوهُمْ صِــلِ كَذَا مِنَ ال وَهَا وَيَا لا تَفْصِلِ



١٥- بَابُ التَّــاءَاتِ

@٩٤-١٠٠!

قَاَلَ ابنُ الجَزَري :

وَرَحْمَـتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّــا زَبَــرَهْ   الاعْرَافِ رُومٍ هُـودَ كَـافِ البَقَرَةْ
نِعْمَتُهَـــا ثَـلاثُ نَحْـلٍ ابـْرَهَمْ   مَعًا أَخِيـرَاتٍ عُقُـودُ الثَّـانِ هَـمْ
لقمـانُ ثُـمَّ فَاطِـرٍ كالطُّـــــور   عِمْرَانُ لَعْنَـتَ بِهَا وَالنُّــــور
وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ القَصَـصْ   تَحْرِيمُ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَـمِعْ يُخَصْ
شَـجَرَتَ الدُّخَانِ سُــنَّتْ فَاطِرِ   كُـلاًّ وَالانْفَالِ وَحَـرْفِ غَافِــرِ
قُرَّتُ عَيْــنٍ جَنَّـتٌ فِي وَقَعَــتْ   فِطْـرَتْ بَقِيَّـتْ وَابْنَـتٌ وَكَلِمَـتْ
أَوْسَطَ الاعْـرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِـفْ   جَمْـعًا وَفَـرْدًا فِيهِ بِالتَّــاءِ عُرِفْ

الوقف على تاء التأنيث المبسوطة:

وجودها: تاء التأنيث لها حالتان: لا تخلو عنهما.

الحالة الأولى: أن تكون في فعل.

الحالة الثانية: أن تكون في اسم.

الحالة الأولى إن كانت في فعل: فإنها ترسم مطلقًا بالتاء المفتوحة نحو: ﴿همَّت﴾ [يوسف: ٢٤]، وتسمى حينئذ تاء التأنيث.

الحالة الثانية إن كانت في اسم: فإما أن يكون الاسم مفردًا أو جمعًا.

فإن كان الاسم جمعًا: فإنها ترسم بالتاء المفتوحة مطلقًا.

مثال ذلك: ﴿جَنَّاتِ﴾ [البقرة: ٣٤].

وإن كان الاسم مفردًا: فالأصل أنها ترسم هاء.

مثال ذلك: ﴿رَحْمَةً﴾ [فصلت: ٥٠]، و﴿ونِعْمَةَ﴾ [البقرة: ٢١١].

غير أنه في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكُتبت بالتاء المفتوحة؛ فيوقف عليها حينئذٍ بالتاء في الحالات الآتية:

١ - عند ضيق النفس. ٢ - في مقام التعليم

٣- في مقام الاختبار تبعًا لرسمها في المُصْحَف.

والخلاصة:

١ - أن كلامنا يختص بالتاء الموجودة في الاسم، ولا دخل لنا بما وجد في الفعل لأنها ترسم فيه بالتاء مطلقًا.

٢ - ويختص بالمفرد ولا دخل لنا بالجمع، لأنها ترسم فيه بالتاء مطلقًا.

التاء المرسومة تاء مبسوطة على غير الأصل:

الكلمة الأولى: ﴿رحمَتْ﴾

@٩٤! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ البَقَرَهْ

الشرح: وقد وردت في سبعة مواضع ، وموضع فيه خلاف.

الأول: قوله تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [الزخرف: ٣٢].

الثاني: قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف: ٢].

الثالث: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ الله قَرِيبٌ مِنْ الُمْحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

الرابع: قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ الله ﴾ [الروم: ٥٠].

الخامس: قوله تعالى: ﴿رَحْمَتُ الله وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ﴾ [هود: ٧٣].

السادس: قوله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ [مريم: ٢].

السابع: قوله تعالى: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ الله وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢١٨].

وهناك موضع فيه خلاف @بآل عمران! في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ الله لِنْتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

والأشهر رسمها بالهاء.

قال العلامة السمنودي:

كَذا بها رحمـــــــةٍ ذُكِرتْ   لابنِ نَجاحٍ وبِهَاءِ اشتهَرَت

وماعدا هذه المواضع الثمان كتبت بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء كقوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧].

الكلمة الثانية: ﴿نعمت﴾

@٩٥-٩٦! قَالَ ابنُ الجَزَري :

نِعْمَتُهَـــــا ثَـلاثُ نَحْـلٍ ابْـرَهَمْ   مَعًا أَخِيـرَاتٍ عُقُـودُ الثَّانِ هَـمْ

لقمـانُ ثُـمَّ فَاطِـرٍ كالطُّـــــــور   عِمْرَانُ لَعْنَـــــــتَ بِهَا وَالنُّـورِ

الشرح:

وقد ودت بالتاء المسبوطة في أحد عشرة موضعًا.

الأول: قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ الله عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣١].

الثاني: قوله تعالى: ﴿وَبِنِعْمَتِ الله هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل: ٧٢].

الثالث: قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ الله ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ [النحل: ٨٣].

الرابع: قوله تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ الله إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: ١١٤].
الخامس: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ الله كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨].
السادس: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ الله لا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم: ٣٤].
السابع: قوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ الله عَلَيْكُمْ إِذْهَمَّ قَوْمٌ﴾ [المائدة: ١١].
الثامن: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفُلْكَ تَجْرِي فِي البَحْرِ بِنِعْمَتِ الله﴾ [لقمان: ٣١].
التاسع: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمتَ الله عَلَيْكُمْ ﴾ [فاطر: ٣].
العاشر: قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ ﴾ [الطور: ٢٩].
الحادى عشر: قوله: ﴿وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ الله عَلَيْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وموضع الخلاف هو قوله تعالى: ﴿وَلَوْلا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [الصافات: ٥٧]. والأشهر رسمه بالهاء.

قال العلامة السمنودي:

@والخلْفُ في نِعمَةِ ربي!

وماعدا ذلك كتبت بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ الله مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ ﴾ [البقرة: ٢١١].

الكلمة الثالثة: ﴿لعنت﴾.

@٩٦! قَاَلَ ابنُ الجَزَرِي : :

.... عِمْرَانُ لَعْنَــتَ بِهَا وَالنُّــورِ

الشرح:

وقد وردت بالتاء المسبوطة في موضعين.

الأول: قوله تعالى: ﴿فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ الله عَلَى الكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١].

الثاني: قوله تعالى: ﴿وَالخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ الله عَلَيْهِ﴾ [النُّور: ٧].

وما سوى ذلك فقد رسمت بالتاء المربوطة:

كقوله تعالى: ﴿أولئك عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ الله﴾ [البقرة: ١٦١].

الكلمة الرابعة: ﴿امرأت﴾

@٩٧! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ القَصَـصْ تَحْرِيمُ ....

الشرح:

وقد وردت بالتاء المسبوطة في سبعة مواضع:

الأول: قوله تعالى: ﴿امْرَأَتُ العَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ [يوسف: ٣٠].

الثاني: قوله تعالى: ﴿قَالَتْ امْرَأَتُ العَزِيزِ﴾ [يوسف: ٥١].

الثالث: قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران: ٣٥].

الرابع: قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّت عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ [القصص: ٩].

الخامس: قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ الله مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَتَ نُوحٍ﴾ [التحريم: ١٠].

السادس: قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَتَ لُوطٍ﴾ [التحريم: ١٠].

السابع: قوله تعالى: ﴿امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ [التحريم: ١١].

وما سوى ذلك يكتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى:

﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨].

الكلمة الخامسة: ﴿وَمَعْصِيت﴾

@٩٧! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِـعْ يُخَصْ

الشرح:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضعين.

الأول: ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٨].

الثاني: ﴿فَلاتَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٩].

الكلمة السادسة: ﴿شَجَرَت﴾:

@٩٨! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

شَـجَرَتَ الدُّخَـانِ ....

الشرح:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد.

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الأَثِيمِ﴾ [الدخان: ٤٣].

وما سواه بالتاء المربوطة نحو: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

الكلمة السابعة: ﴿سُنَّت﴾

@٩٨! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... سُـنَّتْ فَاطِـرِ كُـلاًّ وَالانْفَـالِ وَحَـرْفِ غَافِرِ

الشرح:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في خمسة مواضع.

الأول: قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلا سُنَّتَ الأَوَّلِين﴾ [فاطر: ٤٣].

الثاني قوله تعالى: ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ الله تَبْدِيلا﴾ [فاطر: ٤٣].

الثالث قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَحْوِيلا﴾ [فاطر: ٤٣].

الرابع قوله تعالى: ﴿فَقَدْ مَضَتْ سنَّتُ الأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال: ٣٨].

الخامس قوله تعالى: ﴿سُنَّتَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ [غافر: ٨٥].

وما سواه بالتاء المربوطة كقوله تعالى: ﴿سُنَّةَ اللهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ولنْ تَجِدَ لِسُنَّةَ اللهِ تَبْدِيلا﴾ [الأحزاب: ٦٢].

الكلمة الثامنة: ﴿قُرَّت﴾

@٩٩! قَاَلَ ابنُ الجَزَرِي : :

قُرَّتُ عَيـنٍ ....

الشرح:

وقد وردت بالتاء المسبوطة في موضع واحد.

في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ [القصص: ٩].

الكلمة التاسعة: ﴿جَنَّت﴾

@٩٩! قَاَلَ ابنُ الجَزَرِي : :

.... جَنَّـتٌ فِي وَقَعَـــتْ ....

الشرح:

وقد وردت بالتاء المسبوطة في موضع واحد.

في قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩].

وما سوى ذلك فقد كتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا

إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

الكلمة العاشرة: ﴿فِطرت﴾

@٩٩! قَاَلَ ابنُ الجَزَري ▪ ▪ :

.... فِطْـرَتْ ....

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد.

في قوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ الله الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠].

الكلمة الحادية عشر: ﴿بقِيَّت﴾

@٩٩! قَاَلَ ابنُ الجَزَري ▪ ▪ :

.... بَقِيَّـتْ ....

الشرح:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد.

في قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ الله خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ٨٦].

وما سوى ذلك كتب بالتاء المربوطة.

نحو قوله تَعَالَى: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى﴾ [البقرة: ٢٤٨].

الكلمة الثانية عشر: ﴿ابْنَت﴾

@٩٩! قَاَلَ ابنُ الجَزَري ▪ ▪ :

.... وَابْنَـتٌ ....

الشرح:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد.

في قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحريم: ١٢].

الكلمة الثالثة عشر: ﴿كَلِمَتُ﴾

@٩٩! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَكَلِمَتْ

الشرح:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد.

في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ [الأعراف: ١٣٧].

يلحق بهذا القسم ست كلمات رسمت بالتاء المفتوحة، وحفص يقف عليها جميعها بالتاء وهي:

الأولى: ﴿يَا أَبَتِ﴾ حيثما وقعت.

كقوله تعالى: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ﴾ [مريم: ٤٥]. حيثما وقعت.

الثانية: ﴿مَرْضَات﴾ حيثما وقعت.

كقوله تعالى: ﴿مَرْضَات الله﴾ [النساء: ١١٤].حيثما وقعت.

الثالثة: ﴿ذَاتِ﴾ حيثما وقعت.

كقوله تعالى: ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد: ٣].

الرابعة: ﴿هَيْهَاتَ﴾ .

في قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

الخامسة: ﴿وَلاتَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَنَادَوْا وَلاتَ﴾ [ص: ٣].

السادسة: ﴿اللاتَ﴾.

في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ وَالعُزَّى﴾ [النجم: ١٩].

ما اختلف فيه القُرَّاء في قراءتها بالإفراد أو الجمع:

@١٠٠! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

.... وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْـعًا وَفَـرْدًا فِيه بِالتَّاءِ عُرِفْ

الشرح:

ورد في سبع كلمات في اثني عشر موضعًا، وهي قسمان.

القسم الأول: يقرأه حفص بالإفراد في أربع كلمات في ثماني مواضع.

الكلمة الأولى: ﴿كلمت﴾

وتوجد في أربعة مواضع:

١ - قوله تعالى: ﴿وتمَّت كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدقًا وعدلاً﴾ [الأنعام: ١١٥].

٢ - قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ [يونس: ٣٣].

٣ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ٩٦].

٤ - قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [غافر: ٦].

وقد ورد خلاف في الموضع الثاني من يونس وموضع غافر.

والأشهر: كتابتها بالتاء المفتوحة.

قال العلامة السمنودي:

لكن بِثَـــانِيَ يُونَسَ الخُلْفُ استَقَرّ مَعَ غَافِرٍ

الكلمة الثانية : ﴿غيابت﴾

وتوجد في موضعين، كلاهما بيوسف .

١ - قوله تعالى: ﴿وَالقُوهُ فِي غَيَابَتِ الجُبِّ ﴾ [يوسف: ١٠].

٢ - قوله تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الجُبِّ﴾ [يوسف: ١٥].

الكلمة الثالثة : ﴿بينت﴾

في موضع واحد:

قوله تعالى: ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ﴾ [فاطر: ٤٠].

و ماعدا هذا الموضع يوقف عليه بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿إِلا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ البَيِّنَةُ﴾ [البينة: ٤].

والمعلوم أنه إذا كان مجموعًا يوقف عليه بالتاء المفتوحة اتفاقاً.

نحو قوله تعالى: ﴿وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ البَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران: ١٠٥].

الكلمة الرابعة : ﴿جمالت﴾

في موضع واحد:

قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾] [المرسلات: ٣٣].

القسم الثاني: قرأها حفص بالجمع في ثلاث كلمات في أربع مواضع

الكلمة الأولى : ﴿آيات﴾

في موضعين:

١ - قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ [يوسف: ٧].

٢ - قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ [العنكبوت: ٥٠].

وماعدا هذين الموضعين يوقف عليه بالهاء كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا﴾ [القمر: ٢].

الكلمة الثانية: ﴿الغرفات﴾

في موضع واحد:

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧].

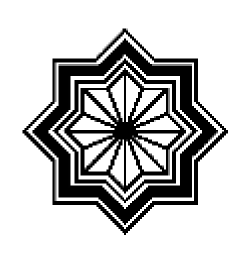
الكلمة الثالثة: ﴿ثمرات﴾

في موضع واحد:

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فصلت: ٤٧].

وماعدا هذا الموضع يوقف عليه بالهاء كقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا﴾ [البقرة: ٢٥].

نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ﴾ [النحل: ٦٧].



١٦- بَابُ هَمْزَةِ الوَصْلِ

@١٠١- ١٠٥!

قَاَلَ ابنُ الجَزَري :

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ   إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الكَسْرِ وَالفَتْحِ وَفِي   الاسْمَاءِ غَيْرَ اللامِ كَسْرُهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ   وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
وَحَاذِرِ الوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ   إِلاَّ إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ
إِلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ   إِشَارَةً بِالضَّمِ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

همزتا الوصل والقطع:

الهمزة نوعان: وصل أو قطع.

النوع الأول: همزة الوصل

@١٠١-١٠٢! قَاَلَ ابنُ الجَزَري :

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ   إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الكَسْرِ وَالفَتْحِ ....

تعريفها: هي ألف مجردة من الهمزة تزاد في أول الكلمة، وتثبت في الابتداء، وتسقط في الدرج، أي: الوصل.

سبب تسميتها: ليتوصل بها إلى النطق بالساكن لتعذر ذلك.

سبب حذفها وصلاً: لاعتماد الساكن على ما قبله وعدم احتياجه إلى الهمزة.

وجودها: تكون في الأسماء والأفعال والحروف.

أولاً: وجودها في الأفعال: لا تكون إلا في الماضي أو الأمر.

١ - في الفعل الماضي: تكون في الخماسي والسداسي.

حكمها: الكسر عند الابتداء بها.

مثال الخماسي: ﴿اصْطَفَى﴾ [آل عمران: ٣٣]، ﴿ابْتَلَى﴾ [البقرة: ١٢٤].

مثال السداسي: ﴿اسْتَغْفِرْ﴾ [التوبة: ٨٠]، ﴿اسْتَسْقَى﴾ [البقرة: ٦٠].

٢ - في فعل الأمر: تكون في الثلاثي والخماسي والسداسي.

وحكمها: الكسر عند الابتداء. إلا في أمر الثلاثي الذي قبل أخره ضمة أصلية فتكون مضمومة.

* مثالها عند الابتداء بها مكسورة:

مع أمر الثلاثي المكسور ثالثه نحو: ﴿اهْدِنَا﴾ [الفاتحة: ٦].

مع أمر الثلاثي المفتوح ثالثه نحو: ﴿اعْمَلْ﴾ [سبأ: ١١].

مع أمر الخماسي مطلقًا نحو: ﴿وَانْتَظِرُوا﴾ [هود: ١٢٢].

مع أمر السداسي مطلقًا نحو: ﴿استغفر لهم﴾ [المرسلات: ٢٩].

* مثالها عند الابتداء بها مضمومة:

مع أمر الثلاثي المضموم ثالثه ضمة أصلية: ﴿اسْكُنْ﴾ [البقرة: ٣٥]،

﴿ارْكُضْ﴾ [ص: ٤٢]، ﴿ادْعُ﴾ [الزخرف: ٤٩].

يستثنى مماَّ سبق: إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا عارضًا، فيجب البدء بها بالكسر باعتبار الأصل.

مثال ذلك: ﴿اقْضُوا﴾ [يونس: ٧١]، ﴿امْضُوا﴾ [الحجر: ٦٥]، ﴿امْشُوا﴾ [ص: ٦].

ثانيًا: وجودها في الأسماء: ولها حالتان:

@١٠٢-١٠٣! قَاَلَ ابنُ الجَزَري :

.... وَفِي	الاسْـمَاءِ غَيْـرَاللامِ كَسْرُهَا وَفِـي
ابْـنٍ مَـعَ ابْنَـتِ امْرِئٍ وَاثْنَيْـنِ	وَامْــرَأَةٍ وَاسْــــــمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

الشرح:

الحالة الأولى: أن تكون سماعية: وهي في القرآن في سبعة أسماء:

هي: @ابن - ابنت - امرؤ - اثنان - امرأت - اسم - اثنتي !.

حكم الابتداء بها: يبتدأ بها مكسورة مطلقًا.

١ - مثال: @ابن! قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [مريم: ٣٤].

٢ - مثال: @ابنت! قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [التحريم: ١٢].

٣ - مثال: @امرؤ! قوله تعالى: ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾ [النساء: ١٧٦].

٤ - مثال: @اثنان! قوله تعالى: ﴿اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ﴾ [المائدة: ١٠٦].

٥ - مثال: @امْرَأَةٌ ! قوله تعالى: ﴿امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص: ٩].

٦- مثال: @اسم! قوله تعالى: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعراف: ١٦٠].

٧- مثال: @اثنتين! قوله تعالى: ﴿لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [النحل: ٥١].

حكم الابتداء بها: يبتدأ بها في الأسماء السماعية مكسورة مطلقًا.

الحالة الثانية: أن تكون قياسية في مصدر الفعل الخماسي والسداسي.

حكم الابتداء بها: يبتدأ بها مكسورة مطلقًا.

١- مثالها مع مصدر الفعل الخماسي: ﴿ابْتِغَاءَ﴾ [الرعد: ١٧]، و ﴿افْتِرَاءً﴾ [الأنعام: ١٤٠].

٢- مثالها مع مصدر الفعل السداسي: ﴿اسْتِغْفَارُ﴾ [التوبة: ١١٤]، ﴿اسْتِكْبَارًا﴾ [نوح: ٧].

ثالثًا: ***وجودها في الحروف***: ولا توجد إلا في @ال!.

حكم الابتداء بها: يبتدأ بها بالفتح مطلقًا.

مثال ذلك: ﴿ الحَمْدُ لله﴾ [غافر: ٦٥]، ﴿الإِنْسَانَ﴾ [العلق: ٦].

الخلاصة:

أن همزة الوصل مكسورة دائمًا يستثنى من ذلك:

إذا دخلت على @ال! أو كان ثالث الفعل مضمومة ضمة أصلية.

النوع الثاني: همزة القطع:

تعريفها: هي التي تثبت دائما في النطق سواء أكانت في بدء الكلام أم في درجه، ترسم همزة.

تسميتها: لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها .

وجودها: تكون في الأفعال، والأسماء، والحروف.

أولاً: وجودها في الأفعال:

١ - أول الفعل الماضي الثلاثي مثال: ﴿أَخَذَ﴾ ﴿أَمَّنْ﴾ ﴿أَفَلَ﴾.

٢ - أول الفعل الماضي الرباعي وأمره ومصدره مثال: ﴿أَخَرَجَ﴾، ﴿أَخْرِجْ﴾، ﴿إِخْرَاجًا﴾..

حكمها: التحقيق دائمًا.

ثانيًا: وجودها في الأسماء:

كل اسم يبدأ بهمزة: مثال: ﴿أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦].

حكمها: التحقيق دائمًا يستثنى من ذلك الأسماء السماعية السبعة فهمزتها وصل.

نحو: ﴿أَأَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤]، فإنها تسهل بين الهمزة والألف وجوبًا.

ثالثًا: وجودها في الحروف:

كل حرف يبدأ بهمزة فهمزته قطع: مثال: @ إنْ - أنْ - أنَّ - إلى - أو - ألا - إلا @.

حكمها: التحقيق دائمًا، يستثنى من ذلك: همزة @ال! فهمزتها وصل

* * *

١٧- الوقف على أواخر الكلمات

قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَحَـاذِرِ الوَقْـفَ بِكُـلِّ الحَرَكَـهْ إِلاَّ إِذَا رُمْـتَ فَبَـعْضُ حَـرَكَـهْ

إِلاَّ بِفَتْـحٍ أَوْ بِنَصْـبٍ وَأَشِـم إِشَـارَةً بِالضَّمِ فِي رَفْعٍ وَضَـمْ

مقدمة عن الوقف:

@١٠٤! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَحَـاذِرِ الوَقْـفَ بِكُـلِّ الحَرَكَـهْ إِلاَّ إِذَا رُمْـتَ فَبَـعْضُ حَـرَكَـهْ

تعريف الوقف:

لغة: الكف عن القول، أو الفعل.

اصطلاحًا: قطع النطق على الكلمة زمنًا مع أخذ النفس بنية استئناف القراءة.

مكان الوقف: يكون الوقف على رؤوس الآي، ، وأوساطها، ولا يكون الوقف في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسمًا.

وجوده: الوقف يكون على الحرف الأخير من الكلمة.

الوقف بالحركة: الوقف بالحركة الخالصة لا يجوز، وذلك لأن العرب لا يقفون على متحرك بل يقفون على ساكن.

أقسامه:

القسم الأول: الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر.

القسم الثاني: الوقف على الكلمة المعتلة الآخر.

القسم الأول: الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر

للوقف على الكلمة الصحيحة الآخر ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الوقف بالسكون المحض

تعريفه: هو السكون الخالص الذي لا حركة فيه، وهو الأصل .

سبب تسميته: لأنه كفٌّ عن الحركة وتركٌ لها إلى السكون .

الابتداء: العرب لا يبتدئون بساكن، لأن الابتداء بساكن متعذر .

الوقف: العرب لا يقفون على متحرك، بل يقفون بإسكان المتحرك لأن السكون أخف من الحركة والوقف موضع تخفيف واستراحة.

أحوال الوقف بالسكون المحض:

١ - الوقف على الساكن وصلاً ووقفًا، نحو: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ والرُّجزَ﴾ [المدثر:٤].

٢ - الوقف على المفتوح نحو: ﴿العَالَمِينَ﴾ [المطففين:٦]، والمنصوب إذا كان على تاء التأنيث المربوطة، نحو: ﴿أُمَّةً﴾ [الشورى:٨].

٣- الوقف على المضموم، نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥]. أو المرفوع نحو: ﴿وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [التغابن:١١].

٤ - الوقف على المكسور نحو: ﴿كَلا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ [الهمزة:٤]. أو المجرور نحو: ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى:٥٢].

يستثنى من ذلك الاسم المقصور؛ فإنه يوقف عليه بالإبدال نحو: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ [فصلت:٤٤]، ونحو: ﴿مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾ [محمد:١٥].

الوجه الثاني: الوقف بالروم

تعريفه لغة: الطلب .

واصطلاحًا: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فيسمع لها صوتا خفيفًا، يسمعه القريب دون البعيد.

وجوده: يكون في المرفوع والمجرور المعربات، والمضموم والمكسور من

المبنيات، ولا يكون في المفتوح والمنصوب على الأصح

قال ابن الجزري: @إلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ ......!

ولا يكون إلا مع القصر في حالة الوقف فقط.

وقوعه: لا يقع إلا في آخر الكلمة إلا موضع: ﴿لاتأمنَّا﴾ [يوسف:١١].

ولا يدخل الروم في الاسم الذي لا ينصرف نحو: ﴿إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ [النساء:١٦٣]. لأن جرَّه بالفتحة، والفتحة لا يدخلها الروم.

أحوال الوقف بالروم:

فمثال المعرب:

١ - المرفوع: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ [الرحمن:١].

٢ - المجرور: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:١].

ومثال المبني:

١ - المضموم: ﴿لله الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم:٤].

٢ - المكسور: ﴿هَؤُلاءِ﴾ [النساء:١٤٣].

إلا ما استثنى من موانع الروم وسيأتي الكلام عنه بإذن الله تعالى.

***الوجه الثالث*: الوقف بالإشمام:**

@١٠٥! قَالَ ابنُ الجَزَري :

.... وَأَشِمْ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

تعريفه: هو ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف دون تراخ، مع ترك فرجة بينهما لخروج النفس بحيث يراه المبصر دون الأعمى.

ويؤخذ من هذا التعريف أنه لا بد من اتصال ضم الشفتين بإسكان الحرف من غير تراخ، فلو تراخى فإسكانٌ مجرد.

وجوده: اختص الإشمام بالمرفوع والمضموم، لأن معناه يناسب الضمة لانضمام الشفتين عند النطق بها.

فائدة الروم والإشمام: بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر ذلك للسامع في حالة الروم، وللناظر في حالة الإشمام.

وقوعه: يكون في آخر الكلمة؛ إلا كلمة: ﴿لاتأمنَّا﴾ [يوسف:١١].

طريقه تطبيق الإشمام:

وسط كلمة: ﴿تأمنَّا﴾ [يوسف:١١]، يكون بضم الشفتين بعيد إسكان النون الأولى من النون المشددة مباشرة، وقبل التشديد، الكامل.

نهاية الكلمة: يكون الوقف بعيد إسكان الحرف الأخير من الكلمة بدون تراخ .

موانع الروم والإشمام:

١ - ما كان في الوصل متحركًا بالفتح غير منون سواء أكان:

حركة إعراب نحو: ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:٦].

أو بناء نحو: ﴿الَّذِينَ﴾ [العصر:٥].

٢ - ما كان آخره تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء، نحو:﴿القَارِعَة﴾ [القارعة:١]،

٣- ميم الجمع: ﴿هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الأنفال:٤].

٤ -الحركة العارضة لالتقاء الساكنين، نحو :﴿قُمِ اللَّيْلَ﴾ [المزمل: ٢]

٥- كلمة: @حينئذ! وما يشابهها،لأن كسرة الذالَ فيها إنما عرضت عند إلحاق التنوين .

٦- هاء الضمير: بشروط.

أ - يُمنع الروم والإشمام إذا كان قبلها:

١ - واو مدية: نحو قوله تعالى: ﴿خُذُوهُ﴾ [الحاقة:٣٠].

أو لينة: نحو قوله تعالى: ﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾ [الأنعام:١١٣].

٢ - ياء مدية: نحو قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ﴾ [الفرقان:٦٩].

أو لين: نحو قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ [الأحقاف:١٥].

٣ - كسر: نحو قوله تعالى: ﴿وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف:١١٠]

٤ - ضم: نحو قوله تعالى: ﴿وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر:١٠].

ب - ويجوز الروم والإشمام شرط أن يكون قبلها:

١ - فتح: نحو قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾ [الأنبياء:٩٠].

٢ - ألف: نحو قوله تعالى: ﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ﴾ [النحل:١٢١].

٣- ساكن صحيح: نحو قوله تعالى: ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة:١٨٥].

القسم الثاني: الوقف على الكلمة المعتلة الآخر

أولاً: حرف الألف:

* الحالة الأولى: تثبت وصلاً ووقفًا:

إذا كانت مرسومة ولم يأت بعدها ساكن نحو: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ﴾ [الضحى: ١ـ٢].

* الحالة الثانية: تثبت وقفًا وتحذف وصلاً في ثلاث صور:

أولاً: إذا كانت مرسومة وأتى بعدها ساكن للتخلص من التقاء الساكنين.

نحو قوله: ﴿وَقَالا الحَمْدُ لله﴾ [النمل: ١٥].

ثانيًا: الألف المبدلة عن التنوين نحو: ﴿سَمِيعًا﴾ [النساء: ١٤٨].

* الحالة الثالثة: تحذف وصلاً ووقفًا:

إذا كانت غير مرسومة سواء أكان الحذف.

١ - للبناء، نحو: ﴿وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [لقمان: ١٧].

٢ - للجزم، نحو: ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ المَالِ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

٣- لكل ما استفهامية دخل عليها حرف الجر تحذف ألفها نحو: @بم، ولم، وعم، ومم! ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ: ١].

استثناءات: يستثنى مِمَّا سبق:

أولاً: ألفات @أنا وأخواتها! :

حيث ثبتت فيها الألف ومع ذلك تثبت وقفًا وتحذف وصلاً، للراوية.

قوله تعالى: ﴿وَلا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ [الكافرون: ٤].

قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠].

قوله تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلا﴾ [الإنسان: ١٨].

قوله تعالى: ﴿لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا﴾ [الأحزاب٦٦].

قوله تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللهُ﴾ [الكهف: ٣٨].

قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان: ١٥]، الموضع الأول.

ثانيًا: كلمة @قواريرا! الثانية، و@ثمودَا!.

رسمت الألف فيهما وتحذف وصلا ووقفًا، للرواية.

أ - ﴿قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان: ١٥]، الموضع الثاني.

ب - ألف @ثمودا! كقوله تعالى: ﴿أَلا إِنَّ ثَمُودَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [هود: ٦٨].

فثبوت الألف: لاحتمال قراءة من ينونها وصلا، فيقف عليها بالإبدال.

وحذفها: تبعا لحذفها وصلاً على خلاف القاعدة.

ثالثًا: لفظة: ﴿سَلاسِلا﴾ [الإنسان: ٤].

رسمت الألف فيها، ومع ذلك تسقط وصلاً، ويجوز الوجهان وقفًا: الإثبات والحذف، للرواية.

في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلاسِلاَ وَأَغْلالا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: ٤].

رابعًا: ألف: ﴿يَا أَيُّهَـا﴾ [المجادلة: ١١].

رسمت بالألف في كل القرآن، إلا في ثلاثة مواضع حذف فيها الألف، فلم تثبت لا وصلاً ولا وقفًا تبعًا للرسم.

الموضع الأول: ﴿وَتُوبُوا إِلَى الله جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١].

الموضع الثاني: ﴿يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ [الزخرف: ٤٩].

الموضع الثالث: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ﴾ [الرحمن: ٣١].

ثانيًا: حـــرف اليـــاء:

* الحالة الأولى: تثبت وصلاً ووقفًا إذا كانت مرسومة ولم يأت بعدها ساكن.

نحو ﴿إِنِّي عَبْدُ الله﴾ [مريم: ٣٠] ونحو ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا﴾ [يوسف: ١٠١].

* الحالة الثانية: تثبت وقفًا وتحذف وصلاً إذا كانت مرسومة وبعدها ساكن للتخلص من التقاء الساكنين.

نحو: ﴿غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾ [المائدة: ١].

ونحو ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ [الروم: ٥٣].

* الحالة الثالثة: تحذف وقفًا وتثبت وصلاً إذا كانت غير مرسومة في ياء الصلة التي تقع صلة لهاء الضمير.

نحو: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ﴾ [الحاقة: ١٩].

* الحالة الرابعة: تحذف وصلاً ووقفًا إذا كانت غير مرسومة، سواء أكان الحذف لغويًا، أو للرسم.

أولاً: للغة: وهو ثلاثة أنواع:

١ - للبناء، نحو: ﴿اتَّقِ الله﴾ [الأحزاب: ١].

٢ - أو للجزم، نحو: ﴿وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾ [القصص: ٧٧].

٣- من اسم المنقوص، نحو: ﴿أَلَيْسَ الله بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦].

ثانيًا: للرسم العثماني، وهو خاص بالياءات الزوائد :

وسيأتي الحديث عنها بمشيئة الله تعالى في المستوى المتقدم.

١٨- خاتمة الجزرية

@١٠٦-١٠٧!

@١٠٦! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَقَـدْ تَقَضَّـى نَظْمِـيَ الْمُقَدِّمَـــهْ مِنـِّي لِقَارِئِ القُـرْءانِ تَقْدِمَـــهْ
وَالحَمْـــدُ لله لَهَـا خِتَـــــامُ ثُـمَّ الصَّـــــلاَةُ بَعْدُ وَالسَّـلاَمُ
عَلَـى النَّـبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِـــهِ وَصَـحْبِهِ وَتَابِعِـي مِنْوَالِـــــهِ

@١٠٧! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

أَبْيَاتُهَا قَــافٌ وَ زَايٌ فِي العَـدَدْ مَنْ يُتْقِنِ التَّجْـوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَـدْ

خاتمة الجزرية

@١٠٦! قَاَلَ ابنُ الجَزَري : :

وَقَـدْ تَقَضَّـى نَظْمِـيَ الْمُقَدِّمَـــهْ مِنـِّي لِقَارِئِ القُـرْءانِ تَقْدِمَـــهْ

قال الناظم رحمه الله: في ختام منظومته:

@وقد تَقَضَّى! انتهى @نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ! أي لهذه المقدمة ، وهي @مِنِّي لقارئِ القرآنِ تَقْدِمَهْ! هدية.

وَالحَمْـــدُ لله لَهَـا خِتَـــــامُ ثُـمَّ الصَّـــــلاَةُ بَعْدُ وَالسَّـلاَمُ

* @والحمد لله لهَا خِتَامُ ثم الصلاةُ بعدُ والسلامُ! ختام لهذه المقدمة.

* @على النبي المصطفى وآلِهِ وصحبِهِ وتابِعي مِنْوَالِهِ! فليس من نظم ابن الجزري.

@١٠٧! قَاْلَ ابنُ الجَزَري - رحمه الله -:

أَبْيَاتُهَا قَــافٌ وَ زَايٌ فِي العَـدَدْ مَنْ يُتْقِنِ التَّجْـوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَـدْ

* وقوله @قافٌ! أي مئة وقوله @وزايٌ! أي سبعة أي أن أبيات المنظومة: مئة وسبعة أبيات، وهنا فائدة وهي أن الأعداد تُرَدُّ إلى الحروف الأبجدية المجموعة في قولك: **@أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ!** ، والجدول الآتي يوضح لك الحرف وفي أسفله ما يساويه من الأعداد:

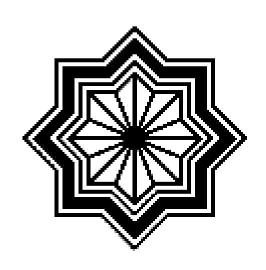


الحروف وما يساويها من عدد

@أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغٍ!

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠
ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ		
٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠		

تم بحمد الله تعالى شرح المقدمة الجزرية ، نسأل الله أن يجزي الإمام ابن الجزري خير الجزاء ، وأن يغفر لنا وله ولجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



مَراجِعُ الكِتَابِ

١- أعلام السنة المنشورة ، للحافظ بن أحمد الحكمي ، مكتبة الرشد ، ط الثانية.

٢- إيضاح الوقف والابتداء ، لأبي بكر بن الأنباري محمد بن القاسم ، طبعة المجمع العلمي بدمشق.

٣- البذور الزاهرة في القراءات العشر، عبد الفتاح القاضي ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى.

٤- التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري ، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى.

٦- الدرر البهية شرح المقدمة الجزرية، أسامة عبد الوهاب، ط الأولى.

٧- الرعاية ، مكي بن أبي طالب القيسي ، دار عمار.

٨- العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام، الشيخ عبد العزيز بن باز ، دار الوطن .

٩- علم التجويد للمجتهدين ، جمال القرش ، دار العالمية.

١٠- العميد في علم التجويد، محمود علي بسة ، المكتبة الأزهرية للتراث.

١١- القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، دار الريان للتراث ، الطبعة الثانية.

١٥- المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني ، مؤسسة الرسالة ، ط: الثانية.

١٦- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ، ملا على القاري ، مصطفى الحلبي ، الطبعة الأخيرة عام: ١٣٦٧هـ -١٩٤٨مـ.

١٧- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري ، دار الكتاب العربي.

١٨- بغية الكمال شرح تحفة الأطفال ، أسامة بن عبد الوهاب ، مكتبة التوعية الإسلامية ، الطبعة الأولى.

١٩- بغية المريد من أحكام التجويد، مهدي محمد الحراري ، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى.

٢٠- بغية عباد الرحمن ، محمد بن شحاده الغول ، دار ابن القيم ، الطبعة الأولى.

٢١- تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرءان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى.

٢٢- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين ، للصفاقسي ، مؤسسة الكتب الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى.

٢٣- تيسير علم التجويد ، أحمد بن أحمد الطويل ، دار بن خزيمة، الطبعة الثانية.

٢٤- جامع البيان في معرفة رسم القرآن ، على إسماعيل هنداوي، دار الفرقان ، الطبعة الأولى.

٢٥- جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين السخاوي ، دار البلاغة ، الطبعة الأولى.

٢٦- حلية التلاوة وزينة القارئ ، محمد الأشقر جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي ، الطبعة الأولى.

٢٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للعلامة الألباني: مكتبة المعارف ، ط: الأولى.

٢٨- سنن القراء ومناهج المجودين، عبد العزيز القارئ ، مكتبة الدار ، الطبعة الأولى.

٢٩- زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المكنون، جمال القرش، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية.

٣٠- علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور السجاوندي ، تحقيق د. محمد عبد الله العبيدي ، مكتبة الرشد ، ط: الأولى.

٣١- قصيدتان في علم التجويد ، للإمام السخاوي ، دار مصر للطباعة.

٣٢- قواعد التجويد، لرواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، د عبد العزيز بن عبد الفتاح القاضي، مكتبة الدار ، الطبعة الخامسة.

٣٣- لآلئ البيان ، إبراهيم علي شحادة السمنودي ، مطبعة محمد علي صبيح ، الطبعة الثانية.

٣٤- نهاية القول المفيد ، محمد مكي نصر ، طبعة مصطفى الحلبي.

٣٥- هداية القارئ ، عبد الفتاح المرصفي ، مكتبة طيبة ، الطبعة الثانية.

* * *



صدر للمؤلف

أولا: في مجال العقيدة:

١- خلاصة عقيدة المسلم .

٢- توحيد العبادة.

٣- عقيدتي.

ثانيًا: في مجال التجويد:

١-**للمبتدئين**: التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين.

٢-**للمتقدمين**:

r دراسة علم التجويد للمتقدمين: @ثلاثة مستويات!.

r الأسئلة الموضوعية في علم التجويد للمتقدمين.

٣-**للمتخصصين**:

سلسلة زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين . سبع رسائل.

٤- دراسة المخارج والصفات .

٥- تاج الوقار لحملة القرآن.

ثالثًا: في مجال اللغة: سلسلة النحو التطبيقي:

للمبتدئين: التمهيد لدراسة النحو العربي.

للمتقدمين: النحو التطبيقي من القرآن والسنة @المستوى الأول!.

رابعًا: في مجال الوقف والابتداء: سلسلة دراسة الوقف والابتداء:

@١! الوقف الاختياري. @٢! الوقف اللازم. @٣! الوقف على كلا وبلى.

خامسًا: في مجال التربية:

- r براعم الإسلام للنشء. @ثلاثة مستويات!
- r طرائق التدريس العامة.
- r القيادية التربوية للمشرف التربوي.
- r مهارات تدريس القرآن الكريم.

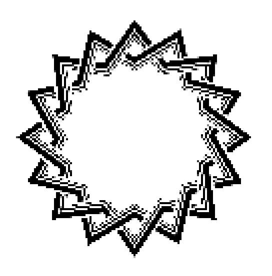
سادسًا في مجال الذكر والدعاء:

- r زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة.

سابعًا: الجوال الدعوي:

- r **جوال نفائس القرآن**:

للاستفسار: رسالة فارغة إلى @800253! ـ جوال شفيع @86242!



الفهرس

اسم الملف:	شرح الجزرية للمبتدئين كلك
الدليل:	D:\الآن\صحابة\تام صحابة\القرش\النسخة النهائية لشرح الجزرية كلك
القالب:	C:\Documents and Settings\Administrator\Application Data\Microsoft\Templates\Normal.dot
العنوان:	كتَابُ
الموضوع:	
الكاتب:	elsayd saad
الكلمات الأساسية:	
تعليقات:	
تاريخ الإنشاء:	٢٠١١/١٢/٣١ ١٨:١١ ص
رقم التغيير:	٥
الحفظ الأخير بتاريخ:	٢٠١٢/٠١/٠١ ١٣:٠١ م
الحفظ الأخير بقلم:	egyptian hak
زمن التحرير الإجمالي:	٣دقائق
الطباعة الأخيرة:	٢٠١٢/٠١/٠١ ١٤:٠١ م
منذ آخر طباعة كاملة	
عدد الصفحات:	١٦٠
عدد الكلمات:	١٢٢،٥٩٨(تقريباً)
عدد الأحرف:	٦٩٨،٨١٣(تقريباً)